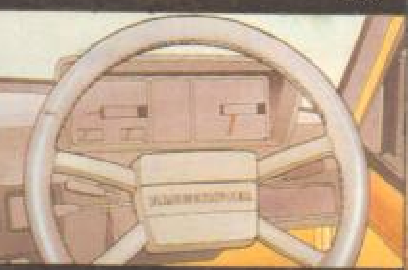
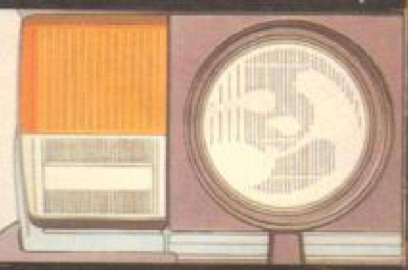

المجتمع
اسلامية أسبوعية
الثلاثاء ٢٥ جمادى الاخرة ١٤٠٧ هـ ـ
الموافق ٢٤ فبراير ١٩٨٦ م ـ
العدد ٨٠٦ ـ السنة السابعة عشرة ـ
الثمن ٢٥٠ فلسا
وزير الصحة:
فوز الكويت في مجال الطب دليل على التقدم الملحوظ لبلدنا.
الكويت في يوم الاستقلال

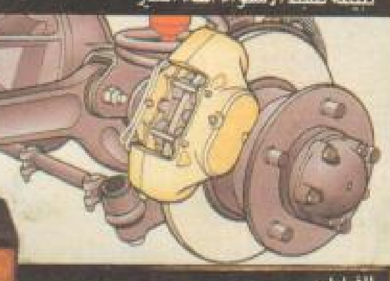
كل هذا ...
وهناك المزيد
من
رينج روفر


المقاعد


القيادة


الاضاءة


نبيطة ضبط الاستواء اثناء السير


الفرامل


آلية التعليق

RANGE ROVER

الزياني اليوم
إدارة جديدة
لخدمة أفضل

شركة السيارات الكويتية للتجارة

المعرض: الشويخ - الري - ت ٤٧١٨٩٦٠ - ٤٧١٨٩٦١ - ٤٧١٨٩٤٤

التاريخ

الثلاثاء ٢٥ جادى الاخرة ١٤٠٧ هـ
الموافق ٢٤ فبراير ١٩٨٧ م ـ
العدد ٨٠٦ ـ السنة السابعة
عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

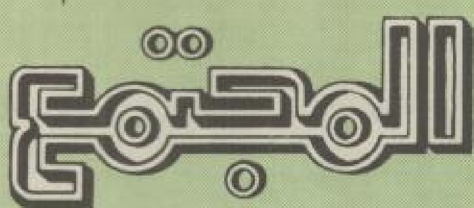
السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ▪ السعودية ٤ ريالات ▪ قطر ٤ ريالات ▪ الامارات ٤ دراهم ▪ البحرين ٣٠٠ فلس ▪ اليمن ٤ ريالات ▪ الاردن ٣٠٠ فلس ▪ السودان ٧٥ قرشاً ▪ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم

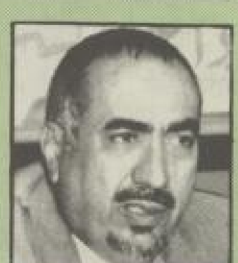


اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

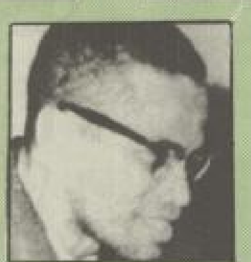
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

باختصار

مؤامرة تحديد النسل

اعلن رسميا في الاسبوع الماضي ان رئيس بنغلاديش حسين محمد ارشاد وما يسمى بالهيئة الوطنية للاسرة والسكان في تونس حصلا على جائزة الامم المتحدة لعام ١٩٨٧ على انشطتهما في خفض معدل النمو السكاني في بلديهما. ففي بنغلاديش تمكن ارشاد وللاسف خلال حكمه من خفض معدل النمو السكاني من ٣٫٢٪ الى ٢٫٤٪ وفي تونس توزع الهيئة حبوب منع الحمل مجانا كما تقدم خدمات واسعة اخرى في مجال ما يسمى بتنظيم الاسرة.

وهكذا بات اعداء الاسلام يصدرون الاوامر الى اتباعهم بتكثير النسل و يفتون لنا بالتعقيم والتقليل ومن ثم يوزعون الهدايا علينا اذا ما طبقنا خططهم الخبيثة.. ترى هل اصبحت ديار المسلمين لا تكفي حاجات اهلها حتى اضطررنا الى اللجوء لوسائل لتحديد النسل.. كذبوا والله.. ان ديار المسلمين مشحونة بخيرات تكفي اضعاف اضعاف السكان الحاليين بيد ان هذه الخيرات تتطلب الايادي النظيفة والعقول البصيرة ولو ان الجهود المخلصة بذلت في تصحيح الاخطاء وتقويم الاعوجاج لحقق الوفر المطلوب للغذاء ما يطعم اضعاف السكان لكنها المؤامرة فهل يصحو المسلمون من غفلتهم؟!



الافتتاحية



في التاسع عشر من يونيو عام ١٩٦١ الغت الكويت اتفاقية ٢٣ يناير ١٨٩٩ الموقعة بينها وبين بريطانيا. واكدت الاتفاقية الجديدة استقلال الكويت استقلالا تاما في الشؤون الداخلية والخارجية، وتم اعلان استقلال الكويت «دولة مستقلة ذات سيادة كاملة».

وكان من نعمة الله ان انتهجت حكومات الكويت منذ يوم الاستقلال وحتى اليوم سياسة معتدلة على المستويين الداخلي والخارجي، الامر الذي انعكس بشكل طيب على شعب الكويت، وكان لصدور كثير من القوانين الطيبة دفع فعال في سائر مجالات التنمية الداخلية.

ففي عهد سمو الامير الراحل الشيخ عبدالله السالم الصباح صدرت قوانين عديدة من اجل خير وسعادة واستقرار وازدهار الكويت، وتمكين شعبها العربي المسلم من قطف ثمار ما كان يصبو اليه من طموح واعتزاز ومكانة مرموقة بين الشعوب العربية والاسلامية، وبين شعوب العالمَ كافة.

● ومع حلول هذه الذكرى الطيبة نحمد الله العلي القدير ان مَنَّ علينا بنعمة الحرية والاستقلال والخلاص من السيطرة الاجنبية على

•



مقدرات ديارنا فاصبح امرنا بيدنا وخيرات بلادنا ملك ايدينا وسياستنا الخارجية تنبع من مصلحتنا ومصلحة شعوبنا العربية والاسلامية في الدرجة الاولى، ثم خير الانسانية جمعاء.

• لقد نهضت الكويت في ظل الاستقلال نهضة شاملة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعمرانية والتعليمية وغيرها من المجالات الاخرى بدرجة ملفتة للنظر، وذلك بفضل همة ابنائها .

• واصبحت الكويت خلال ربع قرن من عمرها المديد ــ وهو زمن قصير قياسا لاعمار الشعوب ــ دولة مرموقة يتطلع اليها القاصي والداني بالاحترام والتقدير.

• وخطت الكويت في مجالها الخليجي والعربي والاسلامي والعالمي خطوات واسعة وثابتة وموزونة، فانضمت للجامعة العربية في العام التالي لاستقلالها مباشرة، وانضمت للامم المتحدة في العام الذي يليه، ثم التحقت بمنظمة المؤتمر الاسلامي التي أسست عقب حرق اليهود للمسجد الاقصى عام ١٩٦٩. ثم وقعت الكويت في الخامس والعشرين من مايو عام ١٩٨١ على النظام الاساسي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية. واخيرا ليس اخرا عقد على اراضها مؤتمر القمة الاسلامي الخامس.

وستواصل الكويت باذنه تعالى في ظل الاستقلال مسيرة الخير لها، ولمن جاورها، وللعالم اجمع، لا تعيقها عن مسيرتها الخيرة عقبات. ولقد اعلن سمو أمير البلاد في التاسع والعشرين من اكتوبر عام ١٩٨٥ انه «ستظل قرارات الكويت حرة لا تخضع لاي ابتزاز او ارهاب او انفعال».

واذا كان رجال الامن في هذا البلد قد اثبتوا كفاءة عالية فاننا على يقين من ان رعاية الله فوق كل رعاية، وحتى تكلأنا رعاية الله فلا بد ان نحوز رضاه «ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض» (٩٦/الاعراف).

• فلتستمر مسيرة الخير، ولتتعزز مسيرة الاصلاح بمزيد من تطبيق شرع الله الذي لا يعلو عليه تشريع «وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون» (١١٧/هود) «وكذلك أوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها» (٧/الشورى).

اللهم سدد خطانا لما فيه رضاك، وادم علينا نعمة الامن والحرية، واحفظ الكويت وشعبها من كل مكروه.

هوامش

● وافقت لجنة شؤون البلدية على مشروع المرسوم بقانون في شأن تنظيم تأجير واستعمال الوحدات السكنية في مناطق السكن النموذجي ومناطق السكن الخاص بعد ان اجرت اللجنة بعض التعديلات على مواد المشروع.

● اعلن وزير التخطيط محمد سليمان سيد علي بان الكويت كانت اقل دول مجلس التعاون تأثرا بهبوط العائدات البترولية وان ذلك لم يؤثر على خطط التنمية في الكويت.

● ادارة وثائق السفر بوزارة الداخلية تعتزم اصدار دراسة شاملة لاختيار اللون والمواصفات المتميزة لجوازات السفر لتفادي اية محاولات للتزييف او التزوير.. وكذلك وضع ضوابط لصرف تذاكر المرور..

● عرضت الكويت على وزراء خارجية دول مجلس التعاون في دورتهم الـ ٢٢ المنعقدة بالرياض خطة تحرك الكويت لانهاء حرب الخليج.

● قال محافظ البنك المركزي بان اموال الدولة للبنوك ليست «هبة» وسنستعيدها مع الفوائد.. واشار الى ان نهاية عام ١٩٨٧ هو اخر موعد لاتمام تسويات المديونيات الصعبة.

● قال مدير بيت التمويل الكويتي عدنان البحر بان جهودا تبذل حاليا لتأسيس مصرف اسلامي عالمي لتعمل تحت مظلته كافة البنوك الاسلامية.

● الامير يرعى توزيع الشهادات:



شمل سمو الامير برعايته الساعة التاسعة من صباح يوم الاربعاء ١٩٨٧/٢/١٨ حفل تخريج الدفعة السابعة عشرة لطلاب وطالبات جامعة الكويت المتفوقين في العام الجامعي ٨٦/٨٥، وحضر الحفل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء والشيوخ والوزراء وكبار المسؤولين ورجالات الدولة ورؤساء البعثات الدبلوماسية واولياء أمور الطلبة الخريجين.. وقد القى وزير التربية الرئيس الاعلى للجامعة انور النوري كلمة بهذه المناسبة اعاد فيها الى الاذهان ما ورد في البيان السياسي التاريخي لسمو الامير منذ بداية مسيرة الجامعة عندما قال سموه: «علينا ان نعيد النظر في امور الجامعة لتؤدي رسالتها وتحقق ما عقدنا عليها من آمال. اننا لن نرضى للجامعة ان تكون فقط مكانا لالقاء المحاضرات التقليدية او معهدا يتخلف عن ركب العلم الحديث بل نسعى الى جعلها جامعة بمفهومها الحقيقي بيئة صالحة للبحث تربط ماضينا بواقعنا...»

* * *

● نداء لجمعية الهلال للمواطنين

اهابت جمعية الهلال الاحمر الكويتي بالمواطنين تقديم كافة اشكال المساعدة من اجل انقاذ سكان مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان الذين يعيشون في ظروف بالغة القسوة تهددهم بالموت.

وقالت الجمعية في نداء وجهته للمواطنين والمقيمين انها تتطلع للجميع للمساهمة في التبرع ولاظهار تعاطفهم مع اخوانهم في المحنة التي يمرون فيها.

واعلنت الجمعية ان ابواب مقرها سوف تفتح على مدار الاسبوع لاستلام التبرعات النقدية والعينية.

وجاء في نداء الجمعية «يعيش اخوتنا الفلسطينيون سكان المخيمات في لبنان ظروفا بالغة القسوة انتفت فيها او تكاد معظم شروط الحياة والبقاء واضحى الموت منها جوعا او عطشا نزفا او مرضا يتهدد الجميع رضعا وشيوخا نساء ورجالا.

والجمعية اذ تفتح ابواب مقرها الكائن في الشويخ - مقابل خفر السواحل لاستلام تبرعاتكم النقدية والعينية - كل يوم من الساعة الثامنة صباحا حتى الثانية عشرة والنصف ظهرا ومن الساعة الرابعة الى الثامنة مساء طيلة ايام الاسبوع بما في ذلك يوم الجمعة لتدعو الله عز وجل ان يحقن دماء العرب والمسلمين ويجزي المتبرعين ما وعدهم من اجر وثواب».

* * *

● تنمية الاستثمارات داخل الوطن العربي:



اكد رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت السيد عبدالعزيز حمد الصقر ان المعوقات الاستثمارية في الدول العربية متشابهة بدرجة كبيرة بسبب وجود الاجراءات الروتينية التي تتمثل في القيود المفروضة على التحويلات المالية وسعر الصرف وعدم توافر التسهيلات والمحفزات الكافية

هل صحيح؟!

ان هناك نية للتعاقد مع احدى شركات الاغذية المحلية لتزويد وزارة التربية بالتغذية المطلوبة للمدارس بحيث يكون سعر الوجبة الواحدة نصف دينار(!!) علما بان تكاليف الوجبة الواحدة التي تقدمها ادارة الاغذية بالوزارة لا تتعدى ١٢٠ فلسا بما فيها تكاليف الادارة والنقل وغيرها؟

مع تمنياتنا ان لا يكون هذا الخبر صحيحا، الا إننا نود من الاخ وزير التربية التحقق من هذا الموضوع حفاظا على المال العام وحفاظا على مستقبل موظفي ادارة التغذية الذين سيتم انهاء خدماتهم علما بان ٩٠٪ منهم كويتيون!!

بأي حق

● يتجاهل مجلس ادارة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب تساؤلنا السابق باحقية رئيس مجلس ادارة شركة المشروعات السياحية حضور اجتماعات المجلس دون ان يصدر به قرار من مجلس الوزراء؟ فلا المجلس نفى ذلك، ولا هو بالذي صحح الخطأ؟! نأمل من الاخ وزير التربية اصلاح هذا الامر وامور كثيرة ما زالت ادارة الهيئة تتخبط بها.

● يتم تعيين مستشار امريكي في شؤون الكمبيوتر في احدى المؤسسات براتب قدره (٥٨٥٠) دينارا شهريا بخلاف السكن والسيارة؟!

ترى اذا كان هذا المستشار يحمل جنسية عربية او لدولة اسلامية غير عربية هل كانت هذه المؤسسة تتكرم بتخصيص مثل هذا الراتب الخيالي له كل شهر؟

● يحرم المواطن من تثمين عقاره بحجة ان لديه تثمينا سابقا اكثر من ثلاثين الف دينار كويتي خلال الستينيات، بينما يتم تثمين عقارات بالملايين من الدنانير لمواطنين ثم تثمين عقارات سابقة لهم بملايين اخرى؟!

تضع البلدية شرط تثمين العقار بحيث لا تتعدى المساحة الكلية له ٤٠٠ متر مربع والا يتم استبداله بعقار اخر. بينما تقوم البلدية نفسها بتثمين عقار مساحته ٢٠٠ الف متر مربع دون تطبيق شرط الاستبدال؟!

التي تغري المستثمرين العرب بالتوجه الى الدول العربية. واشار السيد الصقر الى ان هناك عددا من الدول العربية بدأت بالفعل في تذليل العقبات التي تحول دون دخول المستثمرين العرب اليها وطالب تلك الدول بالعمل على توفير الاستقرار والاطمئنان للمستثمرين العرب واعطاء التسهيلات لهم لارتياد السوق العربية دون تردد اخذين بعين الاعتبار مصلحة الطرفين المستثمرين والبلد المستثمر فيه، واضاف ان هناك رغبة ملحة في تنمية الاستثمارات العربية داخل الوطن العربي لاسباب قومية واقتصادية. واكد الصقر ان استثمار معظم الاموال العربية خارج الوطن العربي وضع غير طبيعي لكنه اشار الى ان المستثمر العربي لم يتوجه الى خارج حدود وطنه الا لارتياحه للنظام والقوانين والتسهيلات والاجراءات التي تنظم عملية الاستثمارات في البلدان غير العربية.

* * *

● الخليج والاخطار المحدقة به

صرح وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر ان المعتقلين بقضية اشعال الحرائق النفطية



والتي كانت في يناير الماضي قد احيلوا الى نيابة امن الدولة بعد التحقيق معهم وذلك لتقديمهم للمحاكمة لينالوا جزاءهم، ورفض الوزير الكشف عن النتائج التي اسفرت عنها التحقيقات وقال ان المحكمة هي التي ستتولى الكشف عن تفاصيل التحقيقات التي اجريت معهم ونتائجها من خلال اعترافاتهم.

واكد الشيخ نواف الاحمد بان اجهزة الامن الكويتية حريصة على استمرار الاستقرار والامن وتستطيع احباط كل المحاولات التي يقدم عليها اصحاب النوايا السيئة بتعاون المواطنين والمقيمين. واوضح بان اجهزة الامن لم تقبض على الفارين الاربعة والمطلوبين للعدالة واعرب عن اعتقاده بانه لا بد وان يقعوا في يد العدالة للاقتصاص منهم، وبين بان اجهزة الامن لا زالت تتبع الخيوط من اجل الوصول الى الفارين او غيرهم ممن لم يكشف عنهم بعد، وقال ان منطقة الخليج مستهدفة بكاملها أمنيا وان الكويت جزء لا يتجزأ من هذه المنطقة لذلك فانه بات ينظر الى امن الخليج نظرة موحدة للامن الواحد.

* * *

كلمة في الوجه

هل «الافغان» مسلمون؟!!

● في مؤتمر القمة الاسلامي الاخير الذي عقد في الكويت تكلم مندوب الاخوة المجاهدين الافغان البروفيسور «سياف» عن اوضاع اخواننا في العقيدة والدين وما هو مطلوب منا كمسلمين ان نفعله تجاههم... وكانت كلماته قوية صريحة مدوية اصابت في مقتل المتخاذلين والمشككين في هذا الجهاد الميمون المبارك... وعندما قال البروفيسور «سياف» كلمته لاولئك الرؤساء والملوك الذين لم يقفوا مع قضية الشعب الافغاني وعدم مساعدته.. طلب منهم ان يكفوا على الاقل السنتهم عن التشكيك ومحاربة هذا الجهاد.. وان لا يكونوا من المطالبين بالحل السلمي وهم الذين يعيشون في القصور الفارهة ويتكلمون باسم الشعب الافغاني!!

● وبالامس خرج احدهم لا يشكك في الجهاد الافغاني.. ولا يقف مع الغزو الشيوعي الاحمر الملحد فقط!!

بل ذهب هذا الكاتب ليتجاوز مسألة غاية في الخطورة... حيث قال: اي عقيدة يتبناها المجاهدون الافغان؟؟ وهل هم مسلمون حقا؟؟

فمن هو الان صاحب التطرف والارهاب الفكري؟؟ ومن الذي يكفر الناس؟!! هل هم الاسلاميون ام العلمانيون؟!!

اننا نعتذر ان يصدر هذا ممن يحملون اسماء اسلامية!!

والله المستعان....

عبدالرزاق شمس الدين

قال بعضهم

«لمن! اولوية المرور»

في زيارتي لدولة الامارات الشقيقة، استوقفني منظر الدوار ووقوف السيارات في الفتحات المؤدية اليه انتظارا لخلوه من السيارات، فلم اتمالك حتى سألت صاحبي عن سر هذا الانضباط الذي نفقده في بلادي، فقال فيما معناه «لقد تعود الشعب على ذلك، فمن النادر جدا ان ترى مثلا سيارة مسرعة، او متجاوزة للقوانين، وذلك لدقة اجهزة المراقبة، وضخامة الغرامة» انتهى.

تذكرت حالتي وحالة الكثير من المواطنين الذين يحاولون الالتزام بما يرونه في اللوحات التي تسبق الدوارات «اولوية المرور في الدوار للقادم من اليسار» فاذا ما حاولوا الوقوف لاعطاء اولوية المرور لمن في الدوار تعرضوا للصدمات، والسب، وكل ما في قواميس الشتيمة، وضجيج المنبهات، فيشعر هذا المسكين انه هو المخطىء وهم المصيبون، فما هو السر في عدم تطبيق قوانين المرور؟ وعلى من تقع المسؤولية؟ هل على المواطن، ام على رجال الشرطة المطبقين للقانون؟ ام على القانون نفسه، انا اعتقد شخصيا ان الملام في ذلك هو المواطن لتهاونه، ورجال المرور لقلة الحزم والمتابعة. نسأل الله ان يضاعف كل منا المواطن ورجال الشرطة من الجهود لحفظ ارواح المواطنين.

عبدالحميد البلالي

• اليوم الوطني :



اعلن وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح ان الاحتفالات بالعيد الوطني المجيد تنبع من تقاليد الكويت وعادات شعبها في التعبير عن فرحته بمناسباته الوطنية. وقال في تصريح لوكالة الانباء الكويتية «كونا» بهذه المناسبة ان احتفالات الشعب الكويتي انطلقت دائما من شعوره الوطني الفياض وحبه لهذه الارض الطيبة المعطاءة. وستشمل احتفالات هذا العام رفع الاعلام ومعالم الزينة على المباني والمنازل والشركات والمؤسسات وفي الشوارع والاماكن العامة. واضاف ان الوزارات ستقوم بابراز مظاهر الزينة والاحتفال جريا على عادتها في الاعوام السابقة.

* * *

• قرض الكويت لروسيا مفاجأة!!

وصفت صحيفة «دي فيلت» الالمانية المحافظة القرض الكويتي للاتحاد السوفياتي بقيمة ١٥٠ مليون دولار بانه عملية مصرفية متواضعة بين البلدين من حيث القيمة وانها تكتسب اهمية سياسية ملحوظة.

واشارت الصحيفة الى ان النشاط المالي لدولة الكويت في الاتحاد السوفياتي كان محدودا حتى الان الا ان الصحافة الكويتية اعلنت مؤخرا ان الكويت تنوي القيام باستثمارات في مشاريع نفطية وبتروكيماوية وصناعية بقيمة تفوق البليون دولار في الاتحاد السوفياتي.

وقالت الصحيفة بان القرض الكويتي الاخير الى موسكو كان مفاجأة.. ويتساءل المراقبون في الاوساط المالية والمصرفية ما اذا كان بامكان الدول النفطية العربية مساعدة الاتحاد السوفياتي على تغطية حاجته الى القروض نظرا للصعوبات التي تواجهها من جراء الانخفاض المستمر للاسعار النفطية.. ووصفت الصحيفة مثل هذا الاحتمال بانه مفاجأة.

* * *

• جهود لتأسيس مصرف اسلامي عالمي

قال مدير عام بيت التمويل الكويتي عدنان البحر ان جهودا تبذل حاليا لتأسيس مصرف اسلامي عالمي لتعمل تحت مظلته كافة البنوك الاسلامية. وبين ان بيت التمويل استطاع منذ تأسيسه عام ١٩٧٧ من خلال اهدافه التي تتلخص في القيام بجميع الخدمات والعمليات المصرفية لحسابه او لحساب الغير على غير اساس الربا اضافة الى القيام باعمال الاستثمار مباشرة او بشراء مشروعات وتمويل مشروعات واعمال مملوكة للغير من تحقيق الكثير من الانجازات سواء على المستوى المحلي او الخارجي وذلك لارتباطه محليا بالمواطن بصورة مباشرة عن طريق ما يقدمه من خدمات اجتماعيه متعددة اليه بخلاف المؤسسات المالية الاخرى.

وذكر ان بيت التمويل خطا خطوات كبيرة واصبح مصدر ثقة لدى المصارف العالمية والمؤسسات المالية اذ يصل عدد الحسابات الموجودة لديه الان حوالي ٢٠٠,٠٠٠ حساب.

ونوه البحر الى ان البيت يقوم بدعم المؤسسات الخيرية العالمية اذ خصص صندوقا للزكاة كانت حصيلته ٢,٥٠ مليون دينار كويتي تم انفاقها على الفقراء والمساكين والايتام والارامل والمسنين والمرضى وذوي الدخول الضعيفة اذ بلغ عدد المستفيدين من الصندوق منذ تأسيسه حوالي ٢٤٦٥ مستفيدا اضافة الى المساعدات التي تمنح للطلاب المسلمين في العالم عن طريق ايفادهم في بعثات دراسية.

• اسبوع المرور الخليجي :

بمناسبة اسبوع المرور

الخليجي الموحد الذي يصادف يوم ٢٥ فبراير الجاري ادلى العميد فؤاد مساعد الصالح مدير عام المرور بتصريحات صحفية جاء فيها ان الادارة العامة للمرور بصدد تغيير هيكلها الاداري وان قانون المرور الجديد قد تحاشى كثيرا من سلبيات القانون الحالي، وقال ان ايرادات السنة الماضية من المخالفات بلغت ٥ ملايين دينار، واوضح ان شركة المرافق العمومية ستتولى تنظيم ساحات معينة لوقوف السيارات برسوم رمزية وانه ليس هناك من داع لتوفير فترة عمل اضافية بالمساء بمرور محافظة حولي.

وعن استعداد الادارة للاسبوع المروري الخليجي الموحد اضاف ان هناك برامج حافلة بالفقرات التي هدفها التوعية باهداف هذا الاسبوع الذي سيكون شعاره «مدلول الخطوط الارضية» وقال انه ستنظم مسابقات وزيارات متبادلة مع بقية دول مجلس التعاون.

* * *

صيد الاسبوع

الخروف الاسترالي هو ارخص انواع الخراف في السوق المحلي. وكذلك الدم المسلم. هو ايضا ارخص انواع الدماء في السوق العالمي.

في الاسبوع الماضي.. مارست منظمة أمل في لبنان ممارسات وحشية ضد سكان المخيمات الفلسطينية، واستعملت اسلوب (اقتل عدوك جوعا) (واقتل عدوك كمدا) وهي اساليب عجزت دولة بني صهيون عن ممارستها طوال فترة احتلالها لجنوب لبنان وبذلك تحقق لليهود ما لم يستطيعوا تحقيقه بطائراتهم ودباباتهم وقنابلهم العنقودية.

واليوم دخلت (أمل) بيروت الغربية (لاحظ.. الغربية) وهددت وجود بعض الميليشيات المناوئة لها، فتصدى لها الحزب الشيوعي والحزب التقدمي الاشتراكي — ليس دفاعا عن المسلمين في الغربية ولا انتقاما للفلسطينيين في المخيمات ولكن دفاعا عن وجودهم ومصيرهم الذي هدده دخول أمل الى بيروت.

وكي لا نكون متجنين على هذه الاحزاب غير الاسلامية فلنستمع الى تصريح رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي والذي نشرته جريدة الوطن في عدد الجمعة الماضي بقولها (فيما ناشد وليد جنبلاط رجاله لوقف اطلاق النار حتى لا يستفيد ياسر عرفات من الصراع بين أمل والشيوعيين والاشتراكيين).

أليس هذا دليل على ان كل هؤلاء اعداء للقضية الفلسطينية ؟! أم انه تأكيد على ان الدم المسلم فعلا رخيص !!

صياد

- **الاحتفال بالعيد الوطني «لسيريلانكا»**

احتفلت سفارة «سيرلانكا» في الكويت بعيدها الوطني بتاريخ ١٩٨٧/٢/٦ في يوم الجمعة.. وقد استمرت برامج الحفل من الصباح وحتى المساء!! ودون اعطاء فرصة لصلاة الجمعة!! وكان معظم البرامج مشجعة لاختلاط الشباب والفتيات حتى ان بعض مسابقات الجري كانت مختلطة!!! كما تم اختيار ملكة الجمال في نهاية الحفل!! وكل ذلك حدث اثناء وجود ورئاسة سفير «سيرلانكا» المسلم!!

وقد سبق للسفارة ان قامت باحتفالاتها في عام ١٩٨٣ و١٩٨٦ بنفس الاسلوب...

ولذلك استنكرت جهة اسلامية في «سيرلانكا»

ونحن نتمنى ونرجو مخلصين من السفير المسلم ان يغتنم فرصته لخدمة مسلمي بلده..

وان يكون خير سفير يعطي صورة مقبولة وطيبة في الكويت وخارج الكويت.. هذا ما نرجوه.. والله الموفق.

* * *

- **دروس تقوية لطلبة المدارس**



اصدر وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري قرارا بفتح فصول لتقوية الطلبة الذين يعانون من ضعف التحصيل الدراسي بمدارس المرحلتين الثانوية والمتوسطة.. وقد نص القرار على ان تلتزم مدارس التعليم العامة بتقديم الرعاية المناسبة للطلبة الذين يعانون من ضعف التحصيل الدراسي بالتعرف على اسبابه، واتخاذ ما يلزم لعلاجه والوقاية منه بحيث تبدأ عملية رعاية وعلاج الطلبة الذين يعانون من ضعف التحصيل بالاستعانة بنتائج التقويم المستمر للطلبة وتعزيز جوانب القوة، وعلاج جوانب الضعف لديهم، بل والوقاية منها مستقبلا.

وستكون تغطية تكاليف دروس التقوية من صندوق المدرسة.. والساعة بـ ٦ دنانير للمدرس عن كل حصة بالمرحلة الثانوية.. و٤ دنانير عن الساعة للمدرس في المرحلة المتوسطة.

* * *

الــدور الجــديــد للمرأة.. وانقلاب المفاهيم



بقلم : مبارك فهد الدويلة

المرأة المسلمة.. قضية كثيرا ما يحتدم النقاش حولها. فمن متشدد. ومن متساهل.. ومن معتدل ما امكن ذلك.

ولقد راهن الكثير على امكانية ان تلعب المرأة المسلمة دورا في العصر الحديث.. عصر الاباحية واللااخلاقية من احدى زواياه.. وعصر المحافظة على القيم والتراث ومراعاة الضوابط الشرعية من زاوية اخرى.

ووسط هذا التحدي الكبير.. ومن بين توقعات الفشل وتخمينات النجاح، تنطلق اللجنة النسائية لجمعية الاصلاح الاجتماعي تشق طريقها بكل براعة وقوة. تعلن للملأ اجمع ان المرأة المسلمة تستطيع ان تلعب دورا بارزا في مسيرة المجتمع الحديث دون اخلال بحيائها. ودون اهدار للضوابط الشرعية التي تحكم تصرفاتها.. فتعطي بذلك مثلا حيا لامكانية تطبيق الحياة اليومية المعاصرة المحكومة بضوابط الشرع الحنيف.

وهذه الايام ينعقد اسبوع الطفل المسلم الثالث الذي تنظمه اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي تحت شعار (نحو مستقبل افضل للطفل المسلم) مؤكدين للعالم اجمع ان الاسلام دين يسع الجميع.. وان الطفل المسلم له اولوية في اهتمامات اللجنة النسائية فاطفال اليوم.. رجال المستقبل.. وامهات الغد.

وها هي لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت الذي تقوده سواعد طلابية اسلامية، تضرب اقوى الامثلة لاهمية الدور الذي تلعبه الفتاة المسلمة سواء من خلال زيارات مخيمات اللاجئين الفلسطينيين التي يبدو ان اكثر من طرف اتفق على انهاء وجودها في لبنان هذه الايام او من خلال جمع التبرعات للمعوزين او غيرها من الرحلات واللقاءات التي تثبت للصديق والعدو ان المرأة المسلمة الملتزمة بدينها تستطيع ان تلعب دورا حساسا في حياتها المعاصرة دون ان تضطر الى ان تخالف الضوابط الشرعية.

فهل يصمت خصوم الدعوة الاسلامية عن تشكيكهم في دور المرأة المسلمة؟ وهل تخرس بعض الالسن بعد اليوم عن استهزائها بالفتاة المسلمة الملتزمة التي اغاظتهم بنشاطها. وحيائها؟!

وهل تسلك نساؤنا مسلك الاخوات المسلمات في جمعية الاصلاح والاتحاد الوطني وغيرهم فتنتقل من دور المرأة الخاملة.. الهذارة.. المضيعة للاوقات الى دور المرأة العاملة للاسلام.. للمجتمع.. للوطن.. للاجيال القادمة بكل شمول ووضوح وحياء؟!! ارجو ذلك؟!

افتتاح مركز الطب الاسلامي

تم افتتاح مركز الطب الاسلامي في الكويت في يوم السبت الماضي الموافق ٢٢ جمادى الآخرة ١٤٠٧ هجرية. وقد تم الاحتفال بحضور سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد والوزراء والشيوخ وكبار رجالات الدولة واعيانها.

بدأ الحفل بتلاوة مباركة من آي الذكر الحكيم رتلها المقرىء محمد نفيس قرطبي.

ثم القى عضو مجلس الامناء الدكتور حسان حتحوت كلمة المجلس.

ثم تحدث وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد خالد احمد الجسار واعرب عن سعادته لان يفتتح صاحب السمو امير البلاد صرحا مشيدا يتعانق فيه الدين مع العلم والمتمثل في مركز الطب الاسلامي جنبا الى جنب مع بيت من بيوت الله التي أذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه.

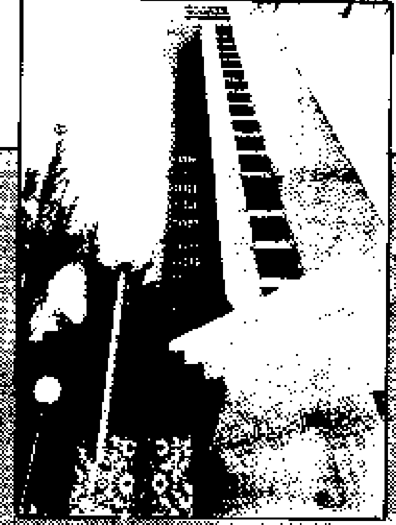
بعد ذلك القى السيد خالد يوسف المرزوق كلمة باسم المتبرعين فقال:

هذا المال الذي تبرعنا به لتأسيس هذا المركز هو فضل من الله وعطاء لهذا الوطن

وتحدث في الاحتفال وزير الصحة العامة ورئيس المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية الدكتور عبدالرحمن العوضي الذي قال انه اصبح للمنظمة صوت مسموع على الاصعدة المحلية والاسلامية والعالمية.

وبعد الانتهاء من الكلمات تفقد سمو امير البلاد مكتبة المركز والمختبرات والمسجد الذي تبرع ببنائه السيد خالد يوسف المرزوق واخوانه باسم والدهم يوسف المرزوق ووالدتهم لولوة النصار.. وقد كلف المشروع ٦٫٥ مليون دينار.

ونحن نقول جزى الله كل من ساهم وتبرع في بناء هذا الصرح الاسلامي الكبير في الكويت ليكون بيت دواء لالآف المراجعين



وزير الصحة:

د. عبدالرحمن العوضي

وثيقة الكويت عن الدستور الاسلامي للمهن الطبية اهم ما صدر عن مؤتمر الطب الاسلامي.

في لقاء المجتمع مع سعادة وزير الصحة الدكتور عبدالرحمن العوضي. اثارت المجتمع ثلة من التساؤلات التي تمس اهتمام ابناء البلد.

وفيما يلي نصّ الحوار الذي جرى في اللقاء:

المجتمع: كنتم وراء فكرة مؤتمر الطب الاسلامي منذ بدأت في الكويت، حبذا لو القيتم الضوء على اهم الانجازات التي تمت بهذا الصدد، وما هي الرؤية المستقبلية للطب الاسلامي؟

وزير الصحة: اولا: لقد بدأت فكرة الطب الاسلامي في الكويت في عام ١٩٧٩ واستغرقت دراستها مدة عامين، حيث عقد اول مؤتمر للطب الاسلامي عام ١٩٨١ في الكويت. وقد صدر عن هذا المؤتمر العديد من التوصيات اهمها اصدار وثيقة الكويت عن الدستور الاسلامي للمهن الطبية، والتوصية بانشاء منظمة ترعى الهدف من فكرة الطب الاسلامي وهو:

١ ــ احياء تعاليم الدين الاسلامي الحنيف، التي تتعلق بعلاج مختلف الامراض البدنية والنفسية والوقائية.

٢ ــ احياء التراث الاسلامي في العلوم الطبية عن طريق تحديث البحوث والدراسات التي وضعها الرواد من الاطباء المسلمين في ضوء التقدم التقني المعاصر وتطبيقها باسلوب علمي حديث لخدمة الانسانية.

٣ ــ تشجيع العاملين في مجال العلوم الطبية الاسلامية، والعمل على تضافر الجهود الطبية والفقهية، بهدف الوصول لرأي موحد في تطبيق ما يستجد من امور البحث العلمي الحديث، وتوفير الامكانات اللازمة لمتابعة ابحاثهم، وايجاد البدائل الصحيحة للوسائل والعقاقير المحظور استعمالها اسلاميا.

٤ ــ التعاون مع الهيئات والجمعيات الوطنية والدولية التي تعنى بنفس الاهداف في انحاء العالم، ومساعدتها لنشر رسالتها على اكمل وجه، وتشجيع تكوين مراكز او جمعيات جديدة، تعنى بنفس الاهداف والعمل على انضمامها للمنظمة.

٥ ــ انشاء المراكز الصحية للفئات المحتاجة من المسلمين في العالم.

٦ ــ ربط برامج الدراسات الطبية بالقيم التي ارتكزت عليها الحضارة الاسلامية وتعاليم الدين الاسلامي الحنيف والشريعة السمحاء وتوعية النشء المسلم بتراثه في هذا المجال.

٧ ــ توحيد ونشر المصطلحات والمفاهيم العلمية والاخلاقية الاسلامية للمهن الطبية وتعميمها.

٨ ــ تنسيق الجهود في مجالات الخدمات الصحية بالعالم الاسلامي.

ثانيا: صدر المرسوم الاميري رقم ١٨ لسنة ١٩٨٤ بانشاء المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية لتحقيق تلك الاهداف على الصعيدين العالمي والاقليمي.

فعلى الصعيد العالمي تمت الانجازات التالية:

أ ــ عقدت اربعة مؤتمرات عالمية للطب الاسلامي اثنان منها بالكويت (عامي ١٩٨٠، ١٩٨٢) والثالث عقد في استانبول بتركيا عام ١٩٨٤ والرابع بكراتشي (باكستان) عام ١٩٨٦.

وسوف يعقد المؤتمر الخامس للطب الاسلامي في القاهرة عام ١٩٨٨ بمشيئة الله بدعوة من نقابة اطباء جمهورية مصر العربية.

ب ــ المشاركة مع المنظمات العالمية مثل منظمة الصحة العالمية والاتحاد العالمي لتاريخ العلوم.

ج ــ انشاء لجنة الاغاثة الطبية الاسلامية، التي تهدف الى التنسيق بين الحكومات والهيئات والمنظمات، لارسال القوى البشرية المطلوبة للاغاثة اثناء وقوع الكوارث والاحداث، نظرا لما لاحظناه من عدم التنسيق بين هذه المنظمات.

أ ــ ففي مجال الفقه الطبي:

ــ عقد في الكويت ندوتان: الاولى عام ١٩٨٣ تحت عنوان: «الانجاب في ضوء الاسلام» ومن اهم الموضوعات التي نوقشت في هذه الندوة:

١ ــ بنوك الحليب البشري المختلط.

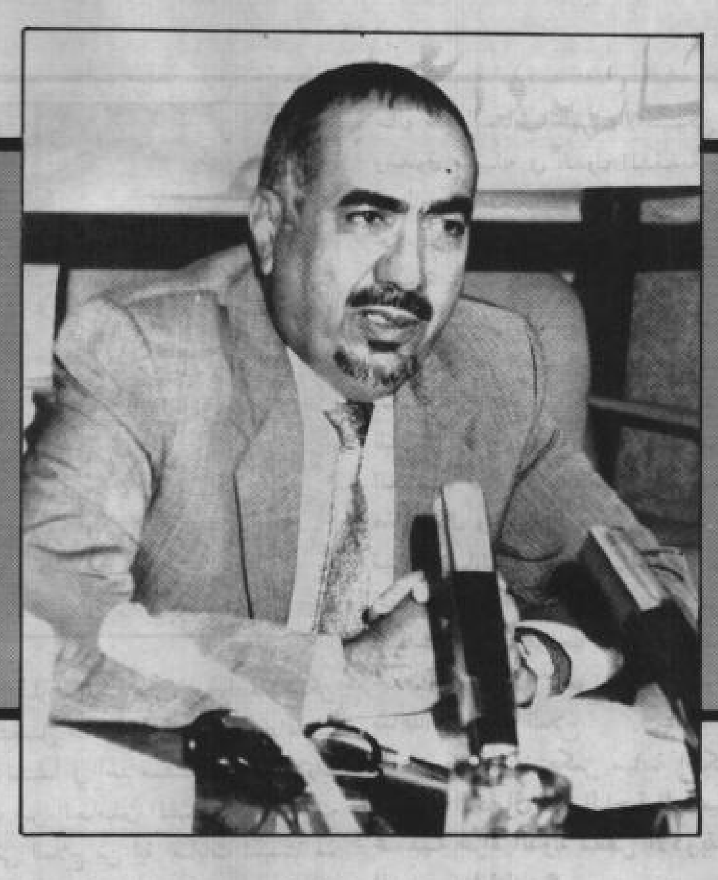
٢ ــ اطفال الانابيب.

٣ ــ الرحم الظئر.

٤ ــ الهندسة الوراثية.

٥ ــ الاجهاض.

والندوة الثانية كانت في عام ١٩٨٥ تحت عنوان «الحياة الانسانية بدايتها ونهايتها» وذلك بهدف وضع تعريف طبي قانوني فقهي



• الترخيص في مزاولة مهنة الطب بالقطاع الاهلي يتم بناء على شروط وضوابط وضعتها الوزارة لضمان تقديم الرعاية الطبية للمواطنين على النحو الذي يحقق مصلحتهم.

لتحديد بداية الحياة الانسانية في الرحم، ونهاية هذه الحياة، وكانت هذه الندوة خطوة مضيئة في التاريخ الفقهي ووضعت الاجابة على كثير من التساؤلات التي ما زالت تحير كثيرا ممن يدينون بغير الاسلام.

ـ ستعقد الندوة الثالثة بالكويت في ابريل هذا العام تحت عنوان «رؤية اسلامية لبعض الممارسات المهنية» وذلك بهدف توحيد ونشر المفاهيم الاسلامية للعاملين في مجال العلوم الطبية.

ب ـ تم التنسيق مع المجامع الفقهية والمنظمات ودور الافتاء لوضع خطة عمل للمواضيع التي تحتاج الى بحوث ودراسات طبية اسلامية.

ج ـ كما تم التنسيق مع الهيئات الطبية واتحاد الاطباء العرب بهدف وضع حد للاتفاق حول المواضيع التي تهم اخلاقيات المهنة الطبية مستمدة من الشريعة الاسلامية.

د ـ انشاء مركز للعلاج في السودان الشقيق مكون من مدرسة ومشغل ومستوصف ومسجد في غرب السودان.

ثالثا: تم انشاء مركز للطب الاسلامي في الكويت بتبرع من الاخ خالد المرزوق حيث بلغت تكاليف بناء هذا المركز ستة ملايين دينار، وهو مكون من: مسجد ـ ومركز للعلوم الطبية الاسلامية ـ ومعامل لفحص النباتات الطبية وتحليلها للاستفادة من الثروة النباتية التي منحنا الله اياها ـ واثنتا عشرة عيادة طبية، وقاعة للاجتماعات تتسع لحوالي ٥٠٠ شخصا.

ويقدم المركز حاليا علاج لعشرة امراض بالكويت والبحوث جارية للتوصل لاساليب العلاج اللازمة لامراض اخرى.

رابعا: اما عن الافاق فهي كبيرة ويعكس ذلك اهتمام العالم اجمع بالطب الاسلامي، وما اتمناه هو ان يكون الطب والعلوم الطبية مستمدة من تعاليم الشريعة الاسلامية ولا يدرس على انه تاريخ فقط ولكنه اصل في العلوم الطبية. كما اتمنى ان يكون لدينا الطبيب الداعية، وان يكون الطبيب المسلم مسلما بما تحمل هذه الكلمة من معان سواء في السلوك او في العلوم، وان يكون هناك تنسيق جاد ومخلص بين المجامع الفقهية والهيئات المهتمة في هذا المجال على مستوى العالم العربي والاسلامي، وان نتمكن بمشيئة الله من استغلال الثروة النباتية المتوفرة لدى المواطن العربي والاسلامي، لانتاج دوائنا بمواصفاتنا التي يرتضيها ديننا الاسلامي الحنيف.

المجتمع: بالنسبة لقضية انفجار المفاعل النووي «شرنوبيل» بالاتحاد السوفياتي، حدثت ضجة اعلامية حول هذا الانفجار والاشعاع النووي الناتج عنه وحول الاضرار التي الحقت بالدول الاوروبية وحتى بتركيا والذي عرفناه بان الدول الاوروبية تعاملت مع الاشعاع الناتج عنه بدقة علمية وبحرص شديد، ولم نجد ذلك الخوف الزائد من تلك الاشعاعات، فكيف تعاملت الكويت مع الاشعاع، وما هي الاحتياطات التي ستتخذ في المستقبل لمثل هذه الحوادث؟

وزير الصحة: تستخدم المفاعلات الذرية في الوقت الحاضر اما للاغراض العسكرية او السلمية. وفي الثانية تكون لغرض توليد الطاقة اللازمة لانارة المدن وتشغيل المصانع او لتوليد المواد المشعة التي تستخدم في الطب والزراعة والصناعة اما للخدمات او للابحاث العلمية.

ونحمد الله انه قد رزقنا من مصادر الطاقة ما يجعلنا لسنا في حاجة الى اللجوء الى هذه المفاعلات كمصدر للطاقة. وما نحتاجه من مواد مشعة في الخدمات الاكلينيكية والابحاث يستورد من الخارج معظمه من الشركات البريطانية ويخضع استلامها وتوزيعها واستعمالها لاجراءات دقيقة من المخازن الطبية ومكتب الوقاية من الاشعاع وقسم الطب النووي بالوزارة.

بالنسبة لحوادث هذه المفاعلات فان الخطر المتوقع يختلف حسب نوع المفاعل ونوع الخلل الذي حدث ولكن كقاعدة عامة فان الخطر يزداد كلما اقتربنا من مكان الحادث.

والخطر من الاشعاع يأتي من عدم التحكم في التفاعلات النووية داخل المفاعل معا ينتج عنه خروج مواد مشعة نتيجة تفتيت اليورانيوم اما في الماء المستعمل لتبريد المفاعل او يرتفع في الهواء وتتناقله الرياح الى اماكن بعيدة حسب اتجاه الرياح.

ومن هذه المواد المشعة ما يتساقط بعد خروجه الى الهواء وتزداد نسبة التساقط:

١ ــ كلما اقتربنا من مكان الحادث.

٢ ــ مع تساقط الامطار.

٣ ــ مع اتجاه الرياح ووجود المنخفضات والارتفاعات الجوية.

ومع ترسيب المواد المشعة على الارض فان خطر تعرض السكان للاشعاعات المؤينة يتوقف على:

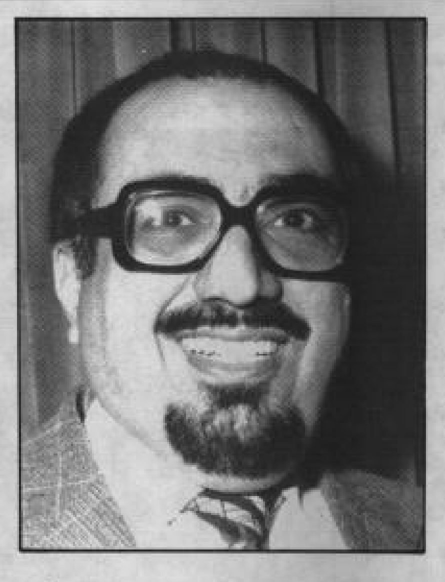
١ ــ قربهم من مكان الحادث وكمية التساقط الاشعاعي.

٢ ــ عمر النصف للمواد المشعة المتساقطة والذي يختلف من بضع ساعات الى بضعة ايام وبعضها الى سنين طويلة. ولذلك فان الخطر يقل تدريجيا مع مرور الوقت.

٣ ــ استعمال مياه الشرب التي تلوثت او الخضراوات ومنتجات الالبان التي تلوثت عن طريق هذه المياه.

وبعد حادث شرنوبيل انعقدت بصفة عاجلة لجنة خبراء الوقاية نظمها مكتب الصحة الدولية التابع للامم المتحدة في مدينة كوبنهاجن يوم ٦ مايو ١٩٨٦ وهو ثاني يوم اعلن فيه الاتحاد السوفياتي وقف تسرب الاشعاع من المفاعل المذكور. وفي التقرير البيانات الكافية عن مستوى تعرض الاشعاع لمعظم دول اوروبا وبعض دول الشرق الاوسط، والتقرير يطمئن العالم ويوصي بعدم حظر السفر او استيراد المواد الغذائية خارج المنطقة المحيطة بمكان الحادث.

ولا توجد مفاعلات نووية في بلدنا وبالتالي فان الاخطار التي تستوجب ادخال المصابين بصفة مستعجلة للمستشفيات للعلاج



ولازالة التلوث الاشعاعي لا وجود لها. ولكن في المستقبل اذا انشئت مثل هذه المفاعلات فسوف تنشأ في احد مستشفياتنا مركز لازالة التلوث من العاملين المصابين قبل ادخالهم المستشفى للعلاج من اية اصابات تسببت لهم وسوف تكون هناك خطة مدروسة لمواجهة مثل هذه الظروف.

واما بالنسبة لامكانيات الوزارة لقياس درجة الاشعاع في الجو لمعرفة ما اذا حلت الرياح لنا ايا من هذا التلوث الاشعاعي الناتج عن حادث شرنوبيل فان بقسم الوقاية من الاشعاع وقسم الطب النووي بالوزارة وبكلية الطب ومعهد الكويت للابحاث العلمية اجهزة القياس الحساسة لمثل هذه الطوارىء، وقراءاتهم من هذه الاجهزة لا تثير اي ازعاج ومطمئنة وتؤكد انه لا خطر على الاطلاق على كل من يعيشون فوق ارض الكويت.

ويوجد بالوزارة قسم للطب النووي مجهز باحدث الاجهزة في المستشفيات الاتية:

١ ــ مركز الكويت لمكافحة السرطان.

٢ ــ مستشفى الصدري.

٣ ــ مستشفى مبارك الكبير.

بالاضافة الى وحدة الابحاث بكلية الطب.

وسوف ينشأ مثل هذا القسم في بقية المستشفيات، ويشرف على هذا القسم نخبة ممتازة من الاطباء يشاركهم فيها فيزيائيون وكيميائيون وصيدليون متخصصون في النظائر المشعة ويعاونهم فنيون في هذا الاختصاص.

ومما يجدر بالذكر ان هذا القسم على مستوى عال من النشاط العلمي والاكلينيكي ينافس ويفوق مثيله في الدول المتقدمة ويشارك بانتظام بابحاث جديدة من تصميمه عن تطوير خدمات الطب النووي لتلائم ظروف منطقتنا الصحية خاصة والطب بصفة عامة.

وهذا يعكس المستوى الرفيع للخدمة التي يقدمها قسم الطب النووي بمستشفيات وزارة الصحة وبجامعة الكويت والكفاءة العلمية للمسؤولين والعاملين به.. وهذا هو انطباع العلماء من خارج الكويت المتخصصين في هذا المجال وما اشادوا به من تقدم مشرف عند تبادل زيارتهم للكويت. والوزارة تولي هذا القسم عناية خاصة نظرا لما يحتاجه من مهارة في استخدام التكنولوجيا الحديثة وما يقدمه من خدمات للمرضى نحو تشخيص الامراض مما يساعد على نجاح العلاج

المجتمع: هل ستعكس سياسة الحكومة في ترشيد الانفاق على الناحية الصحية، وفي عملية شراء الدولة لبعض الادوية المهمة للمرضى والمواطنين؟

وزير الصحة: تمشيا مع سياسة الدولة في ترشيد الانفاق فكرت وزارة الصحة العامة في ايجاد الاسلوب الامثل لترشيد النفقات الصحية بالبلاد. حيث أن المحافظة على استمرارية تقديم افضل الخدمات الصحية للمواطنين، مع الارتفاع الملحوظ في اسعار الاجهزة والمعدات الطبية واجور القوى العاملة في العالم سيؤدي بلا شك الى زيادة كبيرة في النفقات الصحية بالكويت، الامر الذي يتعين معه الاخذ بسياسة ترشيد الانفاق المنشودة وتنفيذها، وقد اجرت الوزارة الدراسات اللازمة بهدف مشاركة المواطن والمقيم في هذه النفقات، واعد مشروع قانون بانشاء الهيئة العامة للضمان الصحي التي ستتولى تقديم الخدمات العلاجية للمواطنين والمقيمين مقابل تحصيل نسبة من رواتبهم. وسيتحمل هذه النسبة المواطنون والمقيمون مناصفة مع اصحاب العمل، مع اعفاء بعض الفئات الخاصة غير القادرة على دفع هذه النسبة. كما تقوم الوزارة بدراسة فرض بعض اجور الخدمات العلاجية في البلاد، وذلك بهدف تقليل نفقات الخدمات الصحية.

اما عن الادوية فمن الملاحظ ان معدل

استهلاكها يزيد سنويا بشكل ملموس، وذلك بسبب استحداث وسائل العلاج التخصصية الجيدة مثل عمليات زراعة الاعضاء ومرض السكر، وكذلك التوسع في انشاء المستشفيات والمراكز الصحية التخصصية، وتطبيق نظام طب العائلة وكل هذه الزيادات في استهلاك الادوية ناتجة عن تغير السياسات العلاجية وتطويرها نحو الافضل لمصلحة المرضى. الا ان الوزارة قامت بدراسة هذا الموضوع دراسة مستفيضة لوضع النظم الكفيلة لترشيد استهلاك الادوية، وخفض الاعتمادات المالية المخصصة لشراء الادوية مع الوضع في الاعتبار ضرورة توفير الادوية الهامة بالقدر اللازم لعلاج المرضى والمواطنين.

المجتمع: كيف تم السماح لمجموعة من الاطباء الكويتيين بفتح عيادات اسنان خاصة لهم وهم يعملون في الوزارة في الفترة الصباحية؟ مع ان هناك اطباء كويتيين يحملون شهادات اعلى من شهادات هؤلاء، وقد طلب منهم تقديم استقالاتهم عندما فتحوا عيادات خاصة، حتى يتفرغوا لتلك العيادات؟

وزير الصحة: اود ان اوضح ان الترخيص في مزاولة مهنة الطب بالقطاع الاهلي يتم بناء على شروط وضوابط وضعتها الوزارة لضمان تقديم الرعاية الطبية للمواطنين بالقطاع الاهلي على النحو الذي يحقق مصلحتهم. وهناك نوعان من الترخيص للاطباء الكويتيين: الاول الترخيص في فتح عيادة خاصة للاطباء البشريين واطباء الاسنان، وقد حددت شروط هذا الترخيص للاطباء الكويتيين بالقرارين الوزاريين رقمي (٣٥٥) لسنة ١٩٨٤، (٣٥٨) لسنة ١٩٨٤، واهم هذه الشروط هي ان يستقيل الطبيب من الخدمة بالوزارة حتى يتفرغ لاعمال عيادته والحصول على المؤهلات العلمية المطلوبة، وقضاء مدة معينة في خدمة الوزارة، وتقوم الوزارة بالترخيص في فتح عيادة خاصة ومن ثم الترخيص في مزاولة مهنة الطب لكل طبيب تنطبق عليه هذه الشروط. وقد يحدث ان يكون هناك طبيب حاصل على اعلى شهادة تخصصية في الطب ولكنه غير مستوفي لشرط المدة الواجبة عليه لخدمة الوزارة، ولذلك لا يسمح له بالترخيص في فتح عيادة خاصة حتى يستوفي هذا الشرط.

والنوع الاخر من الترخيص هو السماح للاطباء الاختصاصيين الكويتيين بالوزارة بالعمل لحسابهم خارج اوقات الدوام الرسمي وقد حدد القرار الوزاري رقم ٥٥٤ لسنة ١٩٨٦ شروط الترخيص لهؤلاء الاطباء في مزاولة المهنة بعد مواعيد الدوام الرسمي، ولا يشترط هذا الترخيص ان يستقيل الطبيب من الخدمة بالوزارة، واهم هذه الشروط ان يكون الطبيب اختصاصيا و يشغل وظيفة مساعد رئيس وحدة على الاقل.

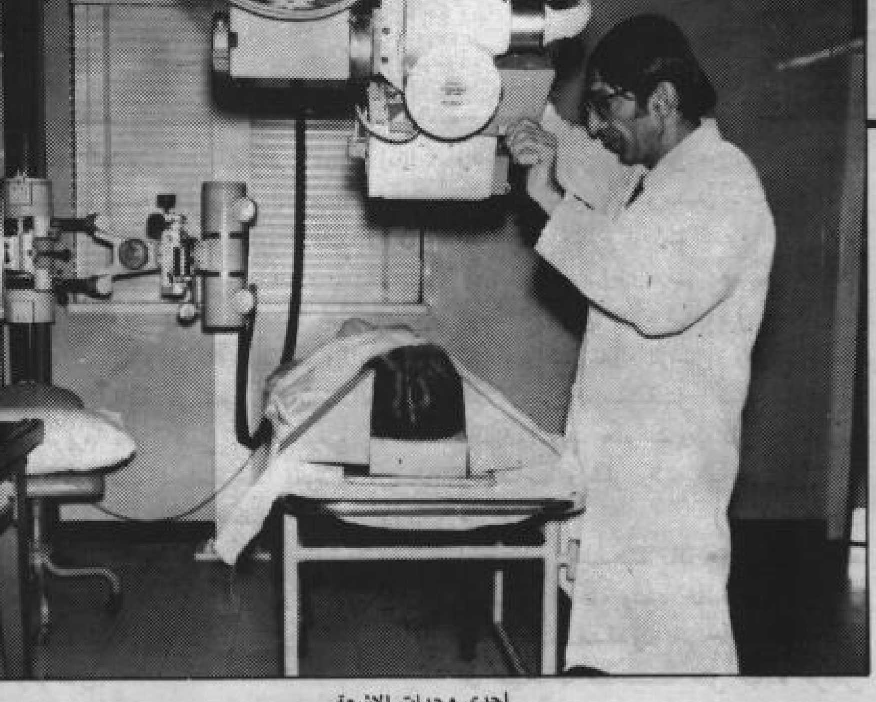
المجتمع: سمعنا بان هناك نية لانشاء مستشفى فيلكا، وهذه خطوة جيدة وطيبة، ولكن الا تعتقدون بان حاجة اهل فيلكا الى عيادات متخصصة مثل عيادة امراض النساء والولادة وعيادة للجراحة في الحالات الطارئة هي اولى لهم، خاصة لان مثل فتح مثل هذه العيادات اقل تكلفة مادية ومالية على الدولة، واسرع في انجاز وبناء من المستشفى؟

> ● مشروع انشاء مستشفى بفيلكا مدرج ضمن خطة المشروعات الانشائية للوزارة.

وزير الصحة: مشروع انشاء مستشفى بفيلكا مدرج ضمن خطة المشروعات الانشائية للوزارة، وريثما يتم هذا المشروع فقد قامت الوزارة بتوفير الخدمات الصحية لاهالي المنطقة. فيوجد بمركز فيلكا الصحي الخدمات الطبية التالية: الباطنية ــ امراض النساء والولادة ــ اطفال ــ أنف واذن وحنجرة ــ الجراحة البسيطة والاشعة. كما يوجد غرفة عمليات مجهزة بالمعدات والاجهزة الطبية اللازمة وسوف يبدأ تشغيلها بمشيئة الله عند توفير القوى العاملة اللازمة لها. وستجري العمليات الجراحية بهذه الغرفة بمجرد استكمال الفريق الطبي اللازم لذلك. اما عن حالات الطوارىء فهناك الوسائل الكفيلة لنقل هذه الحالات الى مستشفى الاميري لعلاجها حيث يتم نقلها بواسطة طائرة الهليكوبتر والعوامات البحرية تبعا لحالة كل مريض ومدى حاجته السريعة للاسعاف والعلاج.

المجتمع: صرح وكيل الوزارة الدكتور نائل النقيب في جريدة القبس بتاريخ ١٩٨٦/١١/٨ بان النية تتجه لتطبيق وفرض رسوم جديدة على المرضى وقد تصل الزيادة في بعض الرسوم الى ٤٠٠٪ حيث






احدى وحدات الاشعة

ان سعر الغرفة التي بدينار ستصبح بـ ٥ دنانير فمتى ستطبق هذه الرسوم؟ وهل تطبيق الرسوم كان نتيجة دراسة وافية لشرائح المجتمع الكويتي خاصة لاولئك المتوسطين وذوي الدخل المحدود الذين لا يعلم حالهم الا الله؟ وحتى بالنسبة للدراسة، فقد سمعنا عنها منذ سنتين او اكثر تقريبا ولكنها الغيت بعد ذلك فما السبب في ذلك؟

وزير الصحة: النية متجهة لفرض اجور على الخدمات الصحية تمشيا مع سياسة الدولة في ترشيد الانفاق. وقد بدأت هذه الخطوة منذ اكثر من عامين ولم تلغ وانما اجلت لاستكمال دراسة الموضوع الدراسة المستفيضة والمتأنية. وقد انتهت الوزارة من هذه الدراسة، وسوف تصدر القرارات اللازمة لفرض هذه الاجور قريبا بمشيئة الله. وستحصل على هذه الاجور على بعض الخدمات العلاجية التي تكلف الدولة مبالغ كبيرة، وستكون الاجور معقولة وغير مرهقة للمريض. اما اجور الغرف الخاصة فليست من اجور الخدمات الصحية وانما هي خدمة خاصة واختيارية للمريض وسوف ترفع اجور الغرف الخاصة لمنع الضغط الشديد عليها. ومهما بلغت هذه الاجور فلم تصل الى التكلفة الحقيقية للاقامة في الغرف الخاصة. وقد راعت الدراسة عدة اعتبارات اجتماعية عند فرض هذه الاجور حتى لا ترهق بعض الفئات المتوسطة في المجتمع.

المجتمع: نعلم بان بدل الخفارة ثابت لجميع فئات الاطباء، مع العلم بوجود تفاوت كبير في ساعات الخفارة لكل تخصص، فلماذا لا يتم تحديد بدل الخفارة بحسب عدد ساعات الخفارة؟

وزير الصحة: يصرف بدل الخفارة للاطباء العاملين بالوزارة طبقا لقرار مجلس الخدمة المدنية رقم ٦ لسنة ١٩٨١ بشأن منح بدلات للموظفين القائمين على الخدمات الطبية بوزارة الصحة العامة، وقد نصت المادة الخامسة منه على الاتي: «يمنح الاطباء والصيادلة وباقي فئات الخدمات الطبية الشاغلون لدرجات مجموعة الوظائف العامة الذين يكلفون بالخفارة لمدة (١٨) ساعة في الاسبوع على الاقل خلاف ساعات الدوام المقررة بدل خفارة» بالفئات الواردة في الجدول رقم ٣ المرافق وبناء عليه فان الاطباء المكلفين بالخفارة بعدد الساعات المنصوص عليها في المادة السابقة يتقاضون بدل الخفارة المقرر لهم حسب وظيفته ودرجته الوظيفية وفقا لاحكام القرار المذكور.

المجتمع: ما هي الشروط التي يتم على اساسها ابتعاث الاطباء الجدد للتخصص في الخارج؟

وزير الصحة: ان وزارة الصحة العامة حريصة كل الحرص على توفير الكوادر الطبية التخصصية من الاطباء الكويتيين ويتم ايفادهم في بعثات دراسية تخصصية في الخارج وفقا لحاجة الوزارة لهذه التخصصات، وذلك وفق الشروط المحددة بقرار مجلس الخدمة المدنية رقم ١٠ لسنة ١٩٨٦ وقرار ديوان الموظفين رقم ١٩٨٦/٤ وفي حالة حاجة الوزارة الى تخصص معين ولم يتوفر سوى عدد معين من الاطباء الكويتيين غير مستوفين لتلك الشروط تسعى الوزارة لدى مجلس الخدمة المدنية لاستثنائهم من بعض الشروط لايفادهم في البعثات التخصصية المطلوبة لحاجة الوزارة اليها.

وفي جميع الاحوال يتم ترشيح الاطباء للبعثات التخصصية من قبل الاقسام الطبية التي يعملون بها بحيث لا يؤثر غيابهم في البعثة على العمل بتلك الاقسام.

المجتمع: بعد مرور اكثر من عام على اغلاق المجمعات بعد منتصف الليل هل تمت دراسة الآثار السلبية والايجابية على هذا القرار، وهل هناك نية لاعادة فتح هذه المجمعات مرة اخرى؟

وزير الصحة: ان الهدف من اغلاق المجمعات بعد منتصف الليل هو تحويل الحالات الطارئة الى مستشفى المنطقة التابع له المريض وذلك لتوفير الامكانات الطبية اللازمة بالمستشفى غير المتوفرة في المركز الصحي. فضلا عن تسهيل تقديم الخدمة للمرضى بعد منتصف الليل. وبدراسة وتطبيق هذا النظام لا يوجد هناك اية سلبيات له بل حقق نجاحا كبيرا الامر الذي يجب معه الابقاء عليه وعدم التفكير في العودة الى فتح المراكز الصحية بعد منتصف الليل.

المجتمع: تبين من دراسة للقوى العاملة في المجتمع الكويتي بان الاطباء لا يمثلون اكثر من ٠٫٠٤٪ من نسبة القوى العاملة في الكويت، فما تعليقكم على ذلك؟ وهل هناك حوافز جديدة للشباب الكويتي للانخراط في سلك الطب؟

وزير الصحة: توفير الكوادر الطبية الوطنية من الاهداف المنشودة لدى الدولة عامة. ووزارة الصحة العامة تقوم بالتعاون مع كلية الطب على توفير الاطباء الكويتيين وفقا للشروط المقررة للقبول لهذه الكلية ويرجع انخفاض نسبة الاطباء الكويتيين الى عدة عوامل اهمها حداثة عهد كلية الطب بجامعة الكويت، وطول مدة الدراسة في هذه الكلية، والنسب المرتفعة للقبول بهذه الكلية. وتقوم الدولة بايفاد

بعض الطلبة لدراسة الطب لدى الدول العربية والصديقة الاخرى على سبيل المنح الدراسية، كما تقوم بايفاد بعض الطلبة للدراسة في كلية الطب التابعة لجامعة الخليج بدولة البحرين، وكل ذلك بهدف توفير الاطباء الكويتيين للعمل لدى وزارة الصحة العامة. كما تقوم الوزارة بايفاد الاطباء في بعثات دراسية تخصصة لايجاد الكوادر الطبية التخصصية التي تحتاجها الوزارة. ويمنح الطبيب الكويتي البدلات والعلاوات المالية والميزات العينية كالسكن الحكومي تشجيعا للشباب الكويتي للانخرط في سلك الطب.

المجتمع: قبل عشر سنوات لم تكن المستشفيات الحديثة موجودة في الكويت وكذلك الاجهزة الحديثة المتطورة والمتقدمة، وكل ذلك بفضل الله عز وجل تم بجهودكم الطيبة المثمرة، ولكن لماذا لا يزال المواطن ينتظر دوره لمدة شهر او شهرين او ثلاثة؟ وذلك لكي يحصل على موعد من الطبيب للاسنان او للاشعة او لاجراء عملية مثلا في الانف والاذن والحنجرة؟

وزير الصحة: لقد قامت الوزارة بدراسة هذه الظاهرة، وقد تبين ان تحديد موعد للمريض يزيد عن شهر او اكثر وخاصة في علاج الاسنان وعمليات الانف والاذن والحنجرة راجع الى النقص الشديد في الكوادر الطبية التخصصية وهذا النقص لا تعاني منه الوزارة فحسب بل هو نقص عام على مستوى العالم. وتحاول الوزارة توفير هذه الكوادر من الدول العربية والدول الصديقة قدر الامكان. كما تم دراسة نظام تقديم هذا العلاج بهدف تقصير مدة انتظار المرضى.

المجتمع: ازمة الثقة بين المواطنين والاطباء ما زالت قائمة والدليل على ذلك كثرة الازدحام في العيادات الخاصة والمستشفيات الخاصة، وفي سفر كثير من الناس للعلاج في الخارج، فما رأيكم وما اسباب ذلك؟

وزير الصحة: لا اعتقد ان هناك ازمة ثقة بين المواطنين والاطباء بالوزارة والدليل على ذلك زيادة معدل المراجعين للمستشفيات والمراكز الصحية الحكومية سنويا، وما جاء في السؤال السابق من انتظار بعض المواطنين مدة طويلة لاجراء الفحوصات والعمليات الجراحية فان ذلك يدل على العدد الكبير في مراجعي مستشفيات الوزارة والثقة الكاملة للمواطنين في الاطباء والعلاج الذي يقدمونه لهم. فضلا عن ان عدد المرضى المتزايد سنويا للذين توفدهم الوزارة للعلاج في الخارج اذا لم يتوفر هذا العلاج لهم بالوزارة. اما مراجعة بعض المرضى للمستشفيات الخاصة والعيادات الخاصة فانه راجع الى عدة اسباب اجتماعية وشخصية للمرضى انفسهم منها عدم الاهتمام بالخدمات المجانية التي تقدمها لهم الوزارة والحرص على الخدمات التي يحصلون عليها بمقابل، وجدير بالذكر ان وزارة الصحة العامة توفر اكفأ العناصر من الاطباء وتوفر احدث المعدات الطبية وانشاء المستشفيات والمراكز الصحية بهدف تقديم افضل الخدمات الصحية للمواطنين.

• ليست هناك ازمة ثقة بين المواطنين والاطباء في الوزارة بدليل زيادة معدل المراجعين للمراكز الصحية الحكومية.



المجتمع: جامعة الخليج في دولة البحرين تتبنى الدراسات العليا في الطب، هل هناك تعاون وتنسيق جاد بين وزارة الصحة العامة وبينها لاخذ دراسات منها؟

وزير الصحة: جامعة الخليج مشروع تعليمي مشترك يضم دول مجلس التعاون والجمهورية العراقية، ويوجد بهذه الجامعة حاليا كلية الطب على مستوى الاجازة الجامعية الاولى، ولا يتوفر لديها دراسات عليا في مجال الطب.

وتساهم دولة الكويت في هذه الجامعة، وترسل عددا من الطلبة الكويتيين لدراسة الطب فيها، ويوجد حاليا عدد منهم في المراحل المختلفة بكلية الطب بجامعة الخليج بالبحرين.

ونأمل ان يتطور هذا المشروع ويقوم بالدراسات العليا في مجال العلوم المختلفة ولا سيما الطب لتوفير الكوادر الطبية التخصصية لسد حاجة الدول العربية في الخليج.

المجتمع: في المؤتمر العالمي الذي عقد في مدينة «لوس انجلوس» فازت الكويت بالجائزة الاولى والميدالية الذهبية من بين (٤٠٠) بحث طبي مقدم من كثير من دول العالم، وقد فازت جامعات بالجائزة الاولى منها جامعة «هارفارد» و«ييل» و«شيكاغو» و«الكويت» وهذه اول مرة تفوز دولة عربية واسلامية بهذه الجائزة، وهذا يدل على التقدم السريع في المجال الطبي عندنا والحمد لله، ولكننا نتساءل لماذا لم يعط لهذا الفوز زخا اعلاميا كما يحصل للرياضيين والفنانين؟

وزير الصحة: ان فوز دولة الكويت عالميا في مجال الطب وفوز جامعة الكويت في المسابقات الدولية دليل على التقدم السريع والملحوظ لبلدنا في مجال الطب. ويستحق التركيز عليه اعلاميا عنه بما يستحقه ويبرز مكانة الكويت وتطورها في هذا المجال، ونعتقد ان هذا الفوز في مؤتمر عالمي مثل الذي عقد في مدينة «لوس انجلوس» هو في حد ذاته اعلام دولي عن دور الكويت في مجال العلوم الطبية وان كان ذلك ليس كافيا، وانما يجب في المستقبل ان يعطى مثل هذا السبق والفوز العظيم حقه من الناحية الاعلامية.

قراءات

• تفيد الانباء الواردة من فلسطين المحتلة ان هجرة اليهود من حملة الشهادات الدراسية العليا اصبحت ظاهرة مميزة في موجة الهجرة المعاكسة التي يشهدها الكيان الصهيوني.

• بدأت اذاعة تنصيرية جديدة بثها من الاراضي الكينية في اذاعة موجهة للشعب الصومالي وباللغة الصومالية مما يدل على عودة حركة التنصير للظهور مرة اخرى في الصومال بعد ان فشلت اكثر من مرة في التحرك في معسكرات اللاجئين.

• طالب السجناء المسلمون في سجن كاسل بالمانيا الغربية بتعويضات قدرها ٤٠٠ الف مارك لاطعامهم اغذية مطهية في حساء لحم الخنزير قدمت اليهم على مدى عامين تقريبا.

• قال الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية ان البنك سيركز في المستقبل على جانب التعاون الاقتصادي بعد ما ركز جهوده على قطاع التجارة.

• قالت المغرب ان القوات المغربية العاملة في الصحراء قتلت مؤخرا عددا من رجال البوليساريو واثناء التحقيق في هوية القتلى تبين ان احد افرادها مدرب ايراني يعمل مع قوات جبهة البوليساريو.

• قرر برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية تخصيص مبلغ ١٫٣٥٠ مليون دولار لتنفيذ برامج تربوية في كل من المملكة العربية السعودية والسودان والصومال واوغندا وتنزانيا واثيوبيا.

• تدشن في الرباط بالمغرب يوم ٥ مارس القادم اول مطبعة حديثة لطباعة الاوراق النقدية وصك القطع.

■ حكمتيار: المفاوضات مع الروس أمر مستحيل



قال قلب الدين حكمتيار رئيس الحزب الاسلامي الافغاني ان الروس لن يجدوا في النهاية طريقا غير الانسحاب من افغانستان لهذا فهم اضطروا الى طلب الصلح وايقاف الحرب واضاف القائد الافغاني انه من المستبعد اجراء اية مفاوضات مع الروس واكد تصميم المجاهدين على استمرار الجهاد من اجل ضمان انسحاب الروس الفوري وغير المشروط من افغانستان ورفع راية الاسلام خفاقة في ربوع افغانستان.

■ اسرائيل تفرض الاقامة الجبرية على العلماء

فرضت سلطات الاحتلال الصهيوني الاقامة الجبرية على اربعة من علماء الدين الاسلامي في منطقة نابلس بالضفة الغربية المحتلة وهم مفتي المساجد في نابلس سعد بلال وقاضي طولكرم الشرعي الشيخ حامد البيتاوي وخطيب مسجد معزوز المصري الشيخ احمد الحاج علي وعالم رابع لم يعرف اسمه. وتأتي هذه الخطوة الصهيونية متزامنة مع اغلاق الجامعات الاسلامية حيث اغلقت قوات الاحتلال جامعة النجاح في نابلس وفرع جامعة الازهر في غزة والجامعة الاسلامية في الخليل.

وتقول الانباء ان الصهاينة باتوا يخشون تعاظم القوة الاسلامية في المناطق المحتلة بعد ان اثبتت وجودها في مقاومة الاحتلال في حين فشلت فشلا ذريعا كل الاتجاهات الاخرى من قومية وعلمانية و يسارية.

■ اعتقال رئيس المنظمة الطلابية الاسلامية لعموم الهند

تفيد الانباء الواردة من مدهية براديش ان الاخ محمد اشفاق احمد رئيس المنظمة الطلابية الاسلامية لعموم الهند القى القبض عليه في بليدة مندله في ولاية مدهية براديش ليلا في ٢٢ يناير الماضي. كذلك اعتقل الاخ سردار احمد رئيس المنظمة في ولاية مدهية براديش ولم يطلع احد حتى الان على سبب اعتقالهم وبعث الاستاذ افضل حسين الامام العام للجماعة الاسلامية الهندية ببرقية احتجاجية الى السيد موتي لال دورا كبير وزراء الولاية اعرب فيها عن حزنه وقلقه البالغين على اعتقال اشفاق احمد وسردار احمد وقال ان اعتقالهما دون سبب اجراء غير قانوني وطالب باطلاق سراحهما دون تأخير.

وادلى سكرتير المنظمة الاخ جاويد علي بتصريح طالب فيه حكومة مدهيه براديش باطلاق سراحهما بدون تأخير واتخاذ اجراءات شديدة ضد الذين مارسوا اجراءات غير قانونية باعتقال هذين الزعيمين للمنظمة الطلابية الاسلامية.

■ الامن الغذائي العربي في خطر

توقعت دراسة اجراها خبراء الزراعة والاقتصاد المصريون مؤخرا ان يواجه الامن القومي العربي مأزقا خطيرا بسبب نقاط الضعف في استراتيجية الامن الغذائي العربي ووضحت الدراسة انه حتى منتصف الستينيات لم تكن هناك دولة عربية واحدة تدخل في نطاق تصنيفات الدول الفقيرة في الانتاج الزراعي ولم يكن هناك دولة عربية واحدة تدخل في نطاق حزام الجوع العالمي لكننا الان نجد دولا عربية عديدة تدخل في نطاق حزام الجوع (الصومال، جيبوتي، ارتيريا...) بل ان دولا عربية اخرى توشك ان تدرج في هذا النطاق خاصة مع اي اهتزاز في انتاج القمح العالمي او اي خلل في سوق الغذاء العالمية. و يقدر الخبراء حجم الفجوة الغذائية العربية الان بحوالي ٢٦ مليون طن في الحبوب و٤٫٥ مليون طن في

السكر ومليوني طن في اللحوم وه ملايين طن في الالبان وربطت الدراسة هذا الخلل المروع في مكونات الغذاء العربي بالثبات النسبي لانماط الزراعة العربية وعدم تطور تكنولوجيا الانتاج الالي والزراعي

ترى البست الانظمة السياسية القهرية التي استلمت السلطة في عدد من الاقطار العربية ذات الامكانات الاقتصادية هي السبب في حدوث هذا الخلل الخطير حين صدرت قرارات التأميم الصناعي والزراعي الجائرة وحولت تلك البلدان من بلدان مصدرة للمنتوجات الزراعية والصناعية الى بلدان مستوردة. فالقضية ليست اذن قضية تكنولوجيا زراعية بقدر ما هي قضية ذات ابعاد سياسية بحتة.

* * *

■ التيار الاسلامي يتبنى مطالب طلبة تونس

وجه الحبيب بورقيبة في مطلع هذا الاسبوع تحذيرا شديد اللهجة لطلاب الجامعة المضربين ويحمل التحذير في طياته معاني كثيرة بالنسبة لاعتزام الحكومة منع اي انشطة سياسية داخل الجامعة. والجدير بالذكر ان جامعة تونس كانت قد شهدت اضطرابات طلابية منذ نهاية شهر يناير الماضي ثم تصاعدت الاضطرابات في الفترة الاخيرة للمطالبة باعادة النظر في قانون صدر عام ١٩٨٢ يقضي بفصل الطالب الذي يستنفذ مرات الرسوب وقد تبنى هذه المطالب التيار الاسلامي بالجامعة.

■ احكام ظالمة في يوغسلافيا ضد المسلمين

في نطاق الحملة الظالمة التي يشنها النظام اليوغسلافي الشيوعي ضد المسلمين حكمت محكمة اقليمية في بريز رن بيوغسلافيا برئاسة القاضي (بيتر بيرجون) على اربعة طلاب مسلمين من قرية الزور باحكام سجن مختلفة بتهمة كتابة شعارات عدائية خلال شهر مارس الماضي، وبسبب هذا النشاط العدائي، نال محمود بادلاي حكما بالسجن لمدة اربع سنوات، ورمضان ادماج حكما لمدة ١٨ شهرا وحكم على اثنين اخرين بالاحتجاز في اصلاحية لمدة سنة لاحدهما، و٤ سنوات ونصف السنة للاخر نظرا لصغر سنهما.

■ ابادة المسلمين في اوغندا



ذكرت الانباء الواردة من اوغندا ان المسلمين هناك يتعرضون هذه الايام للقتل والابادة والتهجير والتشريد خاصة في مناطق لوديرو، وجيفي، وموكونو وماساكا حيث يدور قتال عنيف وشرس في هذه المناطق بين قبيلتي لانفي الشمالية واكولي المتنازعتين على الحكم والسلطة في اوغندا والمسلمون في هذه المناطق يذهبون ضحية هذا النزاع.

كلنا أمل ان تهب الحكومات والهيئات والمؤسسات الاسلامية لنجدة اخواننا المسلمين في اوغندا مع الضغط على حكومة اوغندا باعتبارها عضوا في منظمة المؤتمر الاسلامي لتأمين الامن والحماية للمسلمين.

■ أسبنة سبتة ومليلة!

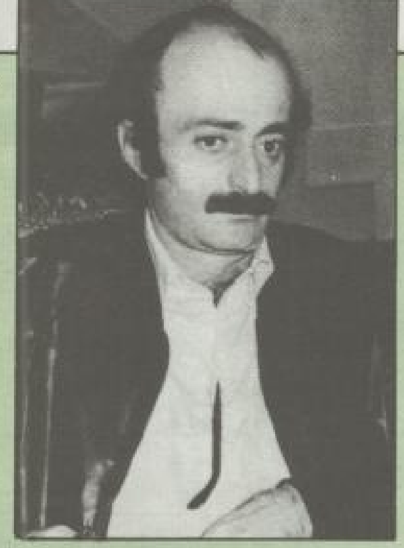
صرح مؤخرا اينو صنيصو ارياس الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الاسبانية قائلا: ان سبتة ومليلة مدينتان اسبانيتان بما في الكلمة من معنى ولهما ممثلون في البرلمان الاسباني فيما صرح ايضا وزير الداخلية الاسباني لدى نهاية زيارته الى الرباط: انني استبعد امكانية التوصل الى اتفاق حول مستقبل مدينتي سبتة ومليلة مع المغرب سواء على المدى القريب او البعيد! وهكذا فان النفي الصادر من مدريد يؤكد حقيقة طالما قلناها وهي ان اسبانيا ماضية في أسبنة المدينتين المغربيتين وتجنيس من يرغب من المغاربة البقاء فيهما ومسألة عودة السيادة المغربية ان هو الا من باب الحلم فهل يعي المغرب وهي يعي المسلمون هذه الحقيقة حتى لا يؤول مصير سبتة ومليلة كما آلت اليه فلسطين والاراضي العربية المحتلة؟!

* * *

■ انتهاك اسرائيل مستمر لحقوق الانسان

اكد تقرير صادر عن وزارة الخارجية الامريكية بانتهاك الكيان الصهيوني المستمر لحقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة وجنوب لبنان وذكر التقرير ان السلطات الصهيونية تمارس سياسة التفرقة والتمييز ضد المواطنين العرب في الاراضي العربية المحتلة في مجالات التعليم والاسكان والخدمات الاخرى والوظائف وفرص العمل كما تقوم باعتقال عدد كبير من المواطنين وترحيلهم الى داخل فلسطين المحتلة ومعاملتهم على اساس انهم اسرى حرب اضافة الى قتل المواطنين العرب في السجون الصهيونية.

الشيء الغريب في التقرير انه صادر عن دولة تعد الحليف العضوي للكيان الصهيوني وان هذه الممارسات اللاانسانية ما كانت لتحصل لو ان الولايات المتحدة الامريكية اوقفت دعمها ومساعداتها اللا محدودة لهذا الكيان الدخيل.. لكن شر البلية ما يضحك!!



• وليد جنبلاط : حليف «أمل» على الورق.

بعد معارك غرب بيروت

منظمة أمل في طريق التحجيم

بقلم: جمال الراشد

منظمة «أمل» بقيادة نبيه بري ودعم اللواءين اللبنانيين السادس والثاني واطراف اخرى لم توقف حصارها وقصفها ومحاولات اقتحامها المتكررة والفاشلة لمخيمات الفلسطينيين في اطراف بيروت «شاتيلا وبرج البراجنة» وفي اطراف صيدا «عين الحلوة والميه ميه» وفي اطراف صور «الرشيدية» وغيرها من المخيمات المتناثرة في ارجاء لبنان والتي تضم حوالي نصف مليون لاجىء فلسطيني نزحوا الى لبنان بعد نكبة عام ١٩٤٨ واستيلاء اليهود على ديارهم.

لم تتوقف منظمة «أمل» ومن وراءها عن الحصار والقصف ومحاولات الاقتحام الفاشلة املا في استسلام الفلسطينيين في نهاية المطاف بسبب الجوع ان لم تفلح القوة العسكرية، ومن ثم تسليم اسلحتهم والخروج من لبنان الى الاردن او اي جهة تقبلهم ارقاما لا حيثية لهم، او اعدادا من الناس بلا هوية ولا انتماء ولا مستقبل.

والثمن الموعودة به «أمل» كانتون طائفي رديف للكيان الصهيوني وحارس على الحدود المؤقتة لهذا الكيان. اما الاطراف الداعمة الاخرى فلها مآرب اخرى ربما التقت مع مآرب «أمل» او تحديدا قيادة «أمل» من بعض النواحي.

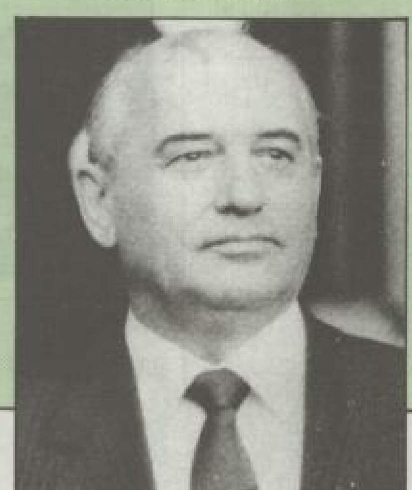
ولما كانت ارض لبنان ارضا زلقة متحركة تتغير فيها التحالفات بين يوم واخر نتيجة اتضاح الصور وتكشف الحقائق بين حين واخر، ونتيجة تغير القناعات والمصالح الدولية والعربية، فقد كانت المواجهة حاسمة وعنيفة في غرب بيروت بين حلفاء الامس واليوم:

• «أمل» ومعها اللواء السادس والثاني وقوى اخرى من جهة.

• والحزب الاشتراكي اللبناني بقيادة وليد جنبلاط، والحزب الشيوعي اللبناني بقيادة جورج حاوي، وقوات «المرابطون» التي سبق ضربها من قبل «أمل» والاشتراكي فيما مضى، والناصريون الذين انطفأت جذوتهم. من جهة اخرى.



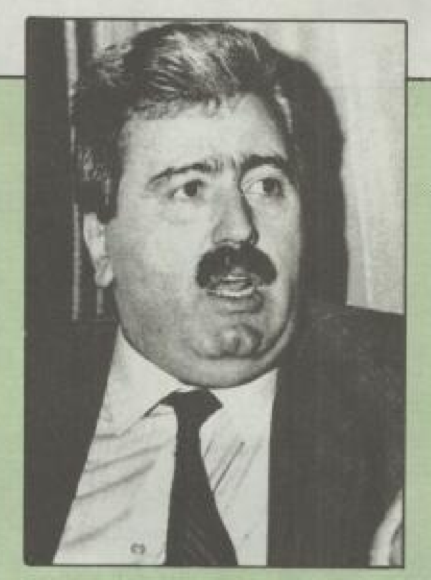
• غورباتشيف: توجه جديد.



والحقيقة التي اشرنا اليها في مقالات سابقة ان منظمة «أمل» اصبحت معزولة جماهيريا في لبنان منذ عدة اشهر. وما التحالفات التي اقامتها مع قوى لبنانية وفلسطينية اخرى الا تحالفات مفروضة ضد ما اطلق عليهم في حينه اسم «العرفاتيين» ومع تطور الاحداث واتضاح الرؤية لدى الكثير من اللبنانيين والفلسطينيين اصبحت «أمل» هي «الغول» الذي يجب انتزاع انيابه ومخالبه قبل ان يأتي على كل من في الساحة اللبنانية من فلسطينيين ولبنانيين.

ولقد سبق ان توقعنا، بل دعونا الفلسطينيين في مخيماتهم الى كسر الحصار المضروب حولهم والخروج من الحصار والتمدد في ارض لبنان المعطاء، وبين اهلها المهيأين لذلك، بعد ان تجاوزت «أمل» كل منطق يمكن لفلسطيني اولبناني ان يقبله، توقعنا هذا التمدد، ودعونا اليه، رغم كل المخاطر التي يمكن ان تنجم عن ذلك.. ذلك ان ما يخبئه الصهاينة ومعهم الامريكان من تدخل مسلح ومباشر، يقتضي الخروج من عنق الزجاجة قبل ان يموت الفلسطينيون ومعهم اللبنانيون خنقا وجوعا.

ولقد حصل التمدد لتقليم اظافر «أمل» وتحجيمها، ولكنه لم يحصل من الفلسطينيين مباشرة بل من اطراف بيتها وبين «أمل» تحالف. ولقد قلنا ان الاحلاف المكتوبة على الورق لم تعد بالضبط هي الاحلاف الموجودة على ارض الواقع. ومثلما ان «أمل» تقوم بضرب المخيمات الفلسطينية وحصارها



• جورج حاوي: قوة غير معهودة.

وتجويعها بالاصالة عن نفسها والوكالة عن غيرها فان القوى الاشتراكية والشيوعية والقومية التي قامت بضرب «أمل» واخراجها حتى الان من ثلاثة ارباع بيروت الغربية انما قامت بهذا العمل بالاصالة عن نفسها وبالوكالة عن غيرها.

ان ما يجري على ارض لبنان من صراع سياسي وصراع مسلح ليس معزولا عن محيطه العربي وامتداده الاسلامي وحتى العالمي. ولا شك ان هناك متغيرات جرت على الساحات الثلاث تصب جميعها في صالح الفلسطينيين الذين اثبتوا انهم قوة لا يمكن القضاء عليها وبالتالي لا يمكن تجاهلها

فعلى الساحة العربية لم يستطع اولئك الذين استهانوا بالفلسطينيين او تصوروا ان في امكانهم ان يكونوا بديلا عنهم في التعامل مع قضيتهم، وبالتالي حاولوا تجريدهم من سلاحهم ومن قرارهم السياسي على حد سواء. لم يستطع هؤلاء ان يحققوا اهدافهم رغم كل الضجة الاعلامية، ورغم كل الادوات التنفيذية المدججة بالسلاح، او المتخمة البطون والجيوب، التي سيقت لهذا الغرض، وبقي القرار الفلسطيني لجماهير الفلسطينيين في الارض المحتلة، الذين انطلقوا من الجوامع، ومن الجامعات ليتصدوا للاحتلال الصهيوني ومشاريعه الخبيثة بالحجارة والسكاكين، والزجاجات الحارقة، والمتاريس، وهتاف: «خيبر، خيبر، يا يهود، جيش محمد سوف يعود».

وبقي القرار الفلسطيني ايضا في يد اولئك الفلسطينيين المحاصرين في شاتيلا وبرج البراجنة والرشيدية وغيرها من المخيمات الفلسطينية في لبنان، الذين تحملوا القصف المتواصل، وصدوا الهجمات المتلاحقة، وصبروا على الجوع والمرض، ولم يستسلموا للقتلة، وسماسرة السياسة، واسرى الطائفية

وفي المقابل فان اطرافا عربية ذات وزن سياسي ومالي كانت اقرب الى (الحياد) ازاء ما يجري في لبنان تقدمت في اتجاه الضغط لصالح الفلسطينيين ورفعت صوتها تقول للمعتدين: كفى! وبذلك اكتسب الفلسطينيون هذه الاطراف الفاعلة في الساحة العربية، ووجدوا منها التفهم والعطف والدعم المعنوي والسياسي والمادي.

ثم ان هناك اطرافا عربية اخرى كانت في حكم الحليفة للطرف المتصدي للفلسطينيين في لبنان، رفعت صوتها ايضا لصالح الفلسطينيين وتعاطفاً معهم.

ولقد كان للنشاط الاقتصادي الفلسطيني في افريقيا ـ ومعظم الافريقيين مسلمون ـ اثره الواضح في التخلي عن خدمات بني صهيون الاقتصادية الزائفة لتحل محلها خدمات الفلسطينيين العرب المسلمين الحقيقية، وكذلك الحال بالنسبة لبعض الدول الاسيوية.

وهكذا كسب الفلسطينيون الجولة في مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي انعقد مؤخرا في الكويت، واصبح القرار العربي والقرار الاسلامي الى حد بعيد هو في خدمة القرار الفلسطيني، او هو ذاته القرار الفلسطيني، فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

وعلى المستوى الدولي، فان الولايات المتحدة التي حشدت اساطيلها مقابل الساحل اللبناني لم تخف الفلسطينيين ولا اللبنانيين المتعاطفين معهم، وكل محاولات الولايات المتحدة تجاهل الفلسطينيين بايعاز من الصهاينة لم تجد نفعا، مما اضطرها في الاونة الاخيرة الى التعامل مع الفلسطينيين كأمر واقع، اذا لم يكن في الامكان التخلص منهم عسكريا وسياسيا في وقت محدد. ويبدو ان هذا الوقت قد انتهى او ازف على الانتهاء.

كما ان الاتحاد السوفياتي الذي لم تكن علاقاته مع الفلسطينيين على ما يرام في الاشهر الماضية، يبدو انه الان يريد ان يدفع بثقله في اتجاه المنطقة سواء عبر الفلسطينيين او عبر الاشتراكيين والشيوعيين. وذلك بعد حديثه المتكرر عن نيته الخروج من افغانستان، بعد اشتداد عود المجاهدين الافغان وسيطرتهم على مناطق واسعة من ارض افغانستان.

والانباء التي تحدثت عن دعوة الروس للرئيس حافظ اسد لزيارة الاتحاد السوفياتي كذلك تحفظ الفلسطينيين في مؤتمر القمة الاسلامي ازاء مطالب وفد المجاهدين الافغان وبروز الحزب الشيوعي اللبناني كقوة عسكرية فاعلة في لبنان. وقدرة الحزب الاشتراكي اللبناني الذي يتلقى الدعم مباشرة من موسكو، دون المرور من دمشق... كل ذلك يشير الى توجه الروس ليكون لهم دور فاعل في منطقة الشرق الاوسط ينافس الدور الامريكي او يتوازى معه.

ومع التوجه الامريكي الاخير الى قبول فكرة المؤتمر الدولي لحل «مشكلة الشرق الاوسط» تشارك فيه الدول دائمة العضوية في مجلس الامن ومن ضمنها الاتحاد السوفياتي كما يشارك فيه الفلسطينيون ضمن وفد اردني فلسطيني مشترك.. مع هذا التوجه الذي يرفضه شامير، ويقبله بيريز، فان الاحداث التي تجري على ارض لبنان لا شك ان لها علاقة بما يرسمه الكبار من تقاسم وظيفي ان جاز التعبير.

ونحن مع سرورنا لتخفيف الضغط على الفلسطينيين، وتحجيم «أمل» التي فاقت كل حد في محاولاتها لاداء الدور المرسوم لها، فان الحذر هو المطلوب ازاء الدور الجديد للاطراف الجديدة على الساحة اللبنانية. واذا كنا مع قوة الفلسطينيين وبقاء بندقيتهم مشرعة في وجه عدوهم الصهيوني حتى تحرير فلسطين فاننا لسنا مع الجلوس على طاولة المفاوضات مع العدو الصهيوني حتى وان طليت بلون المؤتمر الدولي. وسيان عندنا ان يكون الوفد الفلسطيني مستقلا او مشتركا مع الوفد الاردني، لان افضل ما يمكن ان يتمخض عنه المؤتمر الدولي هو دولة فلسطينية منزوعة السلاح في الضفة والقطاع، بجانب كيان يهودي دخيل يطلب منا ان نعترف به وبحدوده الآمنة التي يمكن الدفاع عنها.. وهذا يتنافى مع طموحات شعبنا الفلسطيني العربي المسلم وحقه في تحرير كامل فلسطين من الاحتلال الصهيوني.

ميثاق السودان

اجرت الجبهة الاسلامية القومية حوارا مع كل الفعاليات السياسية وشمل كل القضايا الاساسية التي تهم وحدة الوطن وتمخض عن الحوار مشروع ميثاق، اشاد به السيد رئيس مجلس الوزراء وكل الفعاليات السياسية واجمعوا على انه صيغ بعيدا عن المكايدة السياسية او الكسب من ورائه والمشروع نتاج اتصالات وحوار مع جميع القوى بما فيها الاحزاب الجنوبية وحركة جون قرنق وليس بتأملات فقهية او دستورية نظرية وانما اقتراح يبحث جوهر القضية. وبنود الميثاق تتكون من:

اولا: الملة الدينية والوطن

ترى الجبهة الاسلامية ان الشعب يتحد بقيم التدين والانسانية الجامعة ويتباين بتعدد الملل والثقافات الدينية والسواد الاعظم لاهل السودان متدينون فلا بد ان تراعى المبادىء الاتية من اجل كرامتهم.

توفير الاعتقاد الديني وحق التعبير ولا كبت لاصل الدين وان يكون:

١ ـ خيار الدين والعبادة قائما على أسس الحرية ولا اكراه في خيار الملة الدينية.

٢ ـ البر والقسط والمساواة والسلام بين مختلف المتدينين فلا يتكايدون ولا يتظالمون ولا ضرار في الدين.

٣ ـ المسلمون هم العدد الاغلب لسكان السودان ودينهم التوحيد في الحياة ولا يرضون بمذهب العلمانية ـ اللادينية السياسية اذ يحرمهم من التعبير الكامل بشريعتهم في الحياة العامة بينما لا يضر باصحاب العقائد الدينية التي تقصر الدين على الحياة الخاصة او الاخلاق وحدها. فللمسلمين اذا حق مشروع بحكم خيارهم الديني وبمقتضى وزنهم الديمقراطي وبموجب العدالة الطبيعية ان يعبروا عن احكام وقيم دينهم في شؤون الشخص والاسرة او المجتمع والدولة.

ثانيا: الدولة.

الدولة شأن مشترك لكل المواطنين في السودان فهي تراعي المبادىء الاتية:

١ ـ اتاحة حرية العقيدة والعبادة للجميع (في اطار من سيادة الحرية وعلوية الدستور وحكم القانون والحكومة النيابية المسؤولة قضائيا وسياسيا ودينيا).

٢ ـ كفالة خصوصية الانسان وحرمة شؤونه الشخصية غير الظاهرة فلا تمسه السلطه العامة ولا يحرم شخصا قانون من تولي منصب عام لمجرد انتمائه لملة دينية معينة.

٣ ـ كفالة حرية الحوار والدعوة والتبشير الديني وفق نظام يضمن السلام الاجتماعي وتوفير مشاعر التدين عن الاخرين.

ثالثا: في مجال القانون

١ ـ تطبق الدولة نظاما قانونيا عاما يراعي اتجاه الاغلبية المسلمة كما يراعي اتجاه غير المسلمين على منهج الموازاة والمساواة واما في الشؤون المشتركة يحتكم بالاغلبية الديمقراطية مع مراعاة حق الاقلية في التعبير.

٢ ـ لا يلتزم اهل السودان بمبدأ مركزية القانون او شموله المطلق ويمكن ضبط سريان بعض القوانين حسب المكان او الشخص المعني يتولى نظام عام يتناسخ معه نظام شخصي ونظام مركزي.

٣ ـ تكون الشريعة مصدر التشريع بوجه عام. فهي تعبير عن ارادة الاغلبية الديمقراطية وموافقة لقيم الملل الكتابية وتكاد تكون كل احكامها مطابقة للقيم الشرعية الاخلاقية التي وردت في تلك الملل وتراعى في اصولها مبادىء العدالة الفطرية واعراف المجتمع السليمة وتراعى مبادىء الحرية والمساواة الدينية وتسمح بالتباين القانوني الجزئي بحسب ملة الاشخاص او غلبة وجودهم في مكان ما.

٤ ـ تكون احكام اسرة شخصية لانها نظام سلوك وثيقة الصلة بخصوصية الاعتقاد الديني فلكل والد ان ينشىء ولده على الدين الذي يرتضيه وتكفل حرية التعليم الديني ومؤسساته الخاصة وتكفل لهذا خصوصية الاسرة وحرمتها الدينية والثقافية.

٥ ـ تستنبط احكام الزواج والعشرة والطلاق والوالدية والبنوة والميراث من تعاليم ملة الزوجين او الملل المحلية من الاعراف الخاصة بهم.

٦ ـ بعض الاحكام القانونية محلية السريان اعتبارا لارادة الغالبية الدينية في منطقة تباين الارادة الدينية. في بعض الامور يرد الاستثناء من السريان العام للنظام القانوني لا تنازلا على الارادة الشخصية للفرد او الاسرة بل تغليبا للاتجاه العام في المنطقة ففي هذه الامور يمكن ان تنشأ احكام محلية خلافا للقانون العام وفق ارادة الاغلبية المحلية وتخضع اي اقلية لحكم

• التسامح الذي اقترحه الميثاق في السودان يفوق التسامح الموجود في اوروبا.

الديمقراطية والاحكام لا بد ان تراعي العرف او الدين الغالب في المنطقة.

رابعا: الاصل والوطن:

السودان وطن واحد:

١ ـ يتحد الشخص بولاء وطني قومي مع تباين في اصوله العرقية وكياناته العرفية وثقافته المحلية حيث يختلط فيه عرق عربي وعرق افريقي تتمازج الثقافة العربية والثقافة الافريقية.

٢ ـ تحترم الاصول والوشائج العرقية من حيث انها اوضاع طبيعية لا كسب للانسان فيها فلا تصلح اساسا للتميز بين الناس كما لا يسمح بالتعبير عنها بالتفاخر او التعصب او الشقاق.

٣ ـ تحترم الثقافات المحلية المتباينة ويتاح لها حرية التعبير والتطوير بغير جنوح واثارة الشقاق بين المواطنين.

٤ ـ تراعي الدولة في تعبيرها وسياستها الداخلية والخارجية اعتبار ثقافتها المختلفة وفي العلاقات الخارجية مشاعر الانتماء الثقافي والجوار الجغرافي لمختلف سكان السودان.

خامسا: الاقليم والوطن:

١ ـ السودان دولة واحدة

تستقل سيادتها الوطنية وينحشر شعبها في ولاء سياسي مركزي مع تباين اقاليمها المتباعدة التي تسكنها كيانات اجتماعية متباينة وتستدعي ذلك مزيدا من الجهد القومي لتركيز وحدة البلاد وتعزيز الولاء القومي لعسرة ادارتها وتنميتها من مركز واحد تقوم في السودان اقاليم شتى متمايزة تحكم ذاتيا في بعض الشؤون وسواء ذلك تندرج في حكم البلاد القومي.

٢ ـ قسمة السلطة:

يقوم نظام الحكم الذاتي على تحويل السلطات الاقليمية حق المبادرة التشريعية والاستقلال التنفيذي في مجال شؤون معينة دون كف السلطات المركزية عن ذات المجال بل ان تشريعاتها ذات المدى المطلق تسود على اي تشريعات اقليمية. اما النظام القدرالي فانه يخول للاقاليم المتحدة شؤونا اوسع من حيث المدى ويجعل تدابيرها حصانة من تدخل السلطات المركزية بالمشاركة او النسخ الا في اي شأن ينص على كونه مشتركا ولمدى



• د. حسن الترابي رئيس الجبهة الاسلامية القومية.

• لا نفرض الاسلام على احد ولن يفرض احد العلمانية على المسلمين.

• الشعب يتحد بقيم التدين والانسانية الجامعة.

الاستقلال الذاتي ودرجته. ويستلزم تهيئة بنى اساسية وافية من مرافق مادية وفعاليات بشرية ويتم ذلك عبر مراحل تمهيد وتدرج وانتقال تقدر تقديرا.

٣ ـ **الوظائف الاساسية** التي تكون ادارتها مركزيا هي الدفاع والامن والوطن. العلاقات الخارجية، الجنسية والهجرة والاجانب ووسائل الاتصال والنقل، النظام القضائي والثروات. والوظائف التي تكون ادارتها محلية كالادارة والامن المحلي، الحكم المحلي، الثقافة، الشؤون الاجتماعية، السياحة.

٤ ـ **للافراد الحرية** في الانتقال والحركة عبر الاقاليم وللسلطة المركزية حق التجاوز للمعادلات المضادة للسلطة وفق نظام مضبوط في الطوارىء كالحروب والكوارث والانهيار الدستوري.

قسمة الثروة: السودان بلد تتفاوت اقاليمها في المستوى الاقتصادي ولكي لا يستأثر اقليم بالثروات الطبيعية فيه لا بد ان تتخذ الدولة خطة شاملة للتنمية الاقتصادية وان تستدرك التوازن التنموي الاقليمي وان تراعى الدولة في دعم الاقاليم عدد السكان النسبي وايثار الاقاليم المختلفة ويحفظ لكل منطقة ان تكون موقعا لمشروع قومي وان تجتهد الدولة في الوصول بين الاقاليم بالطرق ووسائل النقل والمواصلات لتنبسط الحركة الاقتصادية.

٦ ـ السلام والانتقال والدستور

لكي يتم السلام والاستقرار يجب ان يتقدم القضايا الجوهرية والتي هي محور الخلاف التاريخي وتحسم حوارا وجهدا ووفاقا واتخاذ كافة التدابير لاخراجه على الواقع المعاشي ويتم بلورته من خلال مؤتمر دستوري يشترك فيه كل الفعاليات السياسية مهما كان وزنه النسبي وبحضور مراقبين للمؤتمر من الخارج (منظمات دولية).

هذا وقد اختتم سمنار ميثاق السودان الذي نظمته الجبهة الاسلامية تم فيه نقاش جميع البنود التي لخصناها هنا نقدا وحضورا ونقاشا جاد شاركت فيه كل الاطراف السياسية والشخصيات المهتمة بقضايا السودان وقد حضر عدد كبير من السفراء واجهزة الاعلام المحلية والاجنبية.

والجدير بالذكر ان الجبهة الاسلامية القومية التي تقود المعارضة في السودان قد تقدمت بهذا الميثاق بدافع من المسؤولية الدينية امام الله سبحانه وتعالى وبدافع من المسؤولية الوطنية.

وفي ختام الجلسة علق الدكتور حسن الترابي الامين العام للجبهة الاسلامية فاكد بشكل قاطع ان المسلمين يرفضون العلمانية كما اكد انهم لا يفرضون الاسلام على احد. كما اكد د. الترابي ان التسامح الذي اقترحه الميثاق في السودان يفوق التسامح الموجود في اوروبا وان الطرح المقدم يعتبر متقدما جدا بالمقارنة مع التطبيق الاوروبي.

بعد انتهاء الجلسات صرح احد القادة الجنوبيين للدكتور الترابي ان وجهات النظر قد تقاربت وعبر عن ذلك باللغة الانجليزية «WE COME CLOSE».

مالي

طموحات النشاط الاسلامي والعقبات التي تعرقلها

تشهد جمهورية مالي في السنوات الاخيرة نشاطات اسلامية مكثفة تبشر بالخير ان شاء الله رغم جهود المبشرين المركزة على هذا البلد المسلم وغيره من بلاد المسلمين في افريقيا واسيا. تلك النشاطات الاسلامية نتيجة للصحوة الاسلامية الشاملة وثمرة طيبة للجهود المكثفة التي يبذلها دعاة مخلصون من ابناء البلد ومن مبعوثي الدول العربية. وقد نظمت رابطة العالم الاسلامي الصيف الماضي دورة تدريبية في باماكو عاصمة مالي اشترك فيها الدعاة ومدرسو اللغة العربية المحليون من جميع الاقاليم وقد تم توزيع الكتب الاسلامية العربية والمترجمة الى الفرنسية والمصاحف الشريفة وكتب التجويد على المشتركين في الدورة، وبفضل جهود الداعية الكبير الشيخ عبدالباقي محمد شريقي تم التعاقد مع مهندس مقاول مسلم من ابناء مالي لانشاء ٢١ مسجدا و٢١ مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم وحفر ٣٢ بئرا عادية في عدة قرى اسلامية وذلك بتمويل من بعض المحسنين والمحسنات في السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة. كما تم بعون الله بناء ثلاث مدارس لتحفيظ القرآن وتعليم اللغة العربية وبناء خمس مساجد في العاصمة باماكو وحفر ٤١ بئرا في اقاليم متعددة داخل الجمهورية، كما تم توزيع الاف المصاحف والكتب الاسلامية بالعربية واللغة الفرنسية ونسخ من كتاب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على المدارس والمساجد والافراد من مسؤلين ومعلمين وطلاب.

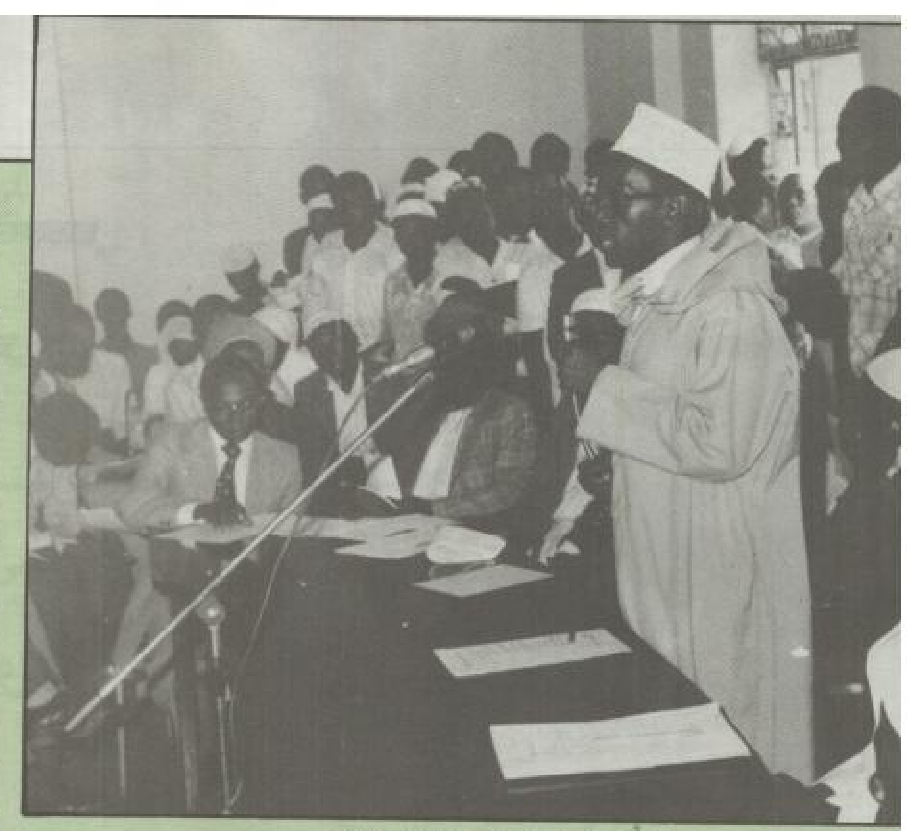
طموحات لا بد منها:

ان نشاط التبشير النصراني يزداد خطورة يوما بعد يوم في جمهورية مالي وفي عموم البلاد الاسلامية في آسيا وافريقيا وعلى كل مسلم مخلص ان يقف بحزم في وجه هذا الخطر الرهيب ولا بد من تكريس الجهود الخيرية والاوقات الثمينة لدراسة هذا الامر الخطير ووضع الخطة الحكيمة الواعية القوية لمكافحته. ان من اهم طموحات الدعوة الاسلامية في جمهورية مالي وفي كافة البلاد الاسلامية ما يلي:

- بناء مركز عام للدعوة في العاصمة تجمع شمل الدعاة وتكون مركز علم وعمل وتدريب واشعاع يتوفر فيه المسجد والمكتبة وقاعة المحاضرات وجناح للضيافة ومساكن لايواء المسؤولين عن الدعوة ومركز للتدريب المهني للجنسين ومستودع ومزرعة نموذجية وآلة تصوير الوثائق وآلات كاتبة فرنسية وعربية وسيارات صغيرة ولاندروفر ودراجات عادية ونارية وغيرها من مستلزمات المركز الاسلامي المتكامل اضافة الى المستوصف.
- بناء مدارس ليلية لتعليم القرآن الكريم واللغة العربية الى المثقفين بالفرنسية او الانجليزية الراغبين في تعلم تعاليم دينهم، وبناء مدارس ليلية لتعليم الفرنسية او الانجليزية الى الدعاة والمثقفين بالعربية الراغبين بذلك لمصلحة الدعوة.
- بناء فروع للمركز العام في مراكز الاقاليم وبعض المدن الكبيرة امتدادا للمركز الرئيسي مهمتها نشر العلم وتبليغ الدعوة وسد حاجة المحتاجين.
- تأليف لجنة تفتيش أمينة مخلصة ذات كفاءة هدفها البناء والاصلاح تكافىء المحسن وتفصل من مهمة الدعوة المجاهرين بالموبقات ومحاربة الاسلام الصحيح.
- تأليف لجنة تخطيط لدراسة كافة القضايا الاسلامية المطروحة على الساحة التي يشكو من ركودها وتعقدها واهمالها جميع المخلصين من المسلمين الواعين.

حاجة الشباب الى فهم الاسلام:

ان الشباب في جمهورية مالي في امس الحاجة الى معرفة عقيدتهم معرفة صحيحة مبنية على الاسس والاصول المستمدة من الكتاب والسنة، ويجب ان يعطى لهم المثل والقدوة الحسنة نقول هذا من واقع التجربة مع هذا الشباب من ندوة انعقدت مؤخرا في العاصمة باماكو وحضرها ممثلون عن جميع الاقاليم السبعة وكانت تدور حول السياسة السكانية والتخطيط السياسي المستقبلي في هذا الميدان. وكان من بين المشتركين في الندوة مراقب مسلم قدم بحثا حول وجهة الاسلام تجاه بعض المشاكل الخاصة بالزواج والطلاق والميراث وخاصة المبدأ الاسلامي في عدم المساواة بين الذكر والانثى في التركة، يقول هذا المراقب انني فهمت من خلال المناقشات التي طرحت في الندوة ان



• الشباب المسلم في مالي بحاجة لفهم الاسلام.

الشباب تواق الى معرفة احكام الدين حول جميع الامور التي تشغل بال المجتمع في الوقت الراهن وقد تأكد لي ذلك من جديد حين وزعت كتبا اسلامية باللغة الفرنسية على بعض الشباب العاملين في الاذاعة والتلفزة. وانا اتساءل حول ما اذا كان من المنطق ان ترتكز كل جهود الدعاة على المتعلمين بالعربية فقط واهمال الفريق الاخر من المثقفين بالفرنسية وهم كثرة في المجتمع، ويملكون مقاليد السياسة والاقتصاد في اغلب الاحيان فهذه الفئة المثقفة ثقافة فرنسية بحاجة الى رعاية لاقناعها وكسبها الى جانب الدعاة. ومن ناحية اخرى يقول هذا المراقب المسلم انني التقيت يوما من الايام بالوزير مادي ديالو الذي تقلد مناصب سياسية عديدة في داخل البلاد وخارجها وقد دار الحوار بيننا حول العمل الاسلامي خاصة فيما يتعلق بالمرأة المسلمة والطفل المسلم، فاكد لي انه لا يجد ردا مقنعا لبعض التساؤلات التي يطرحها افراد اسرته عليه عن الاسلام واضاف الوزير ان الحاجة الى الكتاب الاسلامي ماسة جدا لجميع هؤلاء لاشباع رغبتهم في المعرفة بدين الله تعالى و يستطرد هذا المراقب الداعية قائلا لقد علمت من مصادر موثوقة ان بالسجون عددا كبيرا من المعتقلين وان الكنيسة الانجليكانية والكاثوليكية تقوم بنشاطات مكثفة لادخالهم في الدين المسيحي عن طريق المحاضرات والمواد الغذائية والكساء التي تقوم بتوزيعها عليهم دوريا. وقد كان لي لقاء مع مدير السجن المركزي بصحبة امام مسجد اهل السنة في

• مدير السجون بالعاصمة باماكو يشكو من غياب الدعوة الاسلامية في صفوف السجناء امام الجهود التبشيرية المكثفة داخل تلك السجون.

احد احياء العاصمة وشكا الينا مدير السجون باعتباره مسلما شكوى مريرة لغياب العمل الاسلامي في السجون الا قليلا امام هذا السيل العارم من الجهد النصراني المتواصل. لقد تعرض وزير الداخلية في الحوار الذي اجرته معه ادارة التلفزيون في ١٩٨٦/٧/٢٧ لهجوم عنيف من الصحافة الوطنية التي يسيطر عليها بساريون حزبيون بسبب ان وزارة الداخلية دأبت منذ سنوات على اغلاق الحانات والمطاعم وجميع ابواب الفساد خلال شهر رمضان المبارك، ولكن الوزير رد على هؤلاء الحاقدين على الاسلام ردا بليغا كان بمثابة صفعة على وجوههم حين قال بكل صراحة: ان غالبية سكان مالي رغم العلمانية الرسمية للدولة مسلمون وتزيد نسبتهم على ٩٠٪ فلماذا لا تهتم الدولة بارضاء مشاعر هؤلاء.

اوضاع بحاجة الى تعديل:

يلاحظ ان الذين يأتون للعمل الاسلامي في ربوع افريقيا يهربون من لقاء الشباب الذين تلقوا دراسات متقدمة في البلاد العربية ولا يقدمون لذلك تفسيرا مقنعا، ويجرون وراء التجار ورجال الاعمال، ويبدون انتقاص من مكانة التجار المسلمين الذين لعبوا ولا يزالون يلعبون دورا هاما في نشر الاسلام في شتى بقاع العالم الاسلامي، الا ان الاهتمام بهؤلاء التجار لا ينبغي ان يكون حائلا دون التعاون مع الطبقة المثقفة ثقافة اسلامية عربية. وهناك تساؤلات عديدة تطرح الان حول مستقبل تلك الجموع الغفيرة من ابناء المسلمين في افريقيا الذين يكرسون حياتهم للتعليم العربي الاسلامي، لقد فشل التعاون الاسلامي والتضامن العقائدي الايماني من توفير الاسس والوسائل الحيوية الحديثة سواء في مجال التعليم العام او التقني من اجل ضمان مستقبل آمن لهؤلاء الشباب في بلادهم بعد تخرجهم والذين لا تزال في اوضاع تعيسة في جميع دول افريقيا حيث يعيشون على هامش مجتمعاتهم لا حول لهم ولا قوة: من ناحية اخرى هناك جماعات في جميع انحاء العالم الاسلامي يتولون قيادة العمل الاسلامي في بلادها ولا يوجد عليهم رقيب الا الله، فالمساعدات حين تأتي لا توجد لها دفاتر قيد، والاعمال تنجز ولا يقف عليها احد من الدول التي تمول تلك المشاريع فالوفود القليلة التي تزور تلك البلاد لا تهتم كثيرا بالاشراف او الوقوف على تلك المشاريع الا نادرا جدا لان فترات زياراتها قصيرة ومركزة غالبا في العواصم. ان العمل الاسلامي في مالي وغيرها من بلاد افريقيا منهم بالاهتمام بالمساجد قبل الاهتمام بالبطون والعقول، قد يكون في هذا الرأي شيء من المبالغة ولكنه لا يخلو من بعض الحقيقة، واين مشروع الكتاب الاسلامي بشتى اللغات المستعملة في الدولة؟ واين مشاريع الزراعة؟ واين هو الداعية المسلم العربي الذي يترك الغرفة المكيفة بالفنادق الكبرى ليعيش مع الشعب المسلم الجائع والمريض والجاهل؟ و يضحي لتعليمه وعلاجه ومساعدة من تحتاج منهم الى مساعدة؟ انها تساؤلات مقلقة بحاجة الى ردود مقنعة واوضاع اجتماعية مؤسفة تحتاج الى تعديل سريع.

الوجه الاخر للمجتمعات الغربية

ادمان . مخدرات رذيله . انتحار

ادمان على الكحول والمخدرات وسقوط في مهاوي الرذيلة وجمعيات للانتحار

بدأت في الولايات المتحدة الامريكية حملة واسعة النطاق على المخدرات والكحول على اثر تقارير مهولة ومرعبة وصلت الى البيت الابيض وعلى اثر ما اظهرته بعض الاستطلاعات من حقائق تبعث على الفزع بخصوص تفشي المخدرات بين صفوف الطلاب والشباب عامة وتجاوبت صيحات الفزع في امريكا مع صيحات اوروبية تحذر هي الاخرى من اتساع دائرة الاثار السيئة لهذه الافات حتى ان الامم المتحدة تعتزم جعل سنة ١٩٨٧ سنة مقاومة الادمان على المخدرات.

فهل هذه بداية السقوط لحضارة الكحول والمخدرات والاباحية الجنسية ؟

زيادة كبيرة في الانتاج والاستهلاك

استهلاك المشروبات المسكرة وتعاطي المواد المخدرة مثل الافيون والحشيش معروف منذ زمن بعيد ومعروفة اخطاره كذلك ولطالما نبه اليها الاطباء من وحي اهتمامهم بصحة الجسم كما نبه اليها المربون ورجال الدين من وحي اهتمامهم بصحة الفرد الجسمية والعقلية والخلقية وقد حرم ديننا الاسلامي الحنيف المسكرات والمخدرات بانواعها تحريما قطعيا وحذرنا من مغبة تعاطيها لان في ذلك اكبر خطر يتهدد الفرد والمجتمع وقد صدرت اكثر من فتوى بتحريم ما يستجد وما يظهر من مخدرات جديدة لان اهل الغرب قد تفننوا في تصنيعها وبرعوا في تركيبها وتشكيلها ولا زالت «مطابخهم» السرية والعلنية تخرج على المدمنين بالجديد وكأنها تساير مصانع السيارات او الالات الكهربائية في تخريجها لموديلات جديدة فبعد الحشيش والافيون والقات جاءت الماريجوانا والهيروين والـ L. S.D والكوكايين ومنذ سنوات قليلة اضيف للقائمة سم قاتل جديد سمي «الكراك» وتنوعت كذلك طريقة تعاطي هذه المخدرات فمن البلع بالفم الى الشم والاستنشاق الى الحقن في الاوردة ومن يدري ماذا ستأتي به الايام. ان اخر ما اظهرته الدراسات في مجال استهلاك المسكرات والمخدرات هو الازدياد المتسارع والمهول في الكميات المنتجة والمروجة والمستهلكة واذا كانت بعض الدول في الشرقين الاوسط والادنى وفي امريكا اللاتينية قد اختصت في الانتاج الخام فان الدول الغربية قد اختصت في التصنيع والاستهلاك ومن هنا نفهم لماذا بدأت دول الغرب تدق نواقيس الخطر وهي التي طالما تبجحت باعطاء الحرية كل الحرية لمواطنيها في ان يفعلوا ما يشتهون فعاد عليهم ذلك بالوبال وبخسائر تقدر بمليارات



الدولارات عدا الخسائر التي لا تقدر بثمن والمتمثلة في فساد المجتمع وتفسخه.

ارقام قياسية لاستهلاك المخدرات في امريكا ولاستهلاك الخمور في الاتحاد السوفيتي.

لقد قامت العديد من المنظمات الوطنية

والدولية بدراسات حول هذا الموضوع ووضعت عدة تقارير حول آفة الادمان على المسكرات والمخدرات والاثار الاجتماعية الوخيمة المترتبة على هذا الادمان واهم ما يلاحظ في هذه التقارير ان هذه المشكلة اصبحت الشغل الشاغل للحكومات في الغرب بعدما انكشف للعيان مدى خطورة هذه الافة فقد اعترف المسؤولون الامريكيون كما جاء في تقرير صحفي للصحفية الامريكية «نورما رومانو» ان نسبة ٩٨٪ من الامريكيين يعتقدون ان تعاطي المخدرات المسموحة هو احد اهم مشاكل البلاد ومن ناحية اخرى اظهر استطلاعان لوزارة الصحة الامريكية ان المدمنين على مخدر واحد هو الكوكايين بلغوا في الولايات المتحدة الامريكية ٨ر٥ مليون شخص عام ١٩٨٥ بعد ان كانوا ٣ر٤ مليون شخص عام ١٩٨٣ اما وصفت بانها حاسمة على المخدرات في عرض البلاد وطولها.

يقول الدكتور «روبرت دوبنت» احد الدكاترة الامريكيين المتخصصين في معالجة مدمني المخدرات ان المخدرات قد تسربت الى المدارس والنوادي واماكن العمل وان اكبر عدد من ضحايا الادمان عليها تتراوح اعمارهم بين ١٢ و٣٠ سنة ويقول هذا الدكتور ان الرئيس ريغن قد ذعر عندما علم ان استفتاء دل على ان المخدرات هي الشغل الشاغل للشعب وانها تشكل خطرا على امن الدولة ومما يلفت الانتباه ان الطبيب المذكور ربط بين الخمور والمخدرات حيث تكون الخمرة عادة الخطوة الاولى ثم تليها المخدرات قال دوبنت: «ان بوسعي القول بناء على خبرة ثلاثين عاما ان احتساء الكحول هو العامل الذي يدفع مقاومة تعاطي المخدرات والمسكرات والاتجار فيها وهذا تقرير اخر لمكتب العمل الدولي الذي ينصب اهتمامه على انعكاسات هذه الظاهرة على العمل ومردود العمال جاء فيه ان استهلاك المشروبات الروحية المسكرة ارتفع بنسبة ٥٠٪ خلال العامين الماضيين وان انتاج الجعة (البيرة) ارتفع بنسبة ١٢٣٪ في الفترة ذاتها ويشير التقرير نفسه الى ارتفاع عدد المدمنين على المخدرات في اكثر البلدان الصناعية حيث وصل الى ٧ بين كل عشرة اشخاص مضيفا ان اعداد المتوالين للخمر في اماكن العمل في تزايد مستمر وان هؤلاء يتناولون الى جانب الخمر الحبوب المنشطة منبها الى خطورة هذا السلوك الذي يتسبب في الكثير من حوادث الشغل.

ولو القينا نظرة على التقارير الواردة من الاتحاد



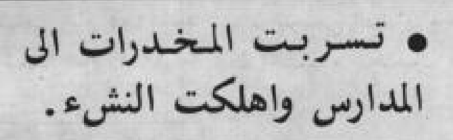
• مدمنو المخدر الجديد «الكراك» في امريكا ٨ر٥ مليون شخص

• ٤٠ مليون سكير في الاتحاد السوفياتي وثلث الدخول للمشروبات الكحولية



المخدرات حلت محل الحبوب الغذائية

الرقم المخيف الاخر الذي ابرزه احد هذين الاستطلاعين فهو ٩ر٣٦ مليون امريكي اي ١٩٪ من مجموع سكان الولايات المتحدة الامريكية قد جربوا الماريجوانا او الكوكايين او مواد مخدرة اخرى على الاقل مرة واحدة سنة ١٩٨٥ اذن من السهل علينا ان نفهم لماذا عزم البيت الابيض بنفسه ممثلا في الرئيس ريغن وعقيلته وفي اعضاء حكومته على شن حملة قومية بالاحداث الى تعاطي المخدرات الاخرى والكحول هي التي تعجل البدء» وتؤيد ملاحظة هذا الطبيب ذي التجربة مقولة ان الشر بعضه من بعض وان الفساد يستشري ويستفحل امره اذا لم يقاوم منذ البداية وهذا يدعونا في مجتمعنا الاسلامي ــ من باب الاتعاظ ان لم يكن من باب الايمان ــ ان لا نتساهل مع المبتدئين وان يكون الحزم ديدننا في السوفياتي بخصوص هذه القضية لعرفنا ان الوضع ليس اقل سوء بل ربما كان اسوأ وهذا الذي دعا الرئيس غورباتشيف ان يستهل فترة رئاسته باعلان الحرب على الكحول الداء المستحكم في الاتحاد السوفيات حيث يقدر المدمنون على الخمر ب ٤٠ مليون شخص وقد اوضح الرئيس غورباتشيف ان من اسباب ضعف الانتاج وتقهقره في الاتحاد السوفياتي



• تسربت المخدرات الى المدارس واهلكت النشء.

هذا المرض العضال الذي ينخر نسبة كبيرة من اجسام مواطني الاتحاد السوفياتي وقد استن الرئيس غورباتشيف سنة جديدة بالاستعاضة عن «الفودكا» (الخمرة الروسية) بالماء في المجالس الرسمية. ولعل المرء يصاب بالدهشة عندما يعرف ان الروس اليوم يشربون اربعة اضعاف ما كانوا يشربونه في ايام القياصرة وهم ينفقون ثلث دخولهم لشراء المشروبات الكحولية كما ورد في استطلاع لمجلة «جون افريك» الصادرة في باريس وقد تبين من خلال هذا الاجتماع ان ٦٠٪ من حوادث الطرقات و٤٠٪ من حالات الطلاق سببها الخمرة وقد قدر مكتب العمل الدولي الخسائر المادية من جراء ضياع عشرات الملايين من ساعات العمل وبسبب ضعف المردود للعمال السكارى والمخدرين بـ ٢٫١ بليون فرنك سويسري يوميا وتتراوح الخسارة في الولايات المتحدة الامريكية بين ٤٩ بليون دولار و١٢٠ بليون دولار تبعا للاسلوب المتبع في عملية احصاء هذه الخسائر ولعل الامر يهون لو توقفت الاضرار عند الخسائر المادية حيث تتم تغطيتها من الارباح التي تدرها صناعة هذه المواد وتجارتها ولكن الادهى والامر ان المخدرات والكحول تجر على المجتمعات التي تتفشى فيها اخطارا وويلات تهدد كيانها وهذا مربط الفرس في الصرخات المدوية التي يتتابع اطلاقها من عواصم الغرب المتحرر الذي اباح كل شيء واسرف في ماديته.

الاخطار التي تهدد المجتمع بسبب تفشي المخدرات فيه

لقد اصبح ما تجره الكحول والمخدرات من ويلات على المجتمع جزء من النقاش العام يدور حولها مثلما يدور حول الامن القومي والامن الزراعي وغير ذلك من المواضيع ذات الاهمية المصيرية حيث لم يعد هناك مهرب من مواجهة ما خلفته حضارة الكحول والحشيش والاباحية بعد ان زادت بنسب كبيرة حالات الوفيات نتيجة الافراط في شرب الكحول او نتيجة الادمان على المخدرات وبعد ان ثبت ان الخمرة هي المسؤولة عن نسبة كبيرة من حوادث الطرقات المميتة وحتى الحوادث في البيت واماكن العمل وفي الملاعب واماكن الترفيه بين الشباب بالخصوص اضف الى ذلك التدهور الاخلاقي واختلال كيان العائلة والتشرد والعنف والاجرام وما الى ذلك من اوبئة اجتماعية أثبتت الابحاث ان الكحول والمخدرات بانواعها وراء العديد منها والامثلة على ذلك اكثر من ان تحصى واخر ما جاءت به صحف الغرب ان وفاة لين نياس بطل الجامعات الامريكية في كرة السلة المفاجئة كانت نتيجة جرعة من الكوكايين النقي وان الحملة البريطانية على المخدرات قد اتسع نطاقها بصفة خاصة بعد وفاة كريمة بول شانون وزير الصناعة والتجارة البريطاني بسبب تناولها كمية من المخدرات كما سلطت الاضواء على هذه المشكلة عقب ازمة بوي جورج المغني البريطاني الشاب الذي صدر حكم بتغريمه مبلغ ٢٥٠ جنيها بسبب اعترافه بتعاطيه المخدرات ولاعطاء الحملة البريطانية الزخم المطلوب تشارك فيها رئيسة الوزراء مارغريت تاتشر وافراد العائلة المالكة. وفي فرنسا استجابت الحكومة الفرنسية للكاتب الفرنسي الاباحي «فرانسوا كافانا» الذي ظهر على شاشة التلفزيون وهو يبكي بعد وفاة حفيدته البالغة من العمر ١٨ سنة بسبب تناولها جرعة كبيرة من الهيورين. لقد استصرخ هذا الكاتب الضمائر الحية بان يقوموا بعمل لوقف تدفق المخدرات الى فرنسا منبها الاباء والامهات بان لا ينخدعوا بمظهر ابنائهم وبناتهم الهادىء وان عليهم ان ينفروهم من المخدرات وجاء في معرض حديثه ان حفيدته عرفت المخدرات في المدرسة منذ كان عمرها ستة عشر عاما ومن الحوادث المفجعة التي سببتها المخدرات حادث احد المع الطلاب في مدارس «هارلم» الذي ادمن على تعاطي «الكراك» واقدم على طعن والدته بالسكين تسع مرات وحادث هيثر وهي بنت من ولاية كاليفورنيا في الثالثة عشرة من عمرها تضعف امام المخدر وامام المال اللازم للحصول عليه فتبيع جسدها وتصبح مومسا وتقول هذه الفتاة عدت مرة الى البيت تحت تأثير المخدر «وأوقعت نفسي على الارض وبدأت اركل قدمي واصرخ طالبة من جدتي ان تقتلني بسرعة وتريحني من الحياة».

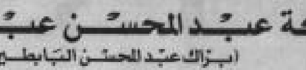
يا له من جحيم ينتظر الماشين على طريق الادمان اذا لم ينقذهم منقذ. ان هذه الامثلة تدلل على ان الرذائل كلها خيوط من نسيج واحد وان رذيلة الاباحية الجنسية صنو لرذيلة المخدرات ومواكبة لها في كثير من الاحيان وتجر هي الاخرى على المجتمعات ويلات لا تقل في خطورتها عن ويلات المخدرات والكحول.

يتبع

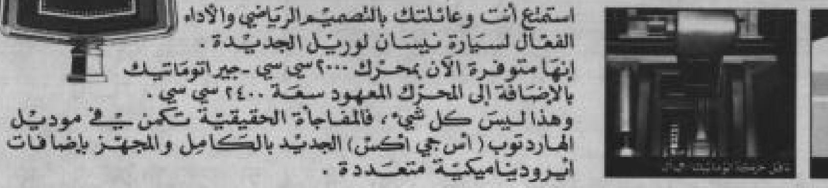
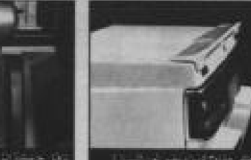
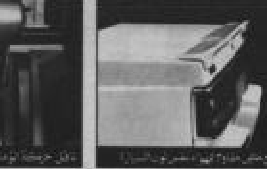


أضف لمسة رياضيّة لحياتك العائليّة.

٤ ابواب موديل هاردتوب ٢٫٤ اس جي اكس



استمتع أنت وعائلتك بالتصميم الرياضي والأداء الفعّال لسيارة نيسان لوريل الجديدة.
إنها متوفرة الآن بمحرك ٢٠٠٠ سي سي - جير اوتوماتيك بالإضافة إلى المحرك المعهود سعة ٢٤٠٠ سي سي.
وهذا ليس كل شيء، فالمفاجأة الحقيقية تكمن في موديل الهاردتوب (اس جي اكس) الجديد بالكامل والمجهز بإضافات ايروديناميكية متعددة.




اختيارك الأفضل
نيسان
لوريل ٨٧





شركة عبد المحسن عبد العزيز البابطين
(براك عبد المحسن البابطين واخوانه)

BABNIC KT ٤٦٤٨٧

في ذكرى اغتيال الداعية المسلم الامريكي الاسود

الحاج عبدالملك مالكوم ايكس

• لقطة للحاج عبدالمالك يوم اغتياله.

كتب محمد حسين اليامي:

في ٢١ فبراير ١٩٦٥ دخل الحاج عبدالملك الشباز (المشهور بمالكوم ايكس) الى قاعة المحاضرات من الصالة الخلفية وعند دخوله علا التصفيق من الحضور واثناء ذلك حياهم الحاج عبدالملك والابتسامة تعلو وجهه بتحيته المعروفة (السلام عليكم اخواني واخواتي).

فرد الجمهور: وعليكم السلام

وفجأة حدث ازعاج في وسط القاعة مما جذب انتباه الجمهور وانتباه عبدالملك وبنفس المفاجأة وقف ثلاثة رجال كانوا جالسين في الصف الاول وبدأوا يرشقون الحاج عبدالمالك بوابل من الرصاص. وعندما ضربته اول طلقة ارتفعت يده الى صدره وتلتها الاخرى وقبض على صدره والرصاص ينهال على صدره الى ان اكتمل العدد الى ستة عشرة رصاصة.

من السجن الى الدعوة:

الحاج عبدالمالك لم يكن سوى مسلم اخر اسكت بواسطة الارهاب الامريكي لا لشيء الا لانه كان يريد ايقاظ الجموع المستضعفة ليس في الولايات المتحدة فقط ولكن ايضا عبر المحيطات.

ولد الحاج عبدالمالك الشباز مالكوم الصغير في مدينة (اومها) بولاية (نبراسكا) في ١٩ مايو ١٩٢٥. ترك الدراسة وهو صغير مثله كمثل الكثير من ابناء السود في الولايات المتحدة.

وبدأ في استعمال المخدرات وارتكاب السرقات تلك الاعمال التي تركها المجتمع العنصري للسود.

ولم يستمر مالكوم طويلا حتى قبض عليه بحكم القانون عندما كان يسرق احد المنازل ليلا وذلك في سنة ١٩٤٦ وارسل الى السجن الذي كان يعتبر نهاية المطاف لكثير من الزنوج في ذلك الوقت.

كان السود وما زالوا يتعرضون للاهانات والتفرقة وكانوا يحرمون من اي مجال يؤدي الى حياة شريفة ونقية. وكان اكثر السود يرمون في الشوارع فتفرض عليهم الظروف ارتكاب الجرائم ثم يتقدم ما يسمى بالقانون بعد ذلك لحماية المجتمع من هؤلاء المجرمين.

بالنسبة لـ(مالكوم) كان السجن فرصة طيبة له لكي يقرأ فاخذ يقرأ بكثرة لدرجة انه كان يسهر الى بزوغ الفجر وكان يستخدم نور ممر السجن الضعيف للقراءة لانه كان يمنع اضاءة نور الزنزانة وقت النوم. وفي اثناء وجود مالكوم في السجن تمكن من التعرف على جماعة امة الاسلام. وبعد خروج مالكوم من السجن في سنة ١٩٥٢ غير اسمه الى مالكوم ايكس وزيادة ايكس في اخر الاسم طريقة ابتكرتها جماعة (امة الاسلام) اعتراضا على ابادة تاريخ ونسب السود في امريكا.

وفي خلال مدة قصيرة اصبح مالكوم ايكس من اتباع امة الاسلام المخلصين واخذ في توظيف وكسب الكثير في صف الجماعة. كانت شخصية مالكوم الحركية وخطبه الجذابة سببا في جذب الاف الناس الى حظيرة الجماعة وكانت ايضا سببا رئيسيا في حدوث خلاف مباشر بينه وبين الياجا محمد مؤسس امة الاسلام. في سنة ١٩٦٣ منع مالكوم من التكلم باسم جماعة امة الاسلام ومنع من القاء اي خطاب وذلك بسبب بعض



• الحاج عبدالمالك «مالكوم ايكس» مع الملك فيصل.

آرائه حول مقتل الرئيس الامريكي كيندي في نوفمبر ١٩٦٣.
ولم يتوقف الخلاف بين مالكون والياجا بل تعمق اكثر وذلك لوجود بعض الاسباب الاخرى التي كان منها أن (الياجا محمد) كان خائفا من ازدياد شعبية مالكوم. وكان مالكوم ايضا متضايقا جدا بسبب طريقة حياة الياجا التي كانت تناقض تعاليم الاسلام الذي كان يدعو باسمها وقد اتيح لمالكوم ان يؤدي فريضة الحج التي فتحت عيناه على حقيقة الاسلام.

قبل الحج كان مالكوم كغيره من اتباع الياجا يعتقد بان الاسلام دين السود فقط وكان يكره الاجناس الاخرى وخاصة البيض ولكن في اثناء الحج شاهد جميع الاجناس مختلطين اسودهم وابيضهم فعرف ان الاسلام دين يترفع عن التفرقة على اساس اللون او القومية. وان الله جعل هذا الدين شاملا للبشرية جمعاء.
عندما اكتشف مالكوم حقيقة الاسلام تغيرت افكاره السابقة وعبر عن هذه التجربة في رسائله التي كتبها لاصدقائه في الولايات المتحدة التي يتبين فيها مدى اخلاصه وصراحته.

كتب في احدى رسائله قائلا: «لم اشاهد في حياتي ابدا منظرا صادقا تغمره الروح الاخوية مثل هذا المنظر الذي يؤديه ناس من جميع الالوان والاجناس في هذه الاراضي المقدسة» يعني موسم الحج.

وكتب في رسالة اخرى:
(كان هناك عشرات الالاف من الحجاج من جميع انحاء العالم يمثلون جميع الالوان والاجناس منهم الاشقر صاحب العيون الزرق ومنهم اسود اللون الافريقي ولكن كنا جميعا نؤدي نفس الشعائر ممثلين الوحدة والاخوة).
في اثناء وجوده في مكة غير اسمه الى (عبدالمالك الشباز) رحمه الله. وعندما رجع الى الولايات المتحدة بدأ يبين ويفضح العدو الحقيقي الذي يتمثل في النظام الاستغلالي الذي حول الجميع الى عبيد ما عدا القلة المستفيدة.

لقد تبين للحاج عبدالمالك بان النظام الامريكي يستمد قوته من التفرقة بين الاجناس وزرع العنصرية والحقد بينهم.
ومن اللحظة التي اكتشف فيها الحاج عبدالمالك هذه الحقيقة وبدأ يعرضها على الناس بدأت حياته تتعرض للخطر.
وبعد سنة من اداء الحاج عبدالمالك لفريضة الحج اصبح شخصية بارزة في آسيا وافريقيا وكان هناك اناس كثيرون يريدون ان يسمعوه يتكلم رغم ان بعضهم لم يكن يعرف لغته لكنهم عرفوا رسالته.
واستطاع مالكوم ايضا ان ينشىء جماعة تسمى جماعة اتحاد الامريكان السود لكي ينمي معرفة الامريكان السود بالوضع القائم وبحقيقة النظام. وفي نفس الوقت لنشر الاسلام الحقيقي وكان الحاج عبدالمالك يعلم بان النظام لن يسمح له بان يعيش حتى يرى حلمه قد تحقق. وقد تنبأ بذلك حين قال:
«انا اعرف بان المجتمعات عادة تقتل الذين يحاولون تغييرها. واذا كنت استطيع ان اموت بعد ان أوجد بعض النور الذي قد يساعد على جلي الحقائق التي قد تساعد على تحطيم سرطان العنصرية الذي ينهش في جسم الولايات المتحدة اذا حدث هذا فكل الفضل لله سبحانه والاخطاء مني».
قبل اغتيال الحاج عبدالمالك باسبوع تعرض منزله للتفجير والحرق وفي ٢١ فبراير ١٩٦٥ استطاع الاذناب ان يتخلصوا منه وكانوا يريدون ان يسكتوا الصوت الذي حرك مشاعر الجماعات المحرومة في الشارع الامريكي.
بالرغم من ان الحاج عبدالمالك قد قتل في مقتبل عمره ولكن افكاره وكلماته ما زالت تعيش في قلوب مئات الالاف من الناس وكانت سببا رئيسيا في دخول الكثير منهم في حظيرة الاسلام.

المسؤولية

هناك مسؤوليتان يتحملهما الانسان، مسؤولية عامة شاملة، ومسؤولية خاصة محددة تنضوي تحت المسؤولية العامة الشاملة، والمسؤولية العامة هي التي تحملها الانسان منذ الازل، وهي التي عبر عنها القرآن الكريم بالامانة في قوله تعالى (انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا). وهذه المسؤولية منوطة بكل انسان موجود في هذا الكون، باعتبار الانسان هو المكلف، وهو الرقيب، وهو المسير لكل المخلوقات في هذا الكون، وكل شيء مسخر له ليقوم بعمارة الارض، واستثمار قوى الطبيعة من اجل سعادة الجنس البشري كافة، وبذلك تستقيم الحياة ويعيش الناس في تآلف وتعاون لتحقيق ارادة الله في الكون، انها امانة ضخمة تحملها هذا المخلوق الصغير الحجم، القليل القوة، المحدود العمر، الذي تتنازعه الشهوات والميول والاطماع، لقد تحمل التبعة الثقيلة، لذلك كان ظلوما لنفسه، جهولا لطاقته حين زج بنفسه لحمل الامانة، ولكن عندما ينهض بالتبعية، ويؤدي الامانة التي لم تقو عليها هذه الكائنات الضخمة حين يؤديها بارادته وادراكه، يكون هناك المقام الكريم للانسان، والتميز الفريد له وفي ضمن هذه الامانة وفي اطارها هناك مسؤوليات انيطت بعنق كل انسان لاستمرار الحياة وانتظامها، فقد اقتضت حكمة الله توزيع هذه المسؤوليات بين الناس، فمنهم من هيأ الله له الاسباب ان يكون حاكما او رئيسا، او يكون عاملا او تاجرا او موظفا، فكل منهم مكلف بامر من الامور الضرورية لسير الحياة في المجتمع الانساني، وهذه هي المسؤولية الخاصة، واذا قلدك الله امرا من هذه الامور فقد تجسمت عليك المسؤولية، واصبحت مطالبا بها على اكمل



عبدالقادر بن محمد العماري

القاضي بالمحكمة الشرعية الاول بدولة قطر

• المسؤول الناجح هو الذي يحمل ميزان العدل والحق بيده ويجازي المحسن باحسانه والمسيء باساءته.

وجه، وافضل اداء فاذا انت حكمت العقل والعدل في مسؤولياتك، والجمت نفسك عن شهواتها، وتحكمت في عواطفك، ولم تتبع هواك نجحت في تحمل المسؤولية التي انيطت بك وتغلبت على كل ما يعترضك من مشاكلها، وارحت نفسك وضميرك، وارضيت ربك، اما اذا تركت الفرصة لعواطفك ان تتحكم في عملك، ونظرت الى الامور من منظار شخصي او عاطفي، فقد اتحت لهواك ان يسيطر على عقلك، وعند ذلك تكون تصرفاتك كلها متصفة بالخلل والتناقض، وستجد نفسك تدور في حلقة مفرغة، وتحيط بك الحيرة، وقد يؤدي ذلك الى ان تستبد بك الوساوس، ثم تفقد اعصابك، وتتبعها فقد العقل او انفجار الدماغ، ولا يغرنك ما يزينه لك الشيطان، او يزينه لك الناس من اهل المصالح والاغراض، والاهواء من سلوك سبيل تتراءى لك انها تحقق اهدافا مادية او ادبية، او طموحات شخصية، اذا سلكتها وتركت السبيل الواضح المستقيم فان سبيل الحق واضح ومستقيم (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) وهناك طرق ومسالك عليها شياطين ينادونك، وهي تؤدي الى الهاوية، فاياك اياك ان تلبي هذه النداءات التي تنبعث من هنا وهناك، فانها نداءات فتنة وامتحان لا يستجيب لها الا من نقص عقله وقل وعيه، واستبد به الغرور، وهناك نداءات يهتف بها هاتف الضمير والعقل، وقد تأتى على لسان اهل الخير والدين، الذين يؤمنون بما قاله الرسول عليه الصلاة والسلام (الدين النصيحة) ليس لهم غرض الا قول كلمة الحق، فنداء هؤلاء يبزغ من جهته نور الحق يهدي الى الصراط المستقيم، واياك اياك ان تصم اذنيك عن هذا النداء وتركب رأسك ويستبد بك الغرور، وتصر على الاتجاه في طريق الضلال والغواية فتسقط في الهاوية، فتحطم كل امالك ومكتسباتك فتصبح اثرا بعد عين، فتندم ولات حين تندم.

والمسؤول الناجح هو الذي يحمل ميزان العدل والحق بيده، ويجازي المحسن باحسانه، والمسيء باساءته ولا يحقد، ولا يضغن، ولا يتجاوز الحد، اذ كل شيء تجاوز حده انقلب الى ضده، وهناك خيط رفيع بين الرحمة والعدل، فيجب الا تكون الرحمة على حساب

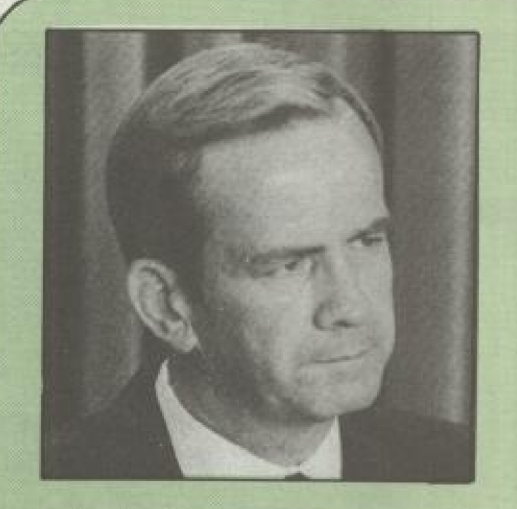
العدل، كما يجب الا ينقلب العدل الى قسوة وظلم، والرحمة اذا تجاوزت حدها انقلبت الى تسيب وفوضى، فيجب ان تكون هناك عين ساهرة، وان يكون ميزان العدل منصوبا دائما، ومن لا يرى في نفسه الكفاية لتحمل المسؤولية وادائها على وجهها الصحيح، فخير له في دنياه واخراه ان يبتعد عنها، ومن واجب المجتمع ان يبعده اذا لم يرحم نفسه من عقاب الدنيا والاخرة، اذ ضرره يتعدى غيره، و يزلزل كيان المجتمع، فيعم الفساد في البر والبحر، و يهلك الناس بما كسبت ايديهم، وبسكوتهم على تجاوزات المفسدين، كأهل السفينة الذين سكتوا عمن خرقها، ولم يأخذوا على يد الذي يريد خرقها.

والشعور بالمسؤولية صفة في الانسان تنبع من الضمير الحي، فتجعل الانسان في يقظة تامة، وحرص شديد على سير الامور على الوجه الاكمل، ووفق القواعد والاصول التي وضعت لضبطها، فلا ينفلت منه زمامها، واذا لم يتمتع المسؤول بصبغة الشعور بالمسؤولية، فمعنى ذلك انه لا يصلح لها، فيجب ان يتنحى او ينحى حالا، وبدون تردد لما في ذلك من ضرر جسيم على المصلحة العامة وعليه شخصيا.

وقد بلغ من شعور عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالمسؤولية عندما كان اميرا للمؤمنين، ان يقول لو عثرت بغلة في العراق اخشى ان اسأل عنها لاني لم امهد لها الطريق.

ونحن لا نطمع ان يصل احد من المسلمين اليوم الى مستوى عمر بن الخطاب في شعوره بالمسؤولية، ولكن من العار ان يتميز الاجانب علينا بشعورهم بالمسؤولية نحو اوطانهم وواجباتهم، ونحن المسلمين اصبحنا نتصف بعدم المبالاة والاتكالية، وتحكمت فينا عواطفنا واهواؤنا، تغضبنا كلمة الحق، ولا نريد ان نسمع كلمات المديح والمجاملة، ولا نتحمل كلمات النقد والتوجيه، ونخدع انفسنا باعتقاد ان كل شيء على ما يرام، وليس في الامكان ابدع مما كان. فنسأل الله ان يلهمنا رشدنا، وان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل، ويجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه، وان يهدي ولاة امور المسلمين الى طريق الحق المبين.

لماذا حاول ماكفرلين الانتحار؟



ما زالت فضيحة صفقة الاسلحة الى ايران وتحويل جزء من اموالها الى متمردين الكونترا في نيكاراغوا والتي اصطلح على تسميتها «ايراغوا» تتفاعل وتتطور بما تولده كل يوم من احداث مثيرة تزيد هذه القضية غموضا وغرابة على عكس ما كنا ننتظره ومن هذه الاحداث المحاولة الفاشلة التي قام بها مستشار الامن القومي السابق للرئيس ريغان روبرت ماكفرلين للانتحار بابتلاعه زهاء ٣٠ حبة فاليوم وهو دواء يعطى عادة لتهدئة الاعصاب فما الذي دعا ماكفرلين للاقدام على هذه الفعلة وهو الذي قال فيه دايفيد كيمحي شريكه الاسرائيلي في الفضيحة «انه من معدن صلب»؟؟

يبدو ان قضية صفقة الاسلحة الى ايران منذ افتضاحها في نوفمبر ١٩٨٦ قد اضعفت الادارة الريغنية التي بدت عاجزة عن لملمتها رغم سقوط عدة اكباش فداء امثال جون بويندكوستر واوليفر نورث وويليام كيسي وقد اتسع الخرق على الراقع وشكلت لجان التحقيق واخرها لجنة تاور التي سلبها ريغان بعض مذكراته ذات العلاقة بهذه القضية ولكن ما يستنتجه الملاحظون بعد كل هذه التطورات ان غموضا مقصودا ومريبا ما زال يلف هذه القضية وان هنالك عدة اسئلة ما زالت معلقة دون اجابة ومن هنا بدأت الاشاعات وكثر «القيل والقال» والغمز واللمز حتى انه تعدى هذه القضية الى قضايا اخرى فرعية ويبدو ان هذه الاشاعات قد كانت اشد فتكا من حقائق الفضيحة نفسها وربما كانت وراء تورم برستاتا ريغان وعجلت بسقوط كيسي نتيجة اصابته بورم سرطاني وهي ربما التي دفعت روبرت ماكفرلين للانتحار بواسطة الفاليوم لا سيما وانه ابرز فرسان فضيحة «ايرا ــ غوا».

لقد كان من المقرر ان يمثل ماكفرلين قبل نقله الى المستشفى بساعتين امام لجنة تاور التي تحقق في القضية وتقول بعض الاوساط انه ربما كان هدفا محتملا لاتهام بشهادة زور كان ادلى بها سابقا امام اللجنة فضعف واراد ان يهرب من هذه الفضيحة التي تأبى الا ان تفرخ فضائح جديدة صابة الزيت على نيران الاشاعات.

وقال صديق لماكفرلين رفض نشر اسمه انه يعتقد انه تعرض الى اجهاد وتوتر نتيجة فضيحة الصفقة خاصة بعدما فرخت فضيحة الصفقة الام فضيحة تحويل ارباح مبيعات الاسلحة لايران الى المتمردين في نيكاراغوا وانغولا.

وهكذا فان الرأي العام الامريكي الذي مل تعقيدات هذه الصفقة يجدها مرة اخرى على الصفحات الاولى من الجرائد وقد اعادها مسلسل الاحداث الى الواجهة ومن يدري كيف ستكون نهايتها؟

القلوب المتجردة



الاستاذ عبدالحميد البلالي

والرسل ينتظرون الوعد فلا يتحقق لهم في هذه الارض. فتهجس في خواطرهم الهواجس. تراهم كُذبوا؟ ترى نفوسهم كذبتهم في رجاء النصر في هذه الحياة الدنيا؟

في هذه اللحظة التي يستحكم فيها الكرب، ويأخذ فيها الضيق بخانق الرسل ولا تبقى ذرة من الطاقة المدخرة.. في هذه اللحظة يجيء النصر كاملا حاسما فاصلا. «جاءهم نصرنا، فنُجّي من نشاء، ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين» سورة يوسف ١١٠.

تلك سنة الله في الدعوات. لا بد من الشدائد ولا بد من الكروب، حتى لا تبقى بقية من جهد، ولا بقية من طاقة. ثم يجيىء النصر بعد اليأس من كل اسبابه الظاهرة التي يتعلق بها الناس يجيىء النصر من عند الله فينجو الذين يستحقون النجاة، ينجون من الهلاك الذي يأخذ المكذبين و ينجون من البطش والعسف الذي يسلطه عليهم المتجبرون» (١) تلك اللحظات التي يتحقق فيها معنى التوكل بانصع صوره، فيتجرد المؤمنون من الاسباب بعد ان بذلوها و يتعلقون فقط برب الاسباب تعلقا لا يجعل في قلوبهم ذرة من الالتفات الى الاسباب، وهذا ما يؤدي لتكوين العلامة الثانية من علامات تحديد ساعة النصر.

العلامة الثانية ـ بروز القلوب المتجردة

فما زالت الحركة الاسلامية تعاني من نقص كبير في تواجد مثل هذه القلوب التي كانت تكثر ايام الرعيل الاول تلك القلوب المتجردة، التي لا يهمها على لسان من تكون كلمة الحق ما دامت تقال. تلك القلوب المتجردة التي لا تنظر الى المنصب ولا تتمناه.

تلك القلوب المتجردة، التي لا يهمها اين تقف في طريق الدعوة في المؤخرة ام في المقدمة ما دامت ثابتة في الطريق تدعو الى الله.

تلك القلوب المتجردة التي لا تعرف الراحة ولا الملل والضجر، وتدعو كلما انغمست في اعمال الدعوة «اللهم اشغلنا بالحق ولا تشغلنا بالباطل» تلك القلوب المتجردة التي لا تعرف وقتا محددا تعمل فيه للدعوة واخر لا تعمل فيه، بل جعلت كل لحظة في حياتها للدعوة، وكانت وقفا على الدعوة.

تلك القلوب المتجردة.. التي لا تعمل من اجل فلان وعلان، ولا من اجل جماعة، ولا من اجل عرض من اعراض الدنيا انما تعمل لارضاء الله فحسب

تلك القلوب المتجردة التي تقدم عندما يحجم الاخرون وتثبت عندما يزل الاخرون، وتصبر عندما يجزع الاخرون، وتحلم عندما يحمق الاخرون، وتغفر عندما يخطىء بحقها الاخرون.

تلك القلوب المتجردة التي لا توجد فيها مساحة او موضع ابرة من حقد على مسلم. تلك القلوب المتجردة التي لا تعرف الثأر لنفسها.

تلك القلوب المتجردة التي لا تجد للنوم طعما ألما على ما يصيب الاسلام والمسلمين. يقول سيد رحمه

• القلوب المتجردة لا يهمها اين تقف في طريق الدعوة في المؤخرة أم في المقدمة.

• هذه القلوب لا تعمل من اجل فلان او من أجل جماعة او من أجل عرض من اعراض الدنيا.

الله «لقد كان القرآن ينشىء قلوبا يعدها لحمل الامانة، وهذه القلوب كان يجب ان تكون من الصلابة والقوة والتجرد بحيث لا تتطلع وهي تبذل كل شيء، وتحتمل كل شيءـ الى شيء في هذه الارض، ولا تنتظر الا الى الاخرة، ولا ترجو الا رضوان الله قلوبا مستعدة لقطع رحلة الارض كلها في نصب وشقاء وحرمان وعذاب وتضحية حتى الموت. بلا جزاء في هذه الارض قريب، ولو كان هذا الجزاء هو انتصار الدعوة، وغلبة الاسلام وظهور المسلمين، بل لو كان هذا الجزاء هو هلاك الظالمين باخذهم اخذ عزيز مقتدر كما فعل بالمكذبين الاولين! حتى اذا وجدت هذه القلوب التي تعلم ان ليس امامها في رحلة الارض الا ان تعطى بلا مقابل ـ اي مقابل ـ وان تنتظر الاخرة وحدها موعدا للفصل بين الحق والباطل. حتى اذا وجدت هذه القلوب، وعلم الله منها صدق نيتها على ما بايعت وعاهدت، آتاها النصر في الارض، وائتمنها عليه. لا لنفسها، ولكن لتقوم بامانة المنهج الالهي وهي اهل لاداء الامانة منذ كانت لم توعد بشيء من المغنم في الدنيا تتقاضاه، ولم تتطلع الى شيء من المغنم في الارض تعطاه. وقد تجردت لله حقا يوم كانت لا تعلم لها جزاء الا رضاه» (٢).

العلامة الثالثة ـ الثبات عند المحنة المزلزلة

لقد تكلمنا عن الثبات في موضع اخر، ولكن هذا الثبات الذي نحن بصدده ثمة ثبات من لون اخر، هو ثبات على محنة مزلزلة تجعل اشد الناس

واصبرهم واتقاهم واشدهم صلة بالله وهم الرسل واتباعهم يستبطؤون النصر من شدة هول المحنة ويقولون «متى نصر الله».

حيث يقول تعالى «ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا، حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه، متى نصر الله الا ان نصر الله قريب» (٣).

يقول سيد رحمه الله «وانها لتجربة عميقة جليلة مرهوبة.. ان هذا السؤال عن الرسول والذين آمنوا معه. من الرسول الموصول بالله والمؤمنين الذين آمنوا بالله ان سؤالهم: «متى نصر الله؟» ليصور مدى المحنة التي تزلزل مثل هذه القلوب الموصولة. ولن تكون الا محنة فوق الوصف وتلقي ظلالها على مثل هاتيك القلوب، فتبعث منها ذلك السؤال المكروب، «متى نصر الله؟».

وعندما تثبت القلوب على مثل هذه المحنة المزلزلة.. عندئذ تتم كلمة الله ويجيء النصر من الله: «الا ان نصر الله قريب».

انه مدخر لمن يستحقونه ولن يستحقه الا الذين يثبتون حتى النهاية. الذين يثبتون على البأساء والضراء. الذين يصمدون للزلزلة. الذين لا يحنون رؤوسهم للعاصفة. الذين يستيقنون ان لا نصر الا نصر الله وعندما يشاء الله وحتى حين تبلغ المحنة ذروتها فهم يتطلعون فحسب الى «نصر الله» لا الى اي حل، ولا الى اي نصر لا يجيء من عند الله. ولا نصر الا من عند الله. بهذا يدخل المؤمنون الجنة مستحقين لها جديرين بها بعد الجهاد والامتحان والصبر والثبات، والتجرد لله وحده، والشعور به وحده، واغفال كل ما سواه، وكل من سواه» (٤).

هذه هي العلامات التي نستدل بها على قرب النصر، ولا يعني انها هي العلامات الوحيدة التي تدل على قرب النصر، ولكنها هي البارزة بين العلامات ولا نستطيع من خلال هذه العلامات ان نحدد وقتا معينا للنصر، بل ربما يؤخر الله النصر لحكمة لا نعلمها كبشر، وما علينا الا ان نقوم بما امرنا به من العمل ونكل النتائج وتحديد وقت النصر كله لله.

(١) الظلال ٢٠٣٥/٤، ٢٠٣٦

(٢) معالم في الطريق ١٨٣، ١٨٤ فصل هذا هو الطريق.

(٣) البقرة ٢١٤

(٤) الظلال ٢١٨/١، ٢١٩

رسائل الإخاء

الاقليمية والجنسية



بقلم: نادر النوري

الاصل ان دعوة الاسلام دعوة عالمية، وامة المسلمين امة واحدة وجماعة واحدة لا قيام للفوارق الجنسية او اللغوية او العرقية، ولا للحدود الجغرافية، ولا فضل لعربي على أعجمي الا بالتقوى.

ولكن هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يراعي توليه الرجل لاجل عصبيته وقبيلته على قومه تألفا لهم؟ الصحيح انه فعل ذلك والدلائل كثيرة جدا.

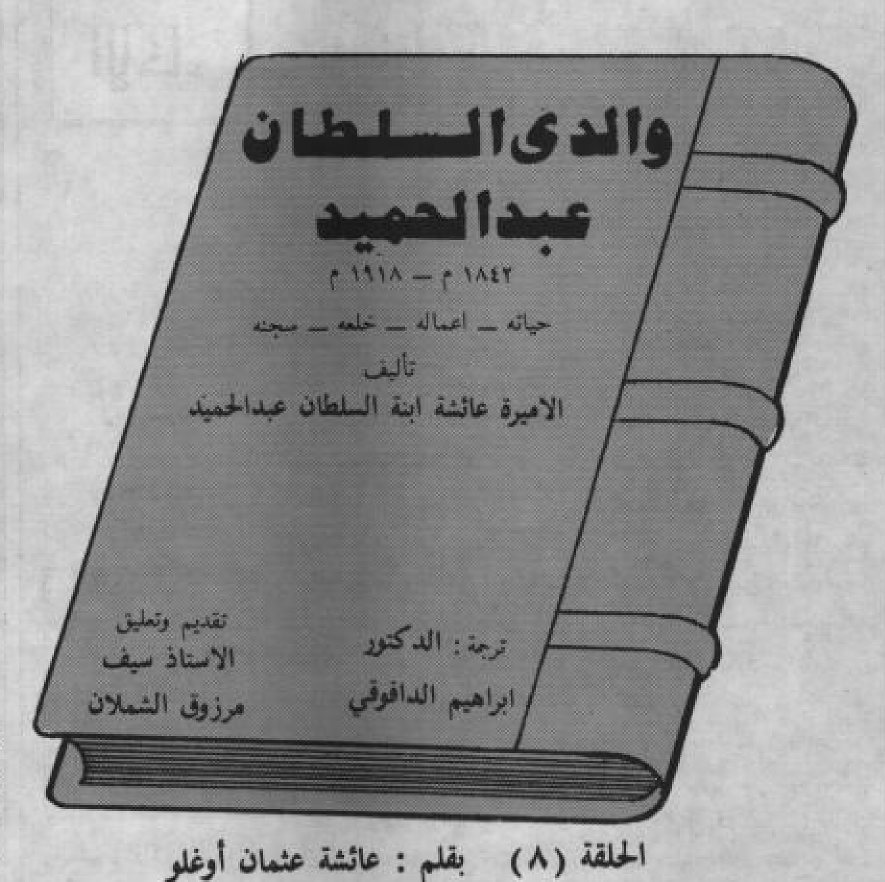
فلما اسلم باذان نائب كسرى على صنعاء اليمن أقره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك وولاه عليها حتى مات بعد حجة الوداع، فولى ابنه شهر بن باذان بعده.

واستعمل الشعبي على بني تغلب وعبس وهم قومه، وولى ابو موسى الاشعري على بعض اليمن كزبيد وعدن واعمالها وهي بلده، والحارث بن بلال الطائي على بني طيء، والحارث بن نوفل الهاشمي ولاه على بعض اعمال مكة وامره على ذلك ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، والهرماس بن زياد الباهلي ولاه على عشيرته من باهلة، وسعد الدوسي لما اسلم استعمله على قومه، وسعيد بن خفاف التميمي على بطون تميم. وامره ابو بكر، وسعد بن عبدالله بن ربيعة على الطائف.. وصيفي بن عامر على قومه.. وامرىء القيس الكلبي على قبيلته،.. وعمرو بن سعيد بن العاص على وادي القرى وكثير جدا غيرهم انظر التراتيب الادارية للكتاني ٢٤٠/١ — ٢٤٥ وكل هذه العمالات النبوية وغيرها مقصودها هو تولية احد ابرز القوم ليرتضوا امارته ولا يتنازعوا فيه، وهذا من مقاصد الاسلام، فالوحدة وتآلف القلوب مقصد شرعي هام، ولا يتم ذلك الا بتأمير احدهم.

لذا يقول ابن خلدون في المقدمة ٥٢٦/١ (فلا بد من المصلحة في اشتراط النسب وهي المقصودة من مشروعيتها كاعتبار العصبية التي تكون بها الحماية والمطالبة، ويرتفع الخلاف والفرقة بوجودها لصاحب المنصب، فتسكن اليه الملة واهلها، وينتظم حبل الالفة فيها) انتهى، قال صلى الله عليه وسلم: (اخرجوا منكم اثنى عشر نقيبا يكونوا كفلاء على قومهم..) ولذلك كان صلوات الله وسلامه عليه يحب ان يقاتل الرجل تحت راية قومه ففي الصحيح في قصة الفتح قال النبي لابن عباس:

احبس ابا سفيان عند الوادي ليرى جيوش الله، فجعلت القبائل تمر مع النبي صلى الله عليه وسلم، كتيبة كتيبة على ابي سفيان، فمرت كتيبة فقال: من هذه؟ فقال: هذه غفار ثم مرت جهينة، ثم مرت سليم، حتى مرت كتيبة لم ير مثلها فقال: من هذه قال: هذه الانصار عليهم سعد بن عبادة.. الخ

وانما يفعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك حينما تكون في المسألة مصلحة شرعية راجحة ومقصد ديني واضح لا قومية اليوم وعصبية التنافس الدنيوي.





• السلطان عبدالحميد الثاني.

الحلقة (٨) بقلم : عائشة عثمان أوغلو

بنت السلطان

هواية والدي للرسم والنجارة

كان والدي محبا للرسم وخاصة المناظر الطبيعية والازهار وقد رسم صورة لوالدتي بالقلم الاسود وقد بقي الرسم محفوظا في مكتبة والدي ولكنني لا اعلم ماذا حدث لتلك الصورة. فقد احضر مجموعة من الدواليب الخاصة بلويس الخامس عشر كانت ابواب الدواليب من الزجاج وكذلك الداخل. وقد صبغ والدي القسم الداخلي باصباغ زيتية ثم طلب تحنيط بعض الطيور والعصافير الصغيرة التي تموت — الخاصة بالقصر — وجعلها في اوضاع معينة ورتبها في هذه الدواليب. وكانت هذه الدواليب موضوعة الواحدة الى جانب الاخرى في ممر الطابق الثاني في قصر «شاله» Sale. ويوجد في نفس القصر مجموعة من التابلوهات الجميلة التي جمعها والدي بنفسه.

وكان له ميل للنجارة اكتسبه عن والدي (جدي عبدالمجيد) لان جدي كان يشتغل في اوقات فراغه بالنجارة بمصاحبة الحرفي الشهير خليل افندي. وكان والدي يتعلم فن النحت وشغل النجار من هذا الشخص ويدرس معه. وكان يوجد توقيع خليل افندي محفورا على ادوات النجارة الموجودة في محل النجارة العائد لجدي عبدالمجيد. وقد نقل والدي معدات النجارة هذه الى معمله في قصر (يلدز)، (١) وكان يستعملها في بعض الاحيان عندما يمارس هوايته التي كانت النجارة والحفر على الخشب — وقد احضر معدات والات جديدة من اوروبا واضافها الى معمله. وقد صنع عدة اشياء مطعمة بالصدف ذات نقوش جميلة وكانت موجودة في قصر يلدز الا انها ضاعت فيما بعد. وقد صنع والدي دولابا جميلا واهداه الى توفيق باشا — اخر صدر اعظم — في فترة حكمه ثم انتقل هذا الدولاب الى اسماعيل حقي بيك نسيب توفيق باشا.

وصنع والدي ايضا كرسيا ودولابا مع جرار يبلغ طوله ٣٥ سم. وكذلك دولابا صغيرا للملابس عليه منظر ريفي منقوش ومطعم بالصدف وقد جمعت انا هذه الاشياء واهديتها الى احدى قريباتي وهي السلطانة رافعة ١٨٩١ — ١٩٣٨.

وقد اهدى المرحوم اخي عبدالرحيم افندي ١٨٩٣ — ١٩٥٢ طقم اقلام الى ابنتي عمر وهذا تذكار والدي له. وقد صنعه عندما كان يعيش في قصر «ماسلاك» Maslak ولا يزال هذا الطقم موجودا لحد الان.

حب الرياضة والفروسية عند والدي

كان والدي يقول: «كنت في شبابي امارس انواعا مختلفة من الرياضة مثل السباحة وركوب الخيل والجذف والرمي ورياضة الصيد.» وقد اهداه جدي عبدالمجيد مزرعة علي بيك وكان يشرف بنفسه على امورها

وادارتها. ويمارس رياضة الصيد في المناطق المجاورة لهذه المزرعة. وقد اصابه خرطوش في وجهه وبقي اثره غث ذقنه يذكره بتلك الايام.

كان يمارس ايضا رياضة الجذف وتسيير المراكب الشراعية وخاصة بعد ان اهداه السلطان عزيز (٢) قصرا في منطقة طرابيا التي كانت تقع على الساحل. وكان يخرج صباح كل يوم للنزهة في البحر ولما سمع السلطان عزيز بذلك امره بعدم الخروج الى البحر ثم اهداه قصر (ماسلاك) بدلا من قصر (طرابيا).

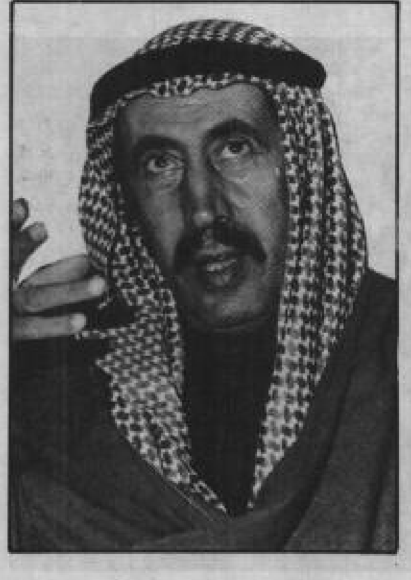
فما كان من والدي الا ان حول القصر الثاني ماسلاك الى مزرعة لتربية المواشي ثم احضر انواعا من الزهور والشجيرات وزرع قسما منها في حديقة القصر وفي احدى المرات خرج للصيد وقابله قطاع الطرق وتعارك معهم وجرح ذراعه ولقد بقي اثر هذا الجرح في ذراعه حتى الممات.

وكان ماهرا في ركوب الخيل وكان يستطيع ترويض الخيول البرية الشرسة وقد ساعدته هذه المهارة في النجاة من موت محقق. في العام السادس من حكمه ذهب كالمعتاد الى صلاة الجمعة على ظهر فرسه. ويظهر ان جماعة ما قد وضعوا النفط الاسود على ظهر فرسه لكي ينزلق والدي ويسقط من ظهر الحصان وقد تعرض للسقوط عدة مرات ولكنه وبمهاراته وثباته استطاع النجاة ووصل الى القصر سالما. لذا فقد ترك نهائيا ركوب الخيل ثم بدأ يركب العربات التي تجرها الخيول.

وعندما كان اميرا كان يخرج الى البحر كثيرا بصاحبة طرهان بيك Turhan Bey الذي احيل للتقاعد. وبعد ان اصبح والدي سلطانا اخذ طرهان بيك معه الى القصر وعينه مديرا لادارة مسابح ومراكب القصر. وقد بقي طرهان بيك حتى اواخر ايامه في خدمة السلطان.

كيف يشرب والدي القهوة؟

كان والدي يحب القهوة كثيرا.. ولكنه كان يفضل القهوة اليمانية. وكان يتناول القهوة بعد كل وجبة طعام وبين وجبات



الاستاذ سيف مرزوق الشملان

الطعام ايضا. وكان رئيس القهوجية — منذ ان كان والدي اميرا — قد تعود على مزاج والدي وكيف يفضل ان يكون طعم القهوة. ولكنه بعد ان تقدم في السن — القهوجي — حضر يوما الى والدي وقال له: «يا سيدي، لقد تقدم بي العمر واصبحت عاجزا عن خدمتك مثل السابق لذا فانني ارشح نسيبي علي افندي» ليقدم لكم القهوة ويكون ذلك تحت اشرافي» — فوافق والدي على ذلك. وفعلا توفي خليل افندي — رئيس القهوجية وخلفه علي افندي — نسيبه.

وكان رئيس القهوجية يرتدي القفازات البيضاء ويهيىء القهوة ويضعها في الصينية المخصصة لذلك مع الفنجان الخاص ويدخلها من باب الحريم ثم يدق الجرس ويسلم الصينية للخازندار الحارس. وكانت الصينية من الذهب والفناجين من الفخار وكان والدي يشرب اولا في احد الفناجين ثم يشرب مرة ثانية في الفنجان الثاني. وكان والدي يحتسي القهوة ببطء ويدخن سيكارة. واذا صادف وكانت والدتي موجودة معه فانهما يشربان بنفس الفنجان مرتين.

وظل علي افندي في خدمة والدي حتى اواخر ايامه وكنا نحن الاطفال لا نشرب القهوة في حضور والدي انما كنا نشربها مع بقية الحريم. وكان التدخين وشرب القهوة امام الكبار يعتبر عيبا في ذلك الوقت

قراءة الكتب ليلا

وكان والدي يطلب قراءة الكتب قبل النوم. وهذه العادة جعلت اعداءه يرددون الاشاعات مع العلم بان قراءة الكتب كانت ترتبط بحياته الخاصة وليس لاي انسان الحق في التدخل كانت قراءة الكتب تريح والدي في اعماله الصباحية وكان والدي يوضح سبب قراءته للكتب ليلا قائلا: «ان هذه الطريقة تجعلني ارتاح في الاعمال الصباحية الخاصة بادارة امور الدولة. ان بعض الامور تجهدني وتجعلني افكر كثيرا، لذا فانني اطلب قراءة الكتب لاوجه تفكيري واتخلص من التعب. ولكنني لا اود قراءة الكتب التي تتسم بالجدية لان هذا يبعد النوم عن عيني. لذا فانني اطلب من المترجمين ان يترجموا كثيرا من اللغة الفرنسية وكثيرا لا استطيع ان اكمل الكتاب لان النوم يداعب عيوني واغفو قبل انتهاء القسم الاخير.

وكان يقرأ هذه الكتب اخيه بالرضاعة عصمت بيك وبعده تحين الحاج محمود افندي بقراءة الكتب ليلا ثم عين قارىء الشفرة عاصم بيك بقراءة الكتب ليلا وبعد ان توفي عاصم بيك ترك والدي عادة قراءة الكتب ليلا.

وعندما يشعر الشخص الذي يقرأ الكتاب بان والدي قد استسلم للنوم يسير على رؤوس اصابعه ويترك الغرفة ثم يدخل الخازندار الثاني الذي ينام امام باب الحريم (حارسا) ليقفل باب غرفة نوم والدي.

اما الكتب التاريخية المهمة فقد كان يقرأها في الصباح امين بيك. وكان عالما في اللغة الفرنسية والترجمة من الفرنسية الى التركية. وكان والدي يحترمه كثيرا ويعهد اليه تنظيم المكتبة ومراسلة رؤوساء الدول الاجنبية. وفي صلاة الجمعة يتكلم مع السفراء الاجانب

الذين يمثلون بلادهم في تركيا بواسطة «أمين بيك» وفي بعض الاحيان يرسل ابنه برهان الدين افندي مع امين بيك للترحيب بهؤلاء السفراء وتبليغهم تحيات سيادته.

الحوادث التي تعرض لها والدي

كان والدي يقول: «اثناء حكم والدي السلطان عبدالمجيد وبينما كنت في الثانية عشر من عمري كنت معتادا على امتطاء حصاني الخاص والتنزه في مدينة اسطنبول ولم اكن استصحب معي سوى خادمي الخاص. وفي يوم من الايام وبينما كنت اتنزه لم استطع ان اسيطر على الحصان فجمح واخذ يركض بسرعة وسقطت امام احدى المقاهي الصغيرة التي كانت منتشرة بكثرة في تلك الايام. وكانت السقطة قوية جدا بحيث اصابني نزف حاد في انفي.. وفقدت الوعي.

اما الحصان فقد عاد الى القصر فلما رآني صاحب المقهى «مرجان العربي» حملني داخل المقهى ثم اراحني فوق احدى المصطبات وسكب الماء البارد على وجهي وحاول جهده ايقاف النزيف فلما صحوت وفتحت عيني سألني مرجان افندي من اين انت يا ولدي؟ فلم اذكر له شيئا عن القصر او من اكون ولكنني طلبت منه ان يأخذني الى منطقة بشكتاش — Besiktas — فحملني هذا الرجل الطيب على ظهره ليوصلني الى هناك. اما الخادم الذي رأى الحصان يعود الى القصر وحده فعلم ان شيئا ما قد حدث فاخبر والدتي بذلك وخرج للبحث عني. فشاهدوا صاحب المقهى وانا على ظهره فصاحوا به ولكنني طلبت منهم ان يهدؤوا ثم شرحت لهم ما جرى لي فاكرموا صاحب المقهى واجزلوا له العطاء.. ولكنني سقطت طريح الفراش.

وكان يوجد آنذاك في القصر طبيب ايطالي حاذق وهو الدكتور ماسيرو Masiro فاحضروه حالا لمعالجتي واخفوا الحادثة عن والدي السلطان عبدالمجيد. ولقد بقيت مريضا ثلاثة



● السلطان عبدالمجيد

اشهر فنصح هذا الطبيب بتغيير الجو الذي اعيش فيه وادخل الحمامات المعدنية فارسلوني الى شاطىء البحر بصحبة هذا الطبيب وذهبنا الى قصر بيلربيي Beylerbeyi فعلمني السباحة والسباحة يوميا في الصباح الباكر وبواسطته تعودت على حامي الصباحي. ومنذ ذلك اليوم اصبحت لا استطيع القيام باي عمل اذا لم اسبح قبل الافطار».

اما الحدث الثاني فكان في زمن حكم السلطان عزيز حيث كان والدي يعود من قصر مصلاك بعربة تجرها الخيول فصادف ان جمحت الخيول فبدأت تركض بسرعة جنونية ولم يستطع والدي كبح جماحها فاضطر الى القفز من العربة فاصيب ببعض الجروح والكدمات فبقي في الفراش عدة اشهر وقد اشرف على معالجته الدكتور ماسيرو ايضا.

وكنا نستعمل في القصر الشموع لعدم وجود الكهرباء وكانت جميع الاسرة مغطاة بالكلل (مفردها كلة) (٣) لمنع قرصات البعوض وفي احدى المرات التهبت هذه الكلل المصنوعة من القماش الخفيف — التول — فسحب والدي الكلة ورماها ارضا ثم اطفأها بقدميه وترك استعمالها، ولكنني واثناء وجودنا في مدينة سلانيك — في المنفى — اضطررنا لاستعمالها مرة ثانية لكثرة البعوض.

(١) قصر يلدز: قصر السلطان عبدالحميد في استانبول ولفظة يلدز تركية معناها النجم لان القصر كان يقع على مرتفع عال فلهذا السبب سمي يلدز. وكان قصر يلدز يتكون من عدة بنايات وثكنات وحدائق ونحوها. وبلغ عدد سكان قصر يلدز ايام السلطان عبالحميد نحو اثني عشر الف نسمة عبارة عن سكان قرية. وخلع السلطان عبدالحميد عن الخلافة الاسلامية سنة ١٩٠٩ وهو يقيم في قصر يلدز.

قصر يلدز في الوقت الحاضر عبارة عن متحف ومكتبة غنية بالمخطوطات ونفائس الكتب.

(٢) السلطان عزيز: هو السلطان عبدالعزيز بن السلطان محمود عم السلطان عبدالحميد واخوانه. ولد سنة ١٨٣٠ وتولى الحكم سنة ١٨٦١ م. وفي سنة ١٨٧٦ عزله مدحت باشا ورفاقه عن الحكم وسجنه وبعد مدة قصيرة من سجنه انتحر او قتل وعمره نحو ٤٤ سنة. وهو والد السلطان عبدالمجيد اخر خلفاء الدولة العثمانية الذي نفاه مصطفى كمال اتاتورك خارج تركيا بعد الغاء الخلافة الاسلامية.

السلطان عبدالعزيز هو اول سلطان عثماني زار مصر بعد السلطان سليم الذي استولى على مصر سنة ١٥١٧. زار مصر سنة ١٨٦٤م، ايام حكم الخديوي اسماعيل وبعد افتتاح قناة السويس وزارها عن طريق البحر.

السلطان عبدالعزيز هو — ايضا — اول سلطان عثماني زار اوروبا حيث زار باريس ولندن وصحب معه في هذه الزيارة بعض الامراء ومن بينهم السلطان عبدالحميد.

كان السلطان عبدالعزيز مبذرا. وفي عهده ضعفت الدولة العثمانية واستقلت عنها رومانيا وبلغاريا وصربيا. وتراكمت الديون على الدولة العثمانية نتيجة تبذيره واسرافه حتى عجزت عن سداد فوائد الديون التي اقترضتها من البنوك الاجنبية بفوائد فاحشة. فاقامت الدول الغربية رقابة على مالية الدولة العثمانية.

تنسب للسلطان عبدالعزيز الليرة العزيزية وهي عملة عثمانية من الذهب ضربت في عهده. واول ليرة ضربت كانت في عهد اخيه السلطان عبدالمجيد سنة ١٨٤٥ م. وجاءت بعدها الليرات العزيزية، الحميدية، الرشادية نسبة للسلطان محمد رشاد وهي اخر ليرة ضربت في عهد الدولة العثمانية سنة ١٩١٨ م. ولا تزال الليرة العثمانية موجودة ولكنها تجارية تسك في بيروت.

الميزة الوحيدة التي تسجل في التاريخ للسلطان عبدالعزيز هو انه اهتم اهتماما كبيرا بتقوية الاسطول حتى اصبح اسطول الدولة العثمانية في عهده ثالث اسطول في العالم. بعد اسطولي بريطانيا وفرنسا.

(٣) الكلة: وتلفظ عندنا بكسر الكاف وتشديد اللام وتطلق على قطعة القماش التي توضع على الفراش. او على القماش الخفيف لمنع دخول الحشرات والبعوض الى السرير.

سيف مرزوق الشملان

موت الدماغ

ان موت الانسان كموت اي كائن حي هو امر طبيعي فرضه الله على كل نفس قال تعالى: «كل نفس ذائقة الموت».

ولم تكن هناك صعوبات شتى في تشخيص الموت الا فيما ندر فملايين الملايين من البشر أتوا الى هذه الدنيا دون شهادة طبيب وغادروها دون الحاجة الى معاينة طبيب وشهادته.

وفي العصور الحديثة نتيجة لحصول بعض الاخطاء أوكل تحديد الحياة بدءا ونهاية الى الاطباء ولم يعد من المقبول دخول انسان الى الحياة دون اثبات وشهادة ميلاد يصدرها طبيب.. وكذلك لا يسمح له بالمواراة في جوف الارض ما لم يحصل على شهادة طبيب تثبت الوفاة.

وفي ذلك خير كثير.. فلا بد ان تكون الوفاة طبيعية وان يشهد بذلك طبيب والا فكم من جريمة قتل بصورة من الصور (تسميم مثلا وهو امر كان شائعا عند القدماء وخاصة لدى الطبقات الحاكمة) يمكن ان تتم دون ان تكتشف اذا لم يكن هناك هذا الاجراء المتشدد كما ان ذلك يحد من الوقوع في خطأ تشخيص الوفاة بينما الشخص مغمى عليه وهو لا يزال حيا.

وكان تشخيص الوفاة امرا غير عسير على الاطباء في الاغلبية الغالبة من الوفيات. فلا بد ان يتوقف القلب والدورة الدموية والتنفس وما يصحبها من علامات لاعلان الوفاة. واذا شك الطبيب في سبب الوفاة احال ذلك الى الطبيب الشرعي، اما اذا شك في بقاء الحياة استخدم وسائل اخرى للتأكد من حصول الوفاة.

ومع التقدم الطبي في العشرين عاما الماضية بدأ استخدام اجهزة الانعاش يتطور بسرعة مذهلة.. وامكن ايقاف القلب لعدة ساعات اثناء عمليات القلب المفتوح.. وان



د. محمد علي البار

يستبدل القلب والرئتان في هذه المرحلة بمضخة فاذا ما تمت العملية اعاد الاطباء القلب الى وظيفته السابقة بعد ان تعاد درجة حرارته بالتدريج (يثلج القلب اثناء العملية حتى يقل استهلاك الطاقة الى ادنى درجة).. كما تمكن الاطباء من اخراج القلب واستبداله بقلب انسان او قلب قرد او قلب صناعي.

ولاول مرة في التاريخ تمكن الانسان ان يعيش بدون قلب لعدة ساعات وبقلب انسان اخر قد لاقى حتفه لعدة سنين وبقلب صناعي لعدة اشهر.

ولم يعد مفهوم الموت مرتبطا بالقلب في كثير من الحالات.. وخاصة الحالات التي يصاب فيها الدماغ اصابات بالغة نتيجة الحوادث او نزف داخلي في الدماغ او وجود ورم بالدماغ.

ومع هذا فان مفهوم موت الدماغ لم يشكل في بريطانيا حتى عام ١٩٨١ سوى ٨ بالالف من مجموع الوفيات. ولا يزال توقف القلب والدورة الدموية هو الاساس في تشخيص ٩٩٫٢ بالمئة من جميع الوفيات في بريطانيا. ومثلها او ما يقاربها في دول اوروبا والولايات المتحدة وكندا... الخ

موت الدماغ او جذع الدماغ

يموت الدماغ اذا انقطع عنه الدم لمدة اربع دقائق.. ولذلك فان موت القلب يتبعه موت الدماغ. ولهذا فانه اذا لم يمكن انقاذ القلب واعادته الى العمل فان الدماغ سيموت خلال اربع دقائق من توقف عمل القلب.. وبالتالي يعتبر مثل ذلك الشخص في عداد الموتى.

ولكن المشكلة تأتي حين يصاب الدماغ اصابات بالغة نتيجة الحوادث (سيارات، ارتطام، اطلاق نار الخ) او نتيجة نزف في الدماغ او نتيجة ورم بالدماغ.. وفي هذه الحالات قد يموت جذع الدماغ وتقوم الاجهزة الحديثة بانعاش القلب والتنفس وجعلهما يستمران في وظيفتهما.

وبما ان جذع الدماغ هو المتحكم في جهازي التنفس والقلب والدورة الدموية فان توقف جذع الدماغ وموته يؤدي لا محالة الى توقف القلب والدورة والتنفس ولو بعد حين. وفي كثير من الحالات عندما توضع اجهزة الانعاش لا يكون الطبيب متيقنا من ان جذع الدماغ قد مات حيث تتميز تلك الحالات بالاغماء التام وتوقف التنفس وتحتاج الى سرعة كبيرة لمحاولة الانقاذ. وبالتالي يبقى المصاب تحت المنفسة VENTILATOR.

ولكي يشخص الطبيب موت جذع الدماغ لا بد من عدة مواصفات نجملها فيما يلي:

١ ـ الاغماء الكامل وعدم الاستجابة لاي مؤثرات لتنبيه المصاب مهما كانت وسائل التنبيه قوية ومؤلمة. ولو ظهرت من المصاب حركة ولو بسيطة او صوت ولوحشرجة دل ذلك على حياة المصاب ولا يمكن بالتالي اعلان موت الدماغ.

٢ ــ **عدم التنفس** لمدة ثلاث دقائق (شروط مجموعة هارفارد) او اربع دقائق (مجموعة بينوسوتا) او ١٠ دقائق (المدرسة البريطانية) بعد ابعاد المنفسة. ويشترط لايقاف المنفسة ان يتنفس المصاب اوكسجين ٩٥ بالمئة مع ٥٪ ثاني اوكسيد الكربون لمدة ١٠ دقائق بواسطة مقطرة (CALTHETER) تدخل الى القصبة الهوائية ويتم التنفس بواسطة المنفسة. وذلك يؤدي الى رفع ضغط ثاني اوكسيد الكربون في الدم الى ٤٠ مم زئبق او فوقها وهو مسئول عن تنبيه مركز التنفس من جذع الدماغ.

فاذا لم يتنفس المصاب بعد كل هذه التنبيهات لمركز التنفس في جذع الدماغ يعتبر ذلك دلالة قوية على موت جذع الدماغ.

٣ ــ **عدم وجود الافعال المنعكسة من جذع الدماغ وهي تتمثل في الاتي:**

ا ــ عدم حركة بؤبؤ العين للضوء الشديد.

ب ــ لا يرمش المصاب رغم وضع قطعة من القطن على قرنية العين.

جـ ــ لا تتحرك مقلة العين رغم ادخال ماء بارد في الاذن.

د ــ لا يقطب المصاب جبينه رغم الضغط على الجبين بالابهام.

هـ ــ عدم التكمم او الكحة عند لمس الحنك وباطن الحلق بملعقة.

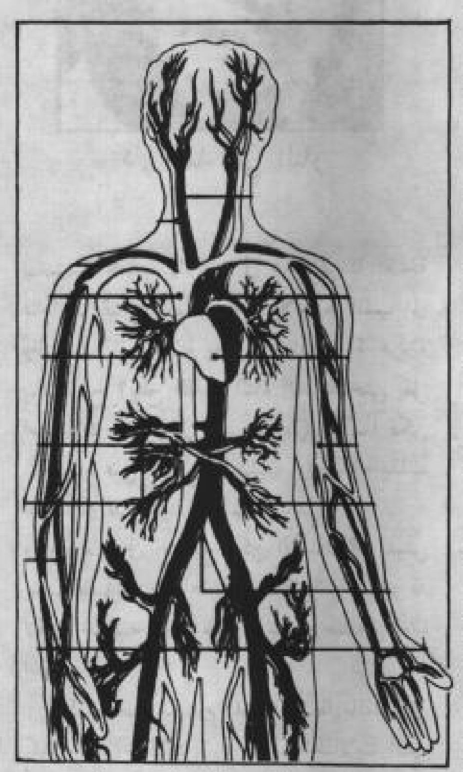
٤ ــ **عدم وجود حركة الدمية عند تحريك الرأس** NO DOLLING

اعادة فحص وظائف الدماغ من فريق آخر بعد مرور عدة ساعات (٦ ساعات المدرسة البريطانية ــ ٢٤ ساعة مجموعة هارفارد).

٥ ــ **لا يعتبر رسم الدماغ اساسيا في** تشخيص موت الدماغ واذا توفر كان دليلا اضافيا مفيدا من الناحية القانونية وخاصة في الولايات المتحدة.

ولا تكفي هذه الشروط لاعلان موت الدماغ بل لا بد ان يكون توقف وظائف جذع الدماغ مصحوبا باصابة باثولوجية وتشريحية وليس فقط اصابة وظيفية (فسيولوجية) وهناك مجموعة من الاصابات الوظيفية التي تؤدي الى توقف جذع الدماغ وبالتالي الى توقف التنفس مع وجود الاغماء وعدم وجود الافعال المنعكسة ورغم هذا كله لا تعتبر هذه الاسباب كافية لاعلان موت الدماغ. ولا بد من ازالة الاسباب المؤقتة لتوقف وظيفة جذع الدماغ قبل اعلان موت الدماغ. وهذه الاسباب المؤقتة او الاسباب الوظيفية التي تؤدي الى توقف وظائف جذع الدماغ تتمثل في الاتي:

١ ــ **العقاقير:** وقائمتها طويلة جدا وتشمل الكحول والمنومات مثل الباربيتورات والمهدئات مثل الفاليوم والليبيريم والمخدرات مثل المورفين والهروين وادوية الصرع مثل الفيناتوين والادوية المضادة للكآبة مثل التربتلين والمعقلات مثل الستيلازين والكلوربردمازين والمسكنات مثل الاسبرين.



وقد يحدث ان يتناول الشخص كمية من احد هذه العقاقير او ما يقاربها كوسيلة للانتحار فيؤدي الى حدوث توقف وظائف جذع الدماغ.. ولهذا لا بد من التريث في اعلان موت الدماغ في هذه الحالات حتى يزول كل اثر من آثار العقار من الجسم ويمكن ان يتبين ذلك بفحص الدم وفحص البول. فاذا كان الدم خاليا من العقار المتهم فان ذلك يعني زوال تأثيره من الجسم ومن الدماغ خلال بضع ساعات.

٢ ــ **برودة الجسم:** كما يحدث في الجو القارس حيث تحدث نوبة اغماء ويتوقف التنفس وتنخفض حرارة الجسم. ولا بد في هذه الحالات من استمرار اجهزة الانعاش حتى يتم رفع حرارة الجسم الى درجتها الطبيعية.. ولا يعلن موت الدماغ الا بعد ذلك.

٣ ــ **التسمم نتيجة الغازات السامة وغاز اول اوكسيد الكربون:** قد يؤدي التسمم الى توقف وظائف جذع الدماغ.. ولهذا لا بد من ازالة السموم من الجسم اولا والاستمرار في الانعاش حتى يتضح ان تأثير المواد والغازات السامة قد انتهى من الجسم ثم يمكن بعد ذلك اعلان موت الدماغ.

٤ ــ **نقص السكر او زيادته في الدم:** قد تؤدي الى الغيبوبة التامة والى توقف وظائف جذع الدماغ. ولا بد من اعادة توازن السكر في الدم الى وضعه الطبيعي قبل اعلان موت الدماغ.

٥ ــ **زيادة البولينا في الدم:** قد يؤدي فشل الكلى الى الغيبوبة التامة والى توقف وظائف جذع الدماغ. ولهذا لا بد من خفض البولينا في الدم بواسطة الديلزة (الكلى الصناعية) قبل اعلان موت الدماغ.

٦ ــ **نقص الهرمونات او زيادتها في الدم:** قد تؤدي الى توقف وظائف جذع الدماغ مؤقتا ولا بد من اعادة هذه الهرمونات الى وضعها الطبيعي قبل اعلان موت الدماغ.

٧ ــ **حالات الغرق وتوقف القلب الفجائي** التي يتم انعاشها بالوسائل الحديثة وفي نفس الوقت يظهر للاطباء من الفحوصات الخاصة بجذع الدماغ ان هذا الجذع قد توقف عن وظيفته مما ادى الى الاغماء التام وتوقف التنفس.. وفي هذه الحالات لا يتم اعلان موت جذع الدماغ الا بعد رفع الاكسجين في الدم لفترة لا تقل عن ٢٤ ساعة.

٨ ــ **الحالات التي اجرى لها عمليات كبيرة في الدماغ مثل**

الأم العنكبوتية HOEMORRHAGE SUBARCHNORD او وجود ام الدم ANEURYSM في الدماغ. وفي هذه الحالات قد يحدث توقف لوظائف جذع الدماغ من اغماء تام وتوقف عن التنفس.. ولهذا لا يمكن

اعلان موت جذع الدماغ قبل مرور ٢٤ ساعة على الاقل.

٩ ــ الحماج (التهابات) ميكروبية (فيروسية وبكتيرية) تصيب جذع الدماغ بالاضافة الى اصابة مناطق اخرى من الدماغ وقد يؤدي ذلك الى توقف لوظائف جذع الدماغ. ولا بد في هذه الحالات من الاستمرار في اجهزة الانعاش رغم توقف وظائف جذع الدماغ حتى يتبين بوضوح وجلاء تام عدم وجود توقف وظيفي (فسيولوجي) مؤقت لجذع الدماغ. وان هناك اصابة دائمة نتيجة هذا الغزو الميكروبي.

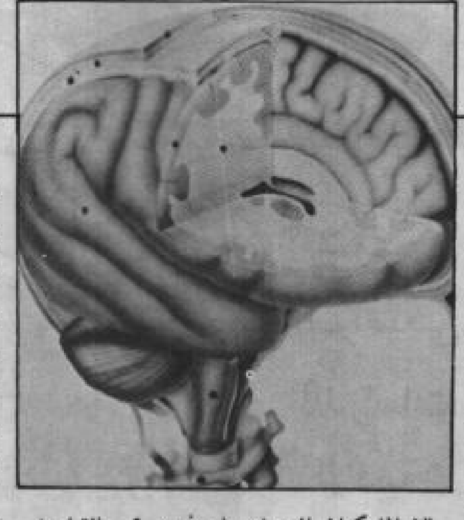
١٠ ــ في حالات الشك وخاصة في الاطفال تجرى فحوص اضافية وهي: أ ــ حقن شرايين الدماغ الاربعة فاذا لم توجد دورة دموية في الدماغ كان ذلك دليلا قاطعا على موت الدماغ.

ب ــ اجراء الفحص السابق بواسطة المواد المشعة RADIONUDIDE هذا الفحص سهولته النسبية وانه يمكن اجراؤه دون الحاجة لنقل المريض من غرفة الانعاش الى غرفة الاشعة.

اعلان الوفاة واجهزة الانعاش:

عند ثبوت تشخيص موت جذع الدماغ وعدم وجود اي من الاسباب المؤقتة لتوقف وظائف الجذع يكتب الاطباء المختصون شهادة بوفاة ذلك الشخص.

اما بالنسبة لاجهزة الانعاش فانها لا توقف



الا اذا كان المصاب او ذووه قد وافقوا على التبرع باعضائه.. وفي هذه الحالة تستمر اجهزة الانعاش حتى تستمر الدورة الدموية وبالتالي تكون الاعضاء التي ستنتزع في افضل حالاتها.

وبما ان القلب بالذات سريع التلف ولا فائدة من نقل قلب تالف الى شخص آخر لانقاذه فان الحاجة تبدو واضحة لاستمرار اجهزة الانعاش لبضع ساعات حتى يتم نزع القلب والاعضاء الاخرى المتبرع بها وهي في حالة جيدة يمكن ان تعمل في شخص اخر.

في هذه الحالات المحدودة يتم اعلان موت جذع الدماغ وبالتالي موت الشخص بينما القلب لا يزال ينبض والتنفس لا يزال يحدث وان كان بواسطة الاجهزة.

وهذا هو الذي جعل كثيرا من الفقهاء ورجال القانون يترددون في اعلان الوفاة لمثل هذا الشخص.

ولكن اذا اتضحت الصورة بجلاء وهو ان تشخيص جذع الدماغ يعني اساسا توقف التنفس التلقائي توقفا تاما لا رجعة فيه ادركنا ان الفروق الجوهرية محدودة جدا وبالتالي يجعل تشخيص موت الدماغ او جذع الدماغ مقبولاً من الناحية الشرعية اذا اتخذت كافة الاحتياطات اللازمة في تشخيص جذع الدماغ كما اسلفنا وذلك بعدم تشخيص موت جذع الدماغ في الحالات التي تتوقف فيها وظائف جذع الدماغ مؤقتا. وبالتالي لا يمكن تشخيص موت جذع الدماغ الا بعد التيقن من توقف تام لا رجعة فيه لوظائف جذع الدماغ مع وجود اصابة مرضية (باثولجية) وتشريحية.

ولا غضاضة في استمرار اجهزة الانعاش بعد اعلان الوفاة من اجل الحصول على اعضاء في حالة جيدة.. اذ ان الشخص قد مات فعلا. وهذه التروية باجهزة الانعاش ليست الا احدى الوسائل المتعددة التي تستخدم لحفظ الاعضاء في حالة تصلح للاستخدام ومن المعلوم ان الاعضاء بعد انتزاعها من الجثة تحفظ في سائل معين وفي درجة برودة معينة ويمكن ان تبقى محفوظة لفترة من الزمن كما يمكن نقلها بالطائرة من بلد الى اخر. واستخدامها لانقاذ شخص اخر يوشك ان يحتضر.

وعليه فان الاحتفاظ بهذه الاعضاء بواسطة اجهزة الانعاش لبضع ساعات امر لا غبار عليه ولا يغير من حقيقة الوفاة شيئا.

بشرى لقراء المجتمع

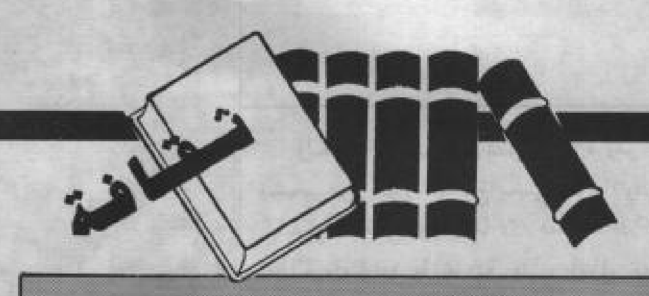
صدر حديثا المجلد رقم ٣٢ من مجلدات المجتمع ويحتوى على الاعداد من رقم ٧٦٦ الى رقم ٧٩٠.
كما تعلن عن توفر المجلدات من رقم ٤ الى رقم ٣٢

* بسعر التكلفة ٥ دنانير للمجلد الواحد. * بادر بحجز مجموعتك من الآن.

* يتم ارسال المجلدات بمجرد استلام شيك بالقيمة مع تحديد الاعداد المطلوبة.

* يرسل الشيك باسم السيد/رئيس تحرير مجلة المجتمع

على ص. ب: (٤٨٥٠) الصفاة ــ الرمز البريدي 13049



اخبار ثقافية

• في ذكرى تكريم الاديب المصري الراحل مصطفى صادق الرافعي التي جرت مؤخرا تم في الوقت نفسه تكريم صديقه العلامة محمود شاكر الحائز على جائزة الدولة التقديرية وعلى جائزة الملك فيصل العالمية ويعد الاستاذ محمود شاكر احد الذين يتصدون لافتراءات المستشرقين واتباع التغريب.

• اصدر الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة المصري قرارا بتشكيل ٢٧ لجنة فنية من اجل الاطلاع على النتاج المقدم لنيل جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية في الاداب والفنون والعلوم الاجتماعية والقانونية والاقتصادية لعام ١٩٨٦ وسوف تنتهي اللجان من عملها خلال شهر يونيو المقبل.

• تجري الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي حاليا اتصالات مع مصر لافتتاح مركز اقليمي اسلامي كبير للعلوم والتكنولوجيا للاستفادة من الخبرات والامكانيات العلمية المصرية دعما لاهداف المجلس العلمي للمؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

• اعلن الدكتور بيتر بيرتز الاستاذ في قسم العلوم المصرية القديمة في جامعة كولونيا في المانيا الاتحادية ان القارة الافريقية هي التي احتضنت الجذور الاساسية العميقة لبعض فروع شجرة اللغات الافريقية ـ الاسيوية وخاصة السامية.

• من المتوقع ان يبدأ المؤتمر العالمي الخامس للتربية الاسلامية والذي تنظمه الامانة العامة لجمعيات الشباب المسلم العالمية بالتعاون مع رابطة العالم الاسلامي اجتماعاته في القاهرة في الثامن من شهر مارس القادم ويشارك في المؤتمر الذي يستمر ستة ايام اكثر من مائة وخمسين عالما من قادة الفكر الاسلامي في العالم.

• اعدت مؤخرا عمادة البحث العلمي بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض خطة علمية لاختيار نصوص علمية وفكرية لعدد من علماء الاسلام وترجمتها الى عدة لغات. وقد اختارت عمادة البحث العلمي اربعة من اعلام الاسلام ليتم الاختيار لهم في المرحلة الاولى من المشروع وهم الامام احمد بن حنبل وشيخ الاسلام ابن تيمية، والامام ابن القيم والامام محمد بن عبدالوهاب.

• ظهر مؤخرا في الاسواق الامريكية لاول مرة في تاريخها ترجمة امريكية للقرآن الكريم وقد قام بتنفيذ هذه الترجمة المستشرق المعروف توماس ارمينج رئيس قسم الدراسات الشرقية في جامعة «مينا ساتا» وقد سبق للمستشرق الامريكي ان قام بتأليف كتاب عن سيرة حياة الخليفة عبدالرحمن الداخل الذي حكم اسبانيا في القرن الثامن.

مؤتمر الرافعي للدراسات الادبية



عقد بمدينة طنطا مؤخرا «مؤتمر الرافعي للدراسات الادبية» نظمته جامعة طنطا بالاشتراك مع محافظة الغربية و«مجلة الرافعي» التي تصدر بصفة غير منتظمة عن جماعة رواد الادب الاسلامي الملتزمين في مدينة طنطا.. حضر المؤتمر وزير الثقافة المصري د. احمد هيكل الذي وافق على طبع كتب الرافعي في طبعات شعبية باثمان زهيدة. وايضا طبع البحوث والدراسات التي القيت في المؤتمر في مجلد تذكاري. وقد حضر المؤتمر وفود من عدة دول عربية من بينها الكويت وقطر والبحرين.. الغريب ان المؤتمر حظي بهجوم شديد من الصحف المصرية سواء المسماة بالقومية او صحف المعارضة التي يسيطر على الصفحات الادبية فيها، بعض اليساريين والعلمانيين والتقدميين! رغم انه لاول مرة يعقد مؤتمر ادبي في احدى العواصم الاقليمية، بعيدا عن القاهرة، وينجح كل هذا النجاح!

تفسير سورة النصر



عن دار البشائر الاسلامية صدرت الطبعة الثانية من كتاب «تفسير سورة النصر» للامام العالم العلامة الحافظ عبدالرحمن بن احمد بن رجب الحنبلي وقد قام بتحقيق الكتاب واكمال فوائده الدكتور حسن ضياء الدين عتر معتمدا على مصورات لاربع مخطوطات وقد سعى المحقق حفظه الله الى تمييز جوانب بحث المصنف في تفسير سورة النصر واضاف عناوين مناسبة اليها وعزا الآيات القرآنية الى مواقعها في سورها وخرج الاحاديث النبوية ثم قام بالتعليق المناسب وشرح بعض الالفاظ وتبيان بعض المسائل بشيء من التفاصيل اتماما لفوائد الرسالة.

الكتاب يقع في حوالي ١٢٠ صفحة من القطع المتوسط ويطلب من دار البشائر الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع في بيروت ـ ص. ب: ٥٩٥٥ ـ ١٤ لبنان.

آثار الاندلس



كتاب صدر منذ فترة وجيزة من تأليف الاستاذ طارق خالد يقع في حوالي ١٥٨ صفحة من القطع المتوسط. يضم الكتاب وصفا لاهم اثار الاندلس الاسلامية واشهرها جامع قرطبة الكبير واثار مدينة الزهراء ومئذنة اشبيلية الشهيرة وقصور الحمراء في غرناطة هذا بالاضافة الى اثار اخرى كثيرة تبرز في جميعها عظمة فنون العمارة الاسلامية في الاندلس كما يشمل الكتاب عرضا لاهم مراحل تاريخ الاندلس واهم احداثه منذ الفتح حتى سقوط البلاد وتعرض سكانها المسلمين للكوارث والمحن بعد ان كانت بلادهم من ارقى بلدان العالم طوال القرون التي تطورت خلالها الحضارة الاسلامية والتي تسربت منها عناصر الحضارة الى الغرب لما كانت عليه من تقدم ورقي ولما افرزته من انجازات علمية وفكرية وعمرانية.

الناشر: دار المنار — ص. ب: ٢٤٨٥٢ — الصفاة — الكويت

• عن دار الثقافة في الدوحة / قطر صدرت الطبعة الثانية من كتاب الاسراء والمعراج للاستاذ محمد سعيد مبيض والكتاب يتضمن سردا لاحداث الاسراء والمعراج حسب تسلسل وقائعها بالاعتماد على اوثق المصادر مع استخراج العبر والعظات من هذه الوقائع.

• عن دار المنارة للنشر والتوزيع في جده صدر الجزء الخامس من كتاب «ذكريات علي الطنطاوي» ويحتوي الكتاب على الحلقات من (١٢٧ — ١٥٣)

«قبضة من حروف»

الكتاب وهوية الامة

اقيم في القاهرة في الفترة من ١٩٨٧/١/٢٢ وحتى ١٩٨٧/٢/٢ في مدينة نصر بالقاهرة تظاهرة ثقافية كبيرة، تمثلت في اقامة المعرض الدولي للكتاب بمشاركة معظم الدول الاسلامية والعربية وبعض الدول الاجنبية.

والمعروف ان الانسان الواعي انما هو نتاج ثقافة نيرة وجيدة وهو ما اوشكنا افتقاده في الدول الاسلامية والعربية نتيجة ظروف ساهمت في اغتراب الانسان المسلم رغم وجوده في وطنه. وجعلت هذا الانسان لا يجد وقتا مطلقا في العودة لعقيدته فهو في هم دائم بحثا عن لقمة العيش التي سرقها الظالمون.

ان معارض الكتاب تعد ظاهرة صحية يجب استثمارها على قدر الامكان لتوجيه الشباب والعودة الى هوية امته التي كاد يغترب عنها.

لقد كان الاقبال على الكتب الاسلامية اقبالا لم يكن يتوقع، من كافة الشباب والاشبال. وكنت ترى الازدحام على دور النشر الاسلامية لاقتناء الكتب الاسلامية خاصة تلك التي تعالج مشاكل العصر وواقعه المر.

والشيء الجدير بالملاحظة هو ان الدور التي تنشر الكتب العلمانية والقومية واليسارية كانت لا تجد من يزورها حتى مجرد الزيارة! مما يدل على ضحالة الفكر الذي تقدمه هذه الدور ورفض الشباب المثقف لهذا الفكر.

ويدل هذا على افلاس حملة هذا الفكر في حل مشاكل امتنا وضرورة العودة الى الحل الاسلامي الذي لا مفر منه ان آجلا او عاجلا.

علي دسوقي ابراهيم

مجـــلات



• الجهاد: مجلة اسلامية تعطي صورة صادقة عن الجهاد الاسلامي في افغانستان وتتابع ما يدور من مؤامرات عالمية على الساحة الافغانية وصلنا منها مؤخرا عددها الخامس والعشرون ومن اهم مقالات هذا العدد: الشيخ الرهيب، الغزل الروسي — الامريكي، العام الثامن وافاق المستقبل.. اضافة للتقارير المصورة من ساحات الجهاد.

عنـــوان المـــراسلات:

SUBSCRIPTION
Peshawar University
P. O. Box. No. 802
Peshawar Pakistan

• الكلمة: مجلة اسبوعية مستقلة جامعة تصدر الان شهريا بصورة مؤقتة صدر عددها السادس جمادي الاولى ١٤٠٧ هـ وجاء فيه: الدروس والعبر في الاحداث الاخيرة، تفاهم الصادق مع رأي الحية في موسكو، التنمية الاقتصادية بين النظم الغربية والاسلامية، لماذا فعلها ملك المغرب وبلعها العرب؟ دور الاعلام في المجتمع.

عنوان المجلة: عمارة الضرائب — الطابق الثالث — مكتب رقم ١٩ — الخرطوم — السودان

تحقيق

اعلن محمد جمعة سالم وكيل وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف بدولة الامارات العربية المتحدة ان الوزارة انتهت من تحقيق وطبع الجزء الاول من كتاب طريقة المتقين للشيخ عبدالرحمن بن محمد حافظ الانصار الشافعي وقال ان الجزء الثاني من الكتاب سيصدر قريبا.



طهارة النفس

يا حادي العيس اما كنت حاديـــــهـــــا
دعني اعيد تباشيري اقضيها
اني سكبت دموع العين ارقها
في ليل هذا ونوم لا يدانيها
مهلا أتتك وريقات معبرة
قد بت اكتبها ليلي وامليها

«فاول الغيث قطرا» مثلما ذكروا
وثاني الغيث نبتا في اراضيها
ابدأ بنفسك لا تركن الى احد
حتى تعيد صلاحا في روابيها
طهارة النفس من اهواء كاسبها

لابد من جليها فالصبر جاليها
اتتك ثانية تلوا لاولها
فابدأ محيطيك في تنبيه ناسيها
من نصح قوم واتزار لاقربهم
كما يقول اله الخلق منشيها

توقير اكبرهم رحما لاصغرهم
هذا طريق ينير النفس يهديها

أتتك ثالثة من كل ناحية
وجدت فيها ومالي لا أواريها
قصدت اي مكان كنت قاطنه
لا تنس حقا لرب غير ناسيها
حق العباد عليك الان متضح
في اي ناحية فادع الذي فيها
هذي ثلاث وريقات اريد بها
ايقاظ نفس وتوجيها وتنبيها
وفي الختام صلاة كلما كتبت
ايادي قوم وما في النفس ابديها
على الذي قدوة للخلق كلهم
من كان منطقه نصحا وتوجيها

سعد محمد سعد الدوادمي

قراءة جديدة في: دمـــوع الامير «لـنـجـيـب الكيلاني»

«الحلقة الثالثة والاخيرة»

وفي قصة «ابي خيثمة» اذ تخلف اولا عن الخروج مع النبي – صلى الله عليه وسلم – واصحابه الى تبوك، ثم لم تطب له الحياة في نخيله، وبين زوجتيه، فاستدرك نفسه، ولحق بهم. وكان الصراع الذي دار في نفس ابي خيثمة انتهى الى نتيجة تتوافق مع مقتضيات الايمان. «وانطلق ابو خيثمة كالقضاء النافذ الى الشمال، الى جيش العسرة، وانطلق جواده يسابق الريح، وابو خيثمة يعبر بخياله الآكام، ويسابق بآماله الجواد، وخفقات قلبه تسرع في نبضها، مرحى.. مرحى.. سيلقى محمدا وصحبه الابرار.. واستطاعت الراحة والهدوء ان يعرفا طريقهما الى قلبه، وحس برد السلام شغاف فؤاده، وقر ضميره الحائر، وبدت الدنيا امام عينيه براقة سعيدة وانماعت امام بصره سالف الاوهام والالام.. الا ما احلى راحة الضمير وهدوء البال، وما احلى صفاء النفس اذا شقت طريقها الى الله» (١).

كانت قصة ابي خيثمة في اسلوب عرضها الذي اعتمد الصراع النفسي دعوة للمتقاعسين الذين يؤثرون السلامة في ساعات العسرة انه لا يجوز في منطق الايمان والاخوة ان يتخلى الرجل عن دعوته ورجالها في مواقف الشدة! هذا ما قالته قصة ابي خيثمة بكل وضوح.

وفي قصة «سلطان العلماء» يبرز الكاتب موقف العالم الذي يعمل بمقتضيات علمه، ويوحي من الامانة التي يحملها، مذكرا المتقاعسين عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بان قولة الحق لا تقصر عمرا، ولا تمنع رزقا.

فكانت شخصية العز بن عبدالسلام رمزا لقوة الايمان الذي يقهر بطش السلطان، ويلوي عنق الباطل.. فلا تغريه المناصب، ولا يتضعضع امام بريق الوعود، ونذر الوعيد، فان الحق ينتصر بانتصار اهله على الرغبة والرهبة.. «ووصل العز بن عبدالسلام الى بيته، وجمع اهله، ثم ارسل كلماته في تؤدة وقوة واصرار قائلا: هذه الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة. وكلمة الحق فريضة، فاذا كانت كذلك بالنسبة لعامة المسلمين، فما بالكم بالعلماء؟.. (٢)

يقول الدكتور عبدالله عزام: حدثتني شقيقة الاستاذ سيد قطب (حميدة قطب) وانا اسمع – اثر خروجها من السجن – قالت: جاءني حمزة البسيوني مدير السجن الحربي في ٢٨ اغسطس ١٩٦٦، واطلعني على قرار الاعدام الموقع من



عبدالناصر باعدام سيد قطب ثم قال: ان اعدام الاستاذ سيد خسارة للعالم الاسلامي، والعالم اجمع. وامامنا فرصة اخيرة لانقاذ الاستاذ من حبل المشنقة، وهي ان يعتذر على التلفاز فيخفف عنه حكم الاعدام، ثم يخرج بعد ستة اشهر من السجن بعفو صحي. هيا فاذهبي اليه لعلنا ننقذه» (٤)

الى شاعـــــر

شعر : أحمد حسن القضاة

في ديوانه الخامس «مع الشعراء» أهداني الأخ الشاعر أحمد الخاني ـ مثلما أهدى ثلة من الشعراء غيري ـ قصيدة عصماء. وها أنذا بدوري أهديه قصيدتي التالية أملا أن يحظى لديه بالقبول.. مع خالص تقديري وحبي له.

يقولون: هيا للخمائل وارتجز ... بأفيائها الأشعار والقول والنظما
فهذي المغاني حول (عجلون) جنة ... لتسحر أقسى الناس والصم والبكما (١)
الا انظر يمينا للثمار تنوعت ... مطاعمها والطير تشدو بها نغما
او انظر شمالا للجداول قد سبت ... عقولا بما تحوي لجينا صفا دوما
وتنساب عبر الحقل تروي زروعه ... كأفعى اذا ما اجتازت الحقل والكرما
مغاني من يطلب يقيم بحضنها ... تقل: مرحبا نعطيك من حضننا سهما
كساها من الحسن الاله فأصبحت ... كمثل جنان الخلد، تصغرها حجما
أليس بهذا يا ابن (عجلون) حافزا ... لترسم هذا الحسن شعرا لنا اليوما؟

• • •

فقلت: ذروني والمغاني وما بها ... فشعري قد عاهدت ان يردع الظلما
وان اجعل (الاصلاح) همي وديدني ... لامتنا مذ بات اصلاحها (جرما)
فوا عجبا من بعض قوم تبلدت ... حجاهم واني ما رأيت بهم شهما
فان تدع للاصلاح حوربت جهرة ... وان تدع للافساد في عرفهم أسمى!
وماتت أسود الغاب يا ويح أمة ... تموت بها الآساد أو ترتقي الغيما

• • •

أيا (أحمد الخاني) اليك تحيتي ... من القلب والشكران ما طاول النجما
بماذا يجيب الشعر . والشعر عاجز . ... يفي حقك المطلوب يا صاحب النعمى
(حماة) حماها الرب من فوق عرشه ... فقد خطت التاريخ ان حربا وان سلما(٢)
أليست . لعمر الحق . داعية الهدى ... وصانعة الأمجاد بالثورة العظمى؟
لمن اليها افتديها بمهجتي ... وابذل نفسي ما استطعت بها عزما
سألت إلهي يجمع الشمل واحدا ... لامتنا والدين يضحي لها (حكما)

(١) عجلون : اسم مدينتي في الاردن
(٢) حماة : اسم مدينة الشاعر الخاني في سورية

والبسيوني هذا هو نفسه الذي قال عنه الدكتور «يوسف القرضاوي» في قصيدته النونية الشهيرة التي صورت جانبا مما كان يجري في السجن: (قانونهم هو حمزة البسيوني).

واما قصة «على ابواب دمشق» فتبرز فيها شخصية الامام المجاهد ابن تيمية رمزا للعالم المجاهد، الذي يؤدي دوره في مجتمعه، وهو دور ريادي لا يقتصر على جانب دون اخر، سواء في المحراب ام في ساحة المعركة، اذ استطاع ابن تيمية ان يبث الحماسة في قلوب الجماهير بحيث تصبح لديها القوة على مواجهة التتار.. التتار الذين كانوا كالسيل الجارف.. «وادرك الشيخ احمد بن تيمية خطورة الموقف، وكنه الازمة التي توشك ان توقع بهم الضرر الجسيم، انه المسؤول عن كل هذا.. لانه اصبح ملكا غير متوج في دمشق لعلمه، ولشجاعته، ولتعلق العامة به، وثقتهم فيه، يجب ان يعمل عملا حتى يوقف هذا التيار المتخاذل... (٥).

في هذه القصة يلفت الكيلاني نظر العلماء الى ان الامة تلقي بقيادها لهم ان هم عملوا بمقتضى علمهم. فهم القواد الحقيقيون للامة.. يريد الكاتب ان يقول للعلماء: لماذا لا تأخذون هذا الدور الذي كان لاسلافكم، وحال الامة ـ اليوم ـ ليس احسن من زمن التتار.

ويختتم الكاتب قصصه بقصة ابي ذر الغفاري «رجل في المنفى» لتقول للدعاة ان هذا الطريق له تكاليف، فمن لم يحسب حسابه منذ البداية سقط في اوله او في منتصفه.

وان الانحراف، اي انحراف مهما كان بسيطا يجب ان يقابل بالنقد والترشيد. ان المادية بكل صورها، والتهالك على الحياة بشتى وجوهه، لا بد لهما من رجال كأبي ذر في كل عصر، ليعيشوا غرباء حتى بين اهليهم، ولكنهم يبقون المثل الذي يحتذى. وقد يتعرضون للتشرد والتضييق، وكل ذلك جزء من متطلبات الطريق، فهل انتم مستعدون لهذا ايها الدعاة؟؟

«وفي قافلة صغيرة تنحدر نحو الجنوب، كان ابو ذر في طريقه الى المدينة ليبدأ جولة جديدة، وفي ذهنه كلمة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ له ذات يوم: «يا ابا ذر.. انك رجل صالح، وسيصيبك بلاء بعدي» فيسأله ابو ذر: «افي الله، يا رسول الله؟» فيجيبه الرسول: في الله فيرد ابو ذر: اذن مرحبا بامر الله....»

وكانت هذه الذكريات الحلوة مع الرسول بردا وسلاما على قلبه، وزادا اي زاد في رحلته القاسية الى المدينة، وصراعه الرهيب الخالد ضد الفقر والجشع ومأساة الانسان...» (٦)

لقد استطاع الكاتب ان يبرز جوانب من حياة اولئك الرجال حين تعمق ما في نفوسهم، وجعلنا نتعاطف مع هذه الشخصيات تعاطفا وجدانيا يختصر المسافات الزمانية والمكانية، فاحسسنا بها تتحرك وتتكلم، فنسمع لها ونحس بخلجات نفوسها، ووهج مشاعرها.

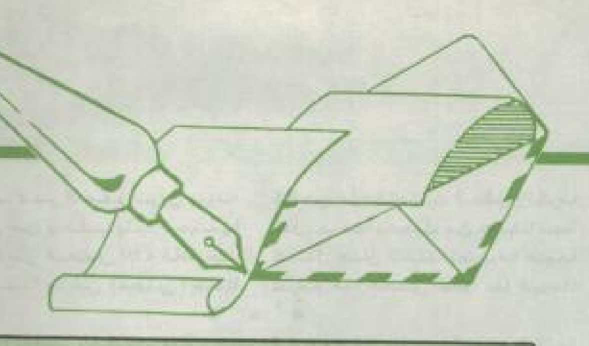
واختياره للاحداث كان موفقا بحيث شملت مساحة كبيرة واستوعبت قرونا متطاولة، ابتداء من عصر الصحابة وانتهاء بالعصر الحديث حيث وقف الكاتب عند حرب التحرير الجزائرية وقد مر بالعصور كلها تقريبا من خلال اولئك الرجال.. في عملية مسح شامل للتاريخ الاسلامي.

واذا كنا نرى انه لم يوفق في قصة «العرش المحطم» حين اتخذ من شخصية السلطان عبدالحميد رمزا للطغيان، فانه قد وفق في بقية القصص، واجاد في اختيار الحدث التاريخي، ورسم شخصيات المجموعة من خلال ارتباط عميق بينهما، بحيث صارت رمزا للحادثة معبرة عنها احسن التعبير.

«يحيى»

(١) قصة «ابو خيثمة» ص ١٢٤
(٢) قصة «سلطان العلماء» ص ١٢٩
(٣) قصة «واحسيناه» ص ١٤١
(٤) مجلة المجتمع الكويتية العدد ٧٩١،
(٥) قصة «على ابواب دمشق» ص ١٤٩
(٦) قصة «رجل في المنفى» ص ١٧٦

بريد القراء



كلمة المحرر

نود ان نبين للاخوة القراء الاعزاء باننا لا نترك اية رسالة دون التعقيب عليها او نشرها.. كذلك نرجو من احبائنا اختصار رسائلهم بالقدر المطلوب.. وكما قيل «خير الكلام ما قال ودل» مع خالص شكرنا وتقديرنا لحسن تعاونهم ومشاركتهم معنا وجزاكم الله خيرا...

المحرر

• لو تراحم الناس •

قال المنفلوطي: لو تراحم الناس ما كان بينهم جائع ولا عريان ولا مسكين ولا مظلوم ولا مهضوم ولا مغبون ولمحت الرحمة الشقاء من المجتمع كما يمحو نور الصبح ظلام الليل فيأيها السعداء احسنوا الى البائسين والفقراء وامسحوا دموع الاشقياء وارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء.

ابن الاسلام ــ انور
المانيا الغربية

• مقتل طالب •

بالامس قتل طالب عربي مسلم كان في صالات الرقص والدعارة وقد اصبح عدد القتلى العرب خلال عام واحد فقط (٤) اشخاص وربما يجهل كثير من اولياء الامور حقيقة الطلبة هنا وبعضهم لا يعرف في اي جامعة يدرس ابنه وهل هو يدرس ام لا ؟
وان كان في استطاعتي المساعدة في اعطاء بعض المعلومات المفيدة والسريعة مثل الحدث الذي حصل امس او المساعدة في اي شيء مفيد للمجلة والاخوة المسلمين عامة فنحن في الخدمة وجزاكم الله خيرا.

اخوكم في الله
طارق محمد ــ الفلبين

المحرر: اخي طارق ان كانت لديك معلومات عن تلك القضية فلا مانع من الارسال.

• ساعة مع النفس •

عندما تقف الطبيعة وراءها اقدار الله حائلة دون النفس وما تتمنى والعقل وما يفكر، تأخذ النفس الانسانية لونا من الوان الانطواء تنطوي هذه المجهولة حتى لتكاد تصل معك الى اقصى درجات التماسك والتداخل المعقد لدرجة تظنها ان الله خلقها ليبدد بها قلبك ويجعل منه مدينة الاحزان.

هيثم العزام
الدوحة ــ قطر

• جيهان والحجاب •

قرأت مقالا في مجلة المجتمع الاسلامية الاسبوعية في عددها (٧٩٤) في ١٤٠٧/٣/٣٠ هـ فوجدت موضوعا صغيرا معنونا بعنوان (جيهان تهاجم الحجاب) فكم تأثرت من هذه الوقاحة التي توجد بهذه المرأة! الا تخاف الله وتراقبه. وصلت الجرأة بها ان تعارض امرا ربانيا . امر رب العالمين، الم تفكر لعدة دقائق فقط بعذاب الله سبحانه وتعالى قبل ان تجلس على كرسي من كراسي المؤتمر السنوي لنساء ولاية يوتالا الامريكية وتنطق وتتجحج بهذا الكلام الغريب وزيادة على هذا انها تدعو المرأة المسلمة لخلع الحجاب!! اللهم انا نبرأ اليك مما قلت هذه المرأة.

م. ر. ز. ي السعودية ــ الطائف

• امريكا والاسلام •

امريكا بلد الامبريالية الغربية هل سيحكمها الاسلام يوما ما ؟؟ ان القاء نظرة سريعة على اوضاع المسلمين في امريكا يؤكد ان «البلالين» وهم المسلمون السود قد بلغ عددهم ما يزيد عن المليونين والمسلمون في امريكا ليسوا كلهم زنوجا وعربا حيث توجد جماعات عديدة من اصول اوروبية من اليوغسلافيين والالبان والشركس او من اسيا الوسطى كالتتر والتركمان والاذربيجان واخيرا هنالك الكثير من الطلاب المسلمين الذين جاءوا للتعليم ولكن لهم نشاطات ملموسة في مجال العمل الاسلامي.
اجابة السؤال تبدو اكثر وضوحا الان فقد وعد الله الذين آمنوا بالتمكين في الارض.

مأمون ابراهيم فقيدة
السعودية

• آلام أمة •

حرب الخليج بين الجارتين المسلمتين العراق وايران يشتد لهيبها ويسقط الضحايا هنا وهناك. ويدمر اقتصاد البلدين. من المستفيد من هذه الحرب ؟! ان المستفيد الاول والاخير من هذه الحرب المدمرة هي اسرائيل وتجار السلاح.

ان المسلمين ليسوا بحاجة الى مزيد من التمزق والشتات والتيه...، لو وقف العراقي والايراني في خندق واحد وصوب نصف ما صوبه نحو الاخر الى اسرائيل لحررنا فلسطين والمسجد

الاقصى، ولكن صدق فينا المثل القائل: أسد علي وفي الحروب نعامة!!

هذه بعض المآسي التي يمر بها العالم العربي والاسلامي، وهذا فيض من غيض، وما خفي اعظم، قال تعالى: «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم».

جابر سالم الحرمي
الدوحة ـ قطر

• استهزاء بخسوف القمر •

نشرت احدى الصحف العربية الكبرى بتاريخ ١٤٠٧/٢/١٣ هـ صورة كاريكاتورية عن خسوف كلي للقمر.. ولكن!! كان من باب الاستهزاء بالخسوف فقد كانت الصورة عبارة عن حوار بين رجل وامرأة.. والرجل يقول للمرأة عن خسوف القمر: ينخسف في ستين داهية.. كفاية نور وجهك علي يا قمر!!

واقول اين رقابة وزارة الاعلام عن تلك الاهانة والصورة الخبيثة بالاستهزاء بآية من آيات الله سبحانه كما اخبر بذلك رسولنا العظيم؟؟

عبدالله بن عبدالعزيز الشثري

• الميزان المقلوب!! •

في صحيفة ١٤ اكتوبر التي تصدر في عدن في العدد المؤرخ ٨٦/١٢/١٧ نشر مقال مليء بالمغالطات فهو يصف ما يعانيه الشعب الافغاني من ويلات بانه من صنع الامبريالية الامريكية وحدها ويبرىء الاسياد الروس من كل التهم!! فيقول ان المرتزقة يقصد (المجاهدين) يهاجون القرى الآمنة بالقنابل المحرمة والمواد الكيماوية التي تزودهم بها الامبريالية الامريكية!!

يا سبحان الله كيف انقلبت الموازين!! العالم تقريبا اجمع يعلم علم اليقين ان السوفيات قد احتلوا افغانستان وزرعوها بالدبابات وناقلات الجنود وكذلك ١٢٠ الف جندي روسي الموجودين في افغانستان يعلم ذلك حتى البولنديين الذين يرفضون الهيمنة الروسية.. ولا يزال يوجد بين المسلمين من يقلب الحقائق فيمجد المحتل ويخذل اخيه المسلم فيجعل المجاهدين عن ارضهم وعرضهم مرتزقة! واعوان السوفيات واذنابه ابطال وطنيون!! والادهى من ذلك ان يأتي هذا الصوت من اليمن يمن الايمان!!

فمتى يعي هؤلاء الاغرار.

نرجو الله لهم الهداية.

رويد ضاوي نصر الله
الكويت ـ الفحاحيل

نحن نجيب

• «... يحمد القوم السرى» •

• الاخ عمر محمد ـ ليبيا

ارسل قائلا: هناك بيت شعر اصبح مثلا فيما بعد قاله الصحابي الجليل سيف الله المسلول خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ عندما قال: «عند الصباح يحمد القوى السرى
وتنجلي عن غيابات الكرى»
فما المناسبة التي قال فيها خالد رضي الله عنه هذا البيت؟؟ افيدونا مأجورين.

المجتمع: في العام الثاني عشر من الهجرة رأى المسلمون بالشام مطاولة الروم فطلبوا المدد من الخليفة ابي بكر الصديق رضي الله عنه فكتب الى خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ يأمره بالسير اليهم من العراق بنصف من معه من الابطال الاشداء.

ورأى خالد ان يباغت الروم من خلفهم، وان يقطع لذلك الصحراء التي تفصل بين العراق والشام، فاستدعى دليلا اسمه رافع بن عميرة الطائي واخبره بعزمه على اختراق تلك الصحراء، فاستهول الامر قائلا: انه قد سلكها في الجاهلية، ولا يسلكها الا مغرر بنفسه، اذ لا بد لمن يريد قطعها من الماء.

فاصر خالد على ان يقطعها ليخرج من وراء جموع الروم الواقفة للمسلمين بالشام.

وعزم خالد على حل مشكلة الماء، فأتى بمائة من الابل المسنة فعطشها ثم سقاها حتى رويت، وربط افواهها وسلك الصحراء، حتى مضى يوم وليلة، فنحروا بعض الابل وشقوا بطونها واستخرجوا الماء وسقوا الخيل، ثم صنعوا ذلك اربعة ايام، فلما كان اليوم الخامس خشي خالد على اصحابه اذا نفذ الماء فقال لرافع: انظر ويحك! ما عندك؟! قال رافع: انظروا هل ترون اشجار سدر عظيمة؟ فنظروا فلم يروا شيئا فقالوا: ما نرى اشجارا فقال: انا لله وانا اليه راجعون! هلكتم والله وهلكت معكم! ثم طلب منهم ان يعيدوا النظر لانه كان أرمد، فدققوا فرأوا بقية من تلك الاشجار في المكان عينه فاخبروه بما رأوا، فكبر وكبر الناس ثم قال: احفروا في اصل تلك الاشجار، فحفروا فوجدوا عينا من الماء فشربوا حتى ارتووا. فانبسط خالد وقال:

عند الصباح يحمد القوى السرى
وتنجلي عنهم غيابات الكرى

فاذا تحمل احد المشقة رجاء الراحة قيل: «عند الصباح يحمد القوى السرى».

اي ان عاقبة التعب ستكون راحة وسرورا.

• بيع المرابحة •

القارىء ـ عثمان محمد ـ الكويت

ما رأيكم بطريقة احتساب ثمن البيع في بيع المرابحة؟؟ وهل تجوز شرعا؟

المجتمع: اجاب على هذا السؤال فضيلة الشيخ بدر المتولي عبدالباسط رئيس المجموعة الفقهية بوزارة الاوقاف والمستشار الشرعي لبيت التمويل الكويتي فاجاب شاكرا:

«الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ومن والاه اما بعد: فان الاصل في بيع المرابحة مراعاة الامانة بكل ما تحمله هذه الكلمة فان كان الاشتراط على ان يزيد على السعر الاصلي فلا بد ان يعلم المشتري (العميل) بالثمن الذي اشتري به حقيقة وان كان الاتفاق على ان تكون الزيادة على السعر الاصلي والمصاريف فللبنك ان يضيف المصاريف التي تعارف التجار على اضافتها الى الاثمان كمصاريف التخزين والحمل وغير ذلك، ولا يقول اشتريتها بكذا ولكن يقول وقفت على البنك بكذا.

هذا وبالله تعالى التوفيق»...

في اسبوع الطفل المسلم المقام بجمعية الاصلاح الاجتماعي

تعريف الطفل بالمنجزات العلمية والصناعية

في تصريح لمجلة المجتمع قالت مديرة (اسبوع الطفل المسلم) المقام في جمعية الاصلاح الاجتماعي تحت شعار:

(من اجل مستقبل)

ان الهدف من اقامة اسبوع الطفل هو:

- تعريف اطفالنا بمنجزات علماء المسلمين.
- وتعريفهم كذلك بالصناعات في بلدهم.
- وبالاختراعات العلمية لاطفال من النادي العلمي وتشجيعهم نحو التجريب والابتكار.
- وتوفير الكتاب التربوي للطفل والام.
- واقامة انشطة ترفيهية تثقيفية موجهة للاطفال.
- واخيرا تدريب اطفالنا على ادارة الانشطة.

وذلك من اجل دعم الهوية الثقافية للطفل المسلم في مواجهة الاغتراب الثقافي عند اطفالنا.

وعن انشطة اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي قالت: تشهد انشطة اللجنة ولله الحمد اقبالا كبيرا من الجمهور الكريم. ومن حيث الاقتناء فكذلك تشهد الاصدارات التي تصدرها اللجنة النسائية اقبالا كبيرا يتبين ذلك من كمية المبيعات التي تتم في الاسابيع التي اقيمت.

وقالت عن تعاون اللجنة مع الجهات الاخرى:

في اسبوع الطفل الثالث تم التعاون مع جهات عديدة.. منها النادي العلمي.. وبعض الشركات الكويتية التي اشتركت في ركن مصانع من بلدي منها الشركة الكويتية للالبان، الشركة الكويتية الدانماركية، الشركة الكويتية لصناعة مواد البناء وشركة المخابز الكويتية وشركة مطاحن الدقيق الكويتية وشركة نفط الكويت.

وعن برنامج الاسبوع قالت:

في اليوم الاول افتتاح عالم الطفل تحت رعاية الشيخة لطيفة الفهد الصباح وفي اليوم الثاني ندوة اطفالنا والقدوة بين الواقع والمطلوب اما في اليوم الثالث والرابع فهو اقامة مهرجان الاطفال.

وقالت ايضا:

لا توجد اي شروط لمشاركة الطفل في برامج الاسبوع.. اما الاعمار المحددة للمشاركة فهي من سن ٤ سنوات الى ١٢ سنة والاولاد من ٤ سنوات الى ١٠ سنوات.

• اقبال كبير من قبل الاطفال على نشاطات اللجنة النسائية.

• تنمية مواهب الاطفال من اهداف اللجنة.



العامل الرئيسي في الثورة الالحادية في روسيا

قال الحكيم السوفياتي «اليكز ندر لزنتس» الذي قد نال جائزة نوبل العالمية، «لا ازال اشتغل باعمال على تاريخ الثورة السوفياتية منذ زهاء خمسين سنة وقد قمت عبر هذه السنوات بتسجيل مئات الشهادات الشخصية وبدراسة مئات الكتب وقد كتبت انا ثمانية مجلدات على هذا الموضوع الخطير.

فان قيل لي ان اشير — في اوجز بيان — الى السبب الاصيل ازاء هذه الثورة الهدامة التي قد ابتعلت ٦٠ مليون من رجالنا قلت: انهم نسوا الله كليا بل لو امرت ان أدل على الميزة العليا الاساسية الشاملة على القرن العشرين الكامل للهج لساني بكل قوة وصراحة: انا قطعنا صلتنا مع خالقنا».

ومما يتسبب بالجرائم الكبرى في هذا القرن ان الضمير الانساني قد غشيه الاضمحلال والذبول واخذه الضعف والفتور لما فقد الانسان علاقته مع الله فان القرن العشرين قد تورط في ورطة الالحاد والمادية اشد التورط والقى بايديه الى التهلكة والدمار وهذه العملية عامة شاملة في كل مجال من الشرق الى الغرب لا اختصاص لها بالانظمة السياسية ولا الاقتصادية حتى ان العالم لم ير على مسرح النهضة الحضارية ثورة اشد انتظاما واكثر شرورا في بواطنها من الثورة السوفياتية التي تحمل معها الالحاد والدهرية فان مبنى النظام الفلسفي الذي اقامه «ماركس ولينين» اساسه الحقيقي على انكار الله وابغاضه اشد البغض.

ولكن بالرغم من كل ما نجد في الاتحاد السوفياتي من الهول الشديد والخراب الفظيع لاجل الدهرية والمادية توجد الديانة هنا حتى الان وهي محط انظارنا ومعقد آمالنا ومطلع تباشير الصبح ببراعم الفرح والسرور. وان الشيوعية لن تقضي على الديانة وان هي تبدو في الظاهر رهيبة مفزعة هائلة بدباباتها وصواريخها.

وان الغرب لا يزال محفوظا من الغارات الشيوعية الى مدد متطاولة ومتمتعا بالحرية الدينية تمتعا بالغا ولكن يا للاسف ان بدأت عيون المشاعر الدينية تنضب منه وتدب اليه داءات وبيلة للعلمانية واللادينية واخذ يتناقص من قوة المجتمع الغربي شيئا فشيئا.

والان عادت الحياة في الغرب وسيلة لقضاء اللبانة والهوى واطفاء الغلة الجنسية فحسب، وانمحت مفاهيم البر والاثم عن القلوب والاذهان ومما لا ينكر ان السوء ينشأ اولا في قلوب الافراد ثم يدخل خفيا في النظام السياسي وان من طبيعة الانسان ان لا يتجنب سوء الاعمال ويحافظ على القلب والضمير ما دام يتمتع بقاطبة الحريات في الخارج.

وعلى الرغم من هذه الاوضاع والظروف التي تمثل لنا مخاطر عالمية فان مفتاح البقاء او الفناء في المستقبل بايدينا وانما يحل هو معضلات حياتنا اذا انبنا الى الله عز وجل وتمسكنا بحبله المتين برحابة صدورنا.

شركة ناصر عبد العزيز الرميح للأدوات الصحية

أجمل الحمامات الإيطالية والفرنسية والأمريكية والأسبانية
مع البلاط والسيراميك ومعلقات الحمامات



حولي شارع تونس - ت/ ٢٥٤٤١٨١/ ٢٥٤٤٥٧٧
تلكس ٢٢٧٤٨ كويت - ص.ب/ ٤٦٠١ صفاة